الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

المرجع : ...../2022

الفرع: علوم التسيير

التخصص: إدارة أعمال

مذكرة بعنوان:

دور التفكير الإبداعي في توليد المعرفة دراسة حالة المركز الجامعي عبد الحفيظبوالصوف ميلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير

تخصص " إدارة أعمال"

إعـداد الطلبة:

- زقرور هبة
- بوطرح منى

إشراف الأستاذة:

طباخي سناء

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
نمديلي أسماء	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	رئيسا
طباخي سناء	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مشرفا ومقررا
محبوب فاطمة	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مناقشا

السنة الجامعية 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

المرجع : ...../2022

الفرع: علوم التسيير

التخصص: إدارة أعمال

مذكرة بعنوان:

دور التفكير الإبداعي في توليد المعرفة دراسة حالة المركز الجامعي عبد الحفيظبوالصوف ميلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير

تخصص " إدارة أعمال"

إعـداد الطلبة:

- زقرور هبة
- بوطرح منى

إشراف الأستاذة:

طباخي سناء

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
نمديلي أسماء	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	رئيسا
طباخي سناء	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مشرفا ومقررا
محبوب فاطمة	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مناقشا

السنة الجامعية 2022/2021

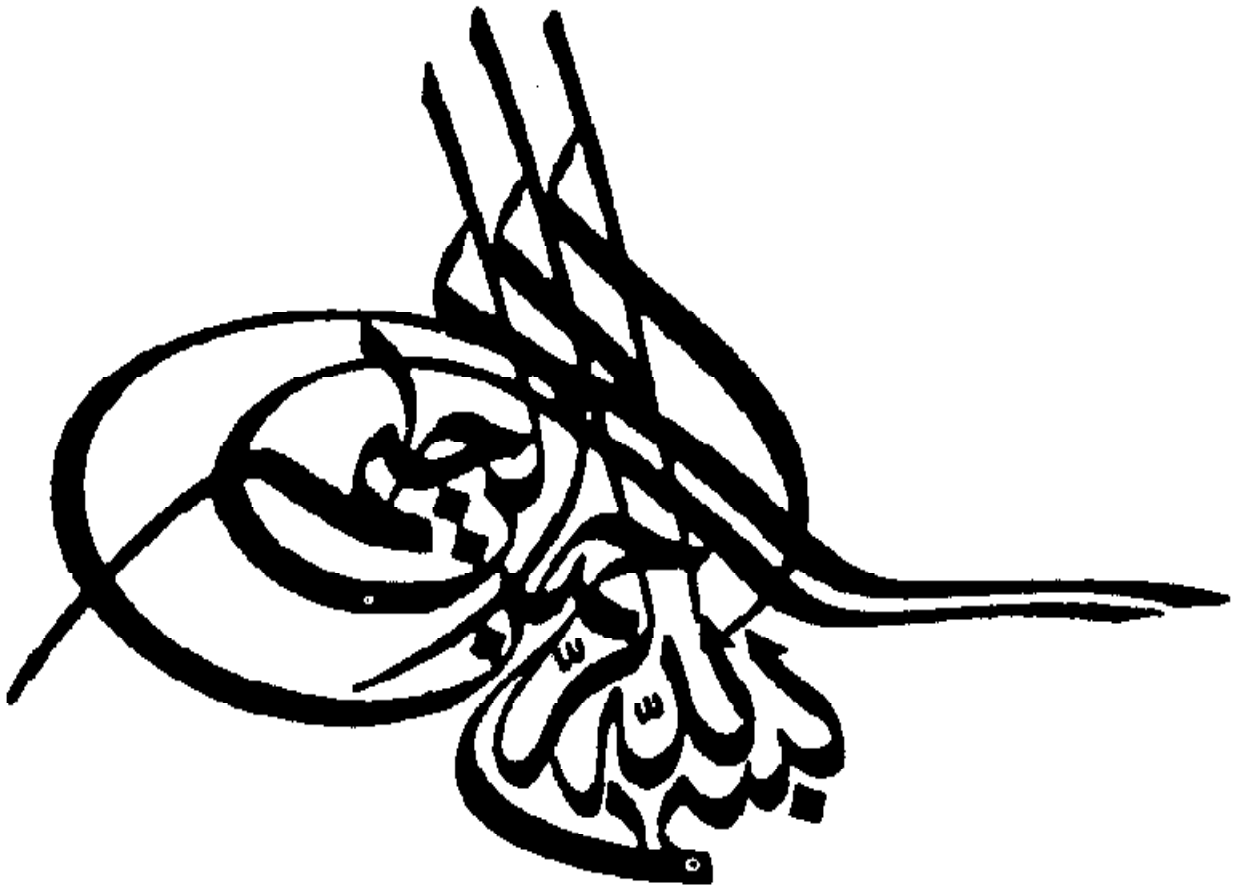
بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــاء

سبحانك اللهم وبحمدك ،أشهد أن لا اله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك.

" اللّهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا طيبا، و عملا متقبلا.

اللهم أنفعني بما علمتني، و علمني ما ينفعني و زدني علما.

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا .

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس

إذا أخفقنا وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا

تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

ربنا تقبل دعائنا

أمين ياربب

الشكر

قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم من لايشكر الناس لا يشكر الله الحمد الله الذي أتم على عباده النعم ، وعلم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على النبي الأكرم ، أرسله الله – تعالى – هاديا وبشيرا إلى جميع الأمم ، فرفعها من الهاوية إلى القمم، وجعل من عباد الحجر هداة للبشر ، ومن رعاة الغنم قادة للأمم، وبعد :

لا يسعنا – وقد أنهينا إعداد هذه المذكرة إلا أن نتقدم بجزيل الشكر، والتقدير للأستاذة الفاضلة " طباخي سناء" التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة ، وتولتها وصاحبتها بالرعاية، والعناية والاهتمام، والتي لم تبخل علينا أبدأ بوقتها، ونصائحها القيمة، وتوجيهاتها السديدة، واستشاراتها العلمية التي كان لها المساهمة الفاعلة في إنجاز هذا الجهد المتواضع.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة : ..... لتفضلهم بمناقشة المذكرة، وإبداء الملاحظات القيمة التي أثرت المذكرة أيما إثراء ، فجزاهما الله كل خير .

كما نتقدم بجزيل شكرنا إلى جميع الأساتذة الكرام في قسم علوم التسيير الذين نهلنا من معارفهم، وأخص منهم الدكتور بودرجة رمزي ، والدكتور زيد جابر، والدكتور فاروق بو الريحان،الذين يسروا لنا سبيل إتمام دراستنا هذه ولم يبخلوا علينا بأي معلومة، كما نتقدم بالشكر وجزيل العرفان إلى الوالدين الحبيبين، وجميع أفراد الأسرة الكريمة لما وفروه لنا من ظروف مشجعة لإتمام هذه المذكرة .

أمال

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى سيد البشرية محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

إلى قدوتي الأولى، ونبراسي الذي ينير دربي، إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني

بلا حدود، إلى من رفعت راسي عاليا افتخارا به.....أبي العزيز "نور الدين" حفظه

الله إليك يا حبيبة القلب، إلى التي راني قلبها قبل عينيها، وحضنتني أحشاؤها قبل يديها،

إلى شجرتي التي لا تذبل، إلى الظل الذي أوى إليه في كل حين... أمي

"حبيبة" حفظها الله وأطال في عمرها

إليك أيضا يا خالد الذكر الذي قد وافته المنية، فقد كنت خير مثال لرب الأسرة كنت الأب الثاني،

فلم أرك يوما تتهاون في توفير لي سبل السعادة والخير، إلى روحك الطاهرة "جدي العزيز"

محمود رحمه الله عليك

إلى رمز الحب والوفاء، ورفيق دربي في الحياة خطيبي "بلال" حفظه الله من كل شر

إلى صغير البيت الغالي " عبد المؤمن" أرجو الله أن يوفقه في حياته.

إليكم أيضا أخواتي وإخوتي المحترمين

الذين كنت ومازلت اعتمد عليهم في أدق تفاصيل حياتي حفظكم الله

إلى أولاد وبنات إخوتي الأعزاء تسنيم، جنى، لينة، رتاج، أدم

إليكم جميعا أصدقائي ومعارفي الكرام، الذين أكن لهم كل حب وتقدير واحترام

إلى كل من تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي...

والى كل من يحمل لقب "زقرور"

أخيرا انتهت الحكاية ورفعت قبعتي مودعة للسنين التي مضت

HIBA

الإهداء

بعد ذكر وحمد رب العزة والخلق أجمعين والثناء على سيد الأنبياء والمرسلين أهدي

ثمرة جهدي إلى :

إلى من كلله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

(بوطرح محمد) ... أبي العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

إلى ملاكي في الحياة ...إلى مصدر الحنان والعطاء ...إلى بسمة الروح ...إلى من كان دعائها

سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ...أمي الغالية (بوعشة عتيقة) حفظها الله

إلى الذي أمدني بكل دعم والتشجيع ...أمن بي وساندني بكل خطوة للوصول إلى ختام هذه المسيرة

خطيبي وزوجي المستقبلي (أمجد خليفة)...حفظه الله

إلى من جمعتني معهم ظلمة رحم واحد ...إلى من أقمت لهم مكانا عميقا في قلبي

وتقاسمت معهم حلاوة الحياة ..."إخوتي " "أخواتي " كل باسمه.

إلى ابنة أختي التي ساعدتني "قلي أميمة " بالتوفيق في شهادة التعليم المتوسط MEB

إلى البراعم الصغار" أولاد أخواتي "

منى

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التفكير الإبداعي في توليد المعرفة، من خلال مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات والإفاضة بالتفاصيل، كما تم التطرق لتوليد المعرفة بمراحلها المتمثلة في الأشركة، الاخراج، المزج والإدخال.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على تقنية دراسة الحالة باستخدام أداة الاستبيان للتعرف على تصور أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف– ميلة، فيما يتعلق بالتفكير الإبداعي ودوره في توليد المعرفة، حيث اشملت الدراسة على عينة متكونة من 45 أستاذ باحث، تم تحليلها بالاعتماد على البرنامج التحليل الإحصائي SPSS. وكانت النتائج التي توصلنا إليها كما يلي:

- للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الأشركة المعرفية؛
- للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الإخراج المعرفي؛
- للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الدمج المعرفي؛
- للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الإدخال المعرفي.

الكلمات المفتاحية: توليد المعرفة، التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الإبداعي، مراحل توليد المعرفة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة.

Research summary

This study aimed to identify the role of creative thinking in generating knowledge through the creative thinking skills of fluency, elasticity, originality, problem sensitivity and extended details .

Also we have touched upon generating knowledge with it's stages which are knowledge partnership, output, mixing and input.

And In order to achieve the study objectives, we relied on the case study technique using the

questionnaire to recognize the perception of Professors of the University Center Abdel Hafid Boussouf, Mila concerning creative thinking and its role in generating knowledge. As the study included a sample of 45 research professors, it was analysed based on the program statistical analysis SPSS. And the results were as follow:

-Creative thinking plays a role in socialization.

-Creative thinking plays a role in externalization.

-Creative thinking plays a role in combination.

-Creative thinking plays a role in internalization.

Key words: generating knowledge, creative thinking, creative thinking skills, stages of knowledge generation, University Centre Abdelhafid Boussouf- Mila

المقدمة

مقدمة:

تواجه المؤسسات على اختلاف أنواعها، موجة من التحولات والتغيرات المتسارعة، وفي مقدمتها الثورة المعلوماتية والتقنية، تلك الثورة تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأفضل للمعلومات المتدفقة الناتجة عن التقدم الكبير في البرمجيات والشبكة العالمية للاتصالات (الأنترنت)، ونتيجة لتلك التحولات أصبحت المعرفة تمثل المورد الأساسي لإنشاء الثروة والمصدر الهام للميزة التنافسية في المؤسسة، بل أصبحت العامل القوي والأكثر تأثيرا وسيطرة في نجاح المؤسسة أو فشلها.

وتعد المعرفة العصب الحقيقي والمورد الثمين للتكيف مع متطلبات العصر، إذ أن المعرفة هي المورد الأكثر أهمية في خلق الثروة وتحقيق التميز والإبداع في ظل تزايد الاهتمام بالموارد البشرية ورأس المال الفكري والأصول اللاملموسة، لذلك فإنما يعزز توفر المعرفة في المؤسسة هو استمرارية توليدها ليكون لدى المؤسسة مخزون معرفي كافي، حيث تمثل عملية توليد المعرفة ملمح رئيس من ملامح عدة للتحول المعرفي، وأحد علامات الانتقال نحو اقتصاد المعرفة، فإن توليد المعرفة يتعلق بالعمليات التي تركّز على أسر، وشراء، وابتكار، واكتشاف، وامتصاص واكتساب والاستحواذ على المعرفة.

حيث تشير هذه العمليات إلى التوليد والحصول على المعرفة، ولكن بأساليب ومن مصادر مختلفة، فالشراء يشير إلى الحصول على المعرفة عن طريق الشراء المباشر، أو عن طريق عقود الاستخدام والتوظيف، والامتصاص يشير على القدرة على الفهم والاستيعاب للمعرفة الظاهرة، والأسر يشير إلى الحصول على المعرفة الكامنة في أذهان وعقول المبدعين، والابتكار يشير إلى توليد معرفة جديدة غير مكتشفة وغير مستنسخة، والاكتشاف يشير إلى تحديد المعرفة المتوافرة ، ولتوليد المعرفة لابد من المرور بأربعة مراحل أساسية وهي: الأشركة المعرفية التي تتمحور على التفاعل المعرفي والاجتماعي بين الأفراد في المؤسسة، واكتساب الأفراد لمهارات بعضهم البعض من خلال تبادل الخبرات والمعارف من خلال التقليد والملاحظة؛ والإخراج المعرفي والذي يكون من خلال التعبير عن المعرفة الضمنية لدى العاملين وترجمتها إلى معرفة صريحة يمكن فهمها من طرف الآخرين؛ ثم مرحلة الدمج المعرفي والتي تتم بمزج المعرفة الصريحة المتوفرة مع معارف صريحة أخرى ترتبط بأغراض العمل داخل المؤسسة، لتنتج بذلك معارف جديدة أكثرا تعقيدا وتطورا؛ وفي مرحلة الإدخال المعرفي يتم إنشاء المعرفة الضمنية من خلال مراجعة وتفسير المعرفة الصريحة واستيعابها لتصبح ضمنية في عقول الأفراد.

وتساهم عملية توليد المعرفة في تحقيق عدة مزايا إيجابيات، فهي تساهم في تطوير وتنمية المعرفة الموجودة والحصول على معارف جديدة وتحسين أداء المؤسسات، وسرعة الاستجابة للتغيرات في السوق، كما تعد أداة لتحفيز المؤسسات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية وتوفر فرص الحصول على ميزة تنافسية دائمة عبر مساهمتها في تمكين المؤسسة من اكتساب معارف وبناء موارد

بشرية معرفية عالية التأهيل. وهذا ما قد يساعد في الوصول إليه توفر تفكير إبداعي لدى جميع الأفراد في المؤسسة.

فالتفكير الإبداعي هو ذلك النشاط العقلي الهادف إلى الحصول على نواتج أصيلة بما يتميز بها الأفراد من القدرات والمواهب والمهارات المعرفية. هذه القدرات موجودة لدى جميع الأفراد ولا تقتصر على فئة دون الأخرى، إلا أنها تختلف في درجة الكم والنوع بين الأفراد، فالجميع لديهم قدرات ومهارات إبداعية، وهي: الطلاقة،الأصالة،المرونة، التفاصيل والحساسية للمشكلات، إلا أن بعضهم يمتلكها بقدر ودرجة أكبر من البعض الآخر،كما أن المبدع يكون مبدعا في مجال ما وليس بالضرورة يكون مبدعا في مجال آخر، كما أنه يساعد على توليد أفكار ابتكاريه جديدة،فهو يحتل مكانة متميزة لدى المؤسسات الباحثة عن الريادة والتميز، من خلال الجودة والتحسين ، وحل المشكلات ومواجهة الأزمات وزيادة فاعلية الأفراد فيما يقدم لهم من خبرات،وبالتالي زيادة فعالية إنتاج معارف جديدة وزيادة كفاءة العمل الذهني لدى الأفراد، بالتالي زيادة كفاءتهم في البحث العلمي وفي حل المشكلات وفي معالجة المواقف، وفي اتخاذ القرارات، وكلها طرق للوصول إلى معارف جديدة. ومنه فإنّ الشخص الذي يفكر بطريقة إبداعية يستطيع التعامل مع المواقف غير المتوقعة، وبالتالي الاستفادة من الأفكار والمعارف المختلفة.

لذلك يتم في إطار هذه الدراسة دراسة دور التفكير الإبداعي في توليد المعرفة، من خلال الإشكالية التالية:

هل للتفكير الإبداعي دور في توليد المعرفة؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم تحليلها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- هل للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الأشركة المعرفية؟
- هل للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الإخراج المعرفي؟
- هل للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الدمج المعرفي؟
- هل للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الإدخال المعرفي؟

فرضيات الدراسة :

للإجابة على الإشكالية المطروحة، يمكن اقتراح الفرضيات التالية:

- **الفرضية الرئيسية : للتفكير الإبداعي دور في توليد المعرفة**
- **الفرضية الأولى:** للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الأشركة المعرفية.
- **الفرضية الثانية:** للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الإخراج المعرفي.
- **الفرضية الثالثة:** للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الدمج المعرفي.
- **الفرضية الرابعة:** للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الإدخال المعرفي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراسة فيما يلي:

– أغلب الدراسات السابقة ركزت على دور توليد المعرفة على الإبداع والتفكير الإبداعي، وهذه الدراسة تركز على دور التفكير الإبداعي في توليد المعرفة؛

– الأهمية النظرية: يعتبر متغير توليد المعرفة والتفكير الإبداعي من المتغيرات المعاصرة، لذلك تم تسليط الضوء عليهما ويعتبر محل إفادة للموظفين في المركز الجامعي ميلة، والتي هي محل الدراسة وأنّ القيام بهده الدراسة سوف يضيف جديدا إلى عالم المعرفة ويساهم في إثراء المعلومات وزيادة المعرفة وتكمن اغلب الدراسات التي على دور مهارات التفكير الإبداعي لدى الموظفين؛

– الأهمية التطبيقية والعلمية للدراسة: تتركز في أهمية نتائج العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة (التفكير الإبداعي، توليد المعرفة) من وجهة نظر الباحثين والتعرف على واقعها في المركز الجامعي ميلة، كما أنّ المقترحات المتوصل إليها قد تساعد في تبني أساليب ونماذج من أجل توليد المعرفة وتنمية التفكير الإبداعي للأساتذة؛

– أغلب الدراسات السابقة ركزت على دور مهارات التفكير الإبداعي في التعليم والتدريس لدى المعلمين والأساتذة مع إغفال المهام الأخرى للأستاذ ألا وهي البحث العلمي وهذا ما يمثل محور دراستنا.

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الأساسي في هذه الدراسة إبراز دور التفكير الإبداعي في توليد المعرفة، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- التعريف بالمفاهيم الأساسية للمعرفة إدارتها؛
- التعريف بالمفاهيم الأساسية لتوليد المعرفة ومراحلها؛
- التعريف بالمفاهيم الأساسية للتفكير الإبداعي، مهاراته وعوائقه؛
- دراسة دور التفكير الإبداعي في توليد المعرفة لدى أساتذة المركز الجامعي ميلة.

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

- للإلمام بجميع جوانب الدراسة قمنا باستخدام المنهج الاستكشافي والمنهج الاختباري، بهدف اختبار الفرضيات المستخلصة في دراستنا. وقمنا بإسقاط الإطار النظري على الواقع باستخدام تقنية دراسة الحالة في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، وجمع بيانات الدراسة عن طريق الاستبيان.

مبررات اختيار الموضوع:

- الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع؛
- الارتباط الوثيق بين متغيرات الدراسة توليد المعرفة و التفكير الإبداعي والمورد البشري؛

- قلة الدراسات التي لمثل هذه المواضيع على المستوى الوطني
- حداثة الموضوع؛
- نقص الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لتكون بدلك دراساتنا إضافة في هدا المجال؛
- التوضيح مركز ومكانة التفكير الإبداعي و توليد المعرفة في المؤسسات وإبراز دورها الهام خاصة في العصر الحالي (عصر المعرفة)؛
- إثراء المكتبة الجامعية بمساهمة متواضعة في مجال إدارة المعرفة والتفكير الإبداعي خدمة للبحث العلمي.

صعوبات الدراسة

من أهم هذه الصعوبات نذكر ما يلي :

- حداثة الموضوع، من حيث الربط بين متغيري الدراسة؛
- أغلب المراجع المتوفرة تحمل المادة العلمية نفسها؛
- ضعف درجة التجاوب من طرف مجتمع الدراسة.

الدراسات السابقة

1. دراسة مروان جمعة درويش (2006) بعنوان: إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الإبداع الإداري لدى مديري فروع البنوك العاملة في فلسطين، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر الثاني لكلية العلوم الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، فلسطين.

وهدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على مستوى الإبداع الإداري لدى مديري البنوك العاملة في فلسطين. التعرف على أهمية إدارة المعرفة في البنوك العاملة في فلسطين. التعرف على مدى تطبيق مديري البنوك لإدارة المعرفة في تحقيق الإبداع الإداري وتعزيزه. حيث توصلت إلى النتائج التالية: أظهرت الدراسة أن مستوى الإبداع الإداري لدى مديري فروع البنوك العاملة في فلسطين مرتفع جدا، أظهرت الدراسة أن تطبيق إدارة المعرفة في البنوك العاملة في فلسطين يساهم في تحقيق الإبداع الإداري ويعززه.

كما أظهرت الدراسة أن أهم الخطوات التي تفعل دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع الإداري هي تشجيع العمل الجماعي وتنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية والثقافية التنظيمية المشجعة على نقل المعرفة والمشاركة فيها، بالإضافة إلى عقد الدورات التدريبية حول إدارة المعرفة والإبداع، وزيادة الإعتماد على التكنولوجيا الحديثة في نقل المعرفة، فمن شأن كل ذلك أن يزيد من تبادل المعرفة في البنوك وبالتالي ينعكس ايجابيا على القيام بأعمال مبدعة. ومن بين توصيات هذه الدراسة هي: ضرورة المشاركة الفاعلة في المعرفة من خلال العمل على رفع كفاءة مديري الفروع وجميع العاملين فيها وتأهيلهم إدارياً عن طريق إلحاقهم بالمزيد من الدورات التدريبية والبرامج التعليمية التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي.

عقد ندوات ولقاءات للقادة الإداريين في البنوك لمناقشة طرق وأساليب إدارة المعرفة والإبداع في ضوء بيئة بنكية متغيرة. اعتماد مخصصات مالية لأغراض التدريب وتحديث الأجهزة المستخدمة لما له من أثر ايجابي في تهيئة البنية المناسبة للإبداع .

2. دراسة أميرة إسماعيل حسين سرور (2008)، بعنوان: أثر توظيف المستحدثات التكنولوجية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع بغزة، مذكرة ماجستير في مناهج وأساليب التدريس تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

وهدفت هذه الدراسة إلى: تقصي أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع. حيث توصلت إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى 5 % لصالح المجموعة التجريبية، وتعزى لتوظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في التكنولوجيا، والمتمثلة في (الملاحظة، التصميم، الطلاقة، المرونة، الحساسية للمشكلات، إدراك التفاصيل، التخيل والأصالة). ومن بين توصيات هذه الدراسة هي: الاستفادة من البرامج المحسوبة التي أعدتها الدراسة، وكذلك الخطة التدريسية وأدوات الدراسة. وبإدخال لغة إلى منهاج التكنولوجيا. وبإجراء المزيد من الدراسات حول المستحدثات التكنولوجية لتنمية أنواع أخرى من التفكير.

3. دراسة مريم غضبان، ديسمبر(2011)، بعنوان: التفكير الإبداعي قدراته ومقاييسه: اختبارات التفكير الإبداعي لبول تورانس، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

تهدف هذه الدراسة إلى أن الإبداع هو ذلك النشاط الإنساني الراقي والمتميز بالتعقيد والغموض بمكان، جعل العلماء يقرون بصعوبة قياسه وهذا رغم إقرارهم في الوقت نفسه بالحاجة إلى عملية الكشف والتعرف على الأفراد المبدعين، وتعد في هذا الصدد اختبارات التفكير الإبداعي اللفظية ل: بول تورانس (E.P.Torrance) جزءا مهما ضمن عملية الكشف والتعرف، حيث تركز هذه الأخيرة على سيرورة التفكير الإبداعي من خلال إجابة المفحوص على فقرات تقيس عوامل وقدرات مرتبطة بهذا النمط من التفكير.

4. دراسة صهيب عبد اللطيف العماوي (2018)، أثر عمليات توليد المعرفة على سلوك الأداء الابتكاري: الدور الوسيط لرأس المال النفسي في البنوك التجارية الأردنية، جامعة الشرق الأوسط.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأثر المباشر والغير مباشر لتوليد المعرفة على سلوك الأداء الابتكاري، وأتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي السببي / الأثر ، حيث تم جمع البيانات من البنوك التجارية الأردنية في عمان من خلال استبانه ، تم توزيعها (240) استبانه ، وتم استرجاع (213) استبانه صالحه للقياس ، تم استخدم برنامج التحليل الإحصائي SPSS23 . أظهرت نتائج الدراسة أن البنوك التجارية

الأردنية في عمان تقوم بتأسيس توليد المعرفة وسلوك الأداء الابتكاري ورأس المال النفسي ، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك علاقة قوية بين المتغيرات الثلاثة . وأخيراً تظهر النتائج أن هناك أثر مباشر لتوليد المعرفة على سلوك الأداء الابتكاري ، وأيضا أثر غير مباشر من خلال رأس المال النفسي . وقد أوصت الدراسة أنه ينبغي للبنوك التجارية الأردنية في عمان الاهتمام أكثر بعمليات توليد المعرفة ورأس المال النفسي لأنها تؤثر على سلوك الأداء الابتكاري .

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: يمكن تحديد جوانب الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة المذكورة من حيث موضوع الدراسة، حيث أنّ في الدراسة الحالية تم بناء نموذج، تم من خلاله دراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي وتوليد المعرفة، من خلال أبعاد التفكير الإبداعي والمتمثلة في: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات والتفاصيل. وبين مراحل توليد المعرفة والمتمثلة في: الأشركة المعرفية، الإخراج المعرفي، المزج المعرفي والإدخال المعرفي. ففي الدراسات السابقة لم يتم دراسة العلاقة بين هذه المتغيرين من خلال هذه الأبعاد والمراحل.

هيكل الدراسة:

من أجل تغطية الموضوع والإحاطة بكافة جوانبه، تم تقسيم الدراسة إلى فصلين حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار النظري لتوليد المعرفة، تناولنا في المبحث الأول الإطار المفاهيمي لتوليد المعرفة وتم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب . المطلب الأول حول ماهية إدارة المعرفة من خلال ذكر أولا مفهوم المعرفة والأهمية والخصائص والأنواع ، وثانيا مفهوم إدارة المعرفة، أهميتها، أهدافها، ونماذجها، وعملياتها، أما المطلب الثاني توليد المعرفة، تناولنا فيه تعريفها، أهميتها، أسسها والعوامل المؤثرة عليها، وأخيرا المطلب الثالث تحت محددات توليد المعرفة، تطرقنا فيه إلى نماذج توليد المعرفة ،ومراحلها وفق نموذج SECI .

أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى الإطار المفاهيمي للتفكير الإبداعي، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب، تناولنا في المطلب الأول ماهية التفكير الإبداعي، من خلال تعريف التفكير الإبداعي، أهميته، خصائص هو مراحله، أما المطلب الثاني تطرقنا فيه إلى التفكير الإبداعي كمتطلب ضروري في الجامعة، تطرقنا فيه إلى العوامل المؤثرة عليه، وأهم مهارات ومستوياته ، أما المطلب الثالث تحت عنوان أساسيات التفكير الإبداعي ،تطرقنا فيه إلى أنواع وطرق وأساليب تنمية التفكير الإبداعي ، معيقاته ، ثم تطرقنا إلى المبحث الثالث تحت عنوان التفكير الإبداعي كآلية لتوليد المعرفة، تم تقسيمه إلى أربعة مطالب، المطلب الأول دور التفكير الإبداعي على مرحلة الأشركة المعرفية ،والمطلب الثاني دور التفكير الإبداعي على الإخراج المعرفي، والمطلب الثالث دور التفكير الإبداعي على الدمج المعرفي، والمطلب الرابع دور التفكير الإبداعي على الإدخال المعرفي .

وفي الفصل الثاني فقد تم القيام بدراسة تطبيقية لدور التفكير الإبداعي على توليد المعرفة في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، تم تقسيمها لثلاثة مباحث، المبحث الأول تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة والتعريف بالمؤسسة محل الدراسة تم تقسيمه إلى مطلبين ،المطلب الأول حول منهجية الدراسة .

أما المطلب الثاني حول أدوات جمع البيانات، وفي المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى التعريف بالمؤسسة محل الدراسة تم تقسيمه إلى ثلاثة مطالبتنا ولنا في المطلب الأول التعريف بالمركز الجامعي ميلة، المطلب نشأة وموقع ومساحة المركز الجامعي–ميلة–، المطلب الثالث الهياكل القاعدية للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف–ميلة–، وأخيرا المبحث الثالث تحت عن والتحليل الإجابات واختبار فرضيات الدراسة وتفسير النتائج تم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب المطلب الأول حول تحليل إجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة، المطلب الثاني حول اختبار فرضيات الدراسة، أما المطلب الثالث والأخير حول تفسير نتائج الدراسة .

الفصل الاول

تمهيد :

التفكير هو الذي يميز الإنسان عن غيره من باقي المخلوقات، وأن الله سبحانه وتعالى أمر عباده بالتأمل والتدبر والتفكر هذا ما جعل مهارات التفكيرا من الأسس الفكرية التي جاء بها الدين الإسلامي فضلا عن أنه من المسلم به أن التنمية الاقتصادية والقوة والتقدم في جميع المجالات بحاجة إلى تنمية التفكير قبل أي شيء، لأنه هو الأساس الأول في الإنتاج والاعتماد عليه يأتي أولا قبل الإعتماد على المعرفة، وفي الحقيقة نحن ملزمون بالتفكير ويرتبط نجاحنا بنتائجنا، ونفكر حين نريد نتائج أفضل من تلك التي نحصل عليها من دون تفكير، وهذا يعني أن اتخاذ القرارات الصحيحة يرتبط بشتى أنواع التفكير لا سيما التفكير الإبداعي، فالتفكير الإبداعي يزود المؤسسة بالأفكار التي تفتقر إليها دائما والتي يتطلع إليها بهدف نقلها من التقليدية إلى المعاصرة، ويتميز الإنتاج في التفكير الإبداعي بخصائص فريدة تجعله يتميز بالجدة المبتكرة " الأصالة"، أو بالتنوع الثري للأفكار " المرونة "،أو بالتعدد الشامل للأفكار المتصلة بالموقف " الطلاقة"، و الحساسية للمشكلات"،و"القدرة على التحليل"، كما تحتل المعرفة بصفتها مورد غير ملموس اهمية بالغة داخل المؤسسة لما لها من أفضلية في تحقيق الميزة التنافسية ومع تطور بيئة الأعمال واحتدام المنافسة وجب تبني إدارة المعرفة في المؤسسة وتخصيص مختف الموارد المادية والمالية والكوادر البشرية المؤهلة واللازمة لها وكذلك البحث عن كيفية وسبل إدارتها بالشكل المطلوب والصحيح والاستفادة من توليد المعارف واستغلالها بالشكل الامثل وأيضا المحافظة على مصادرها وتطويرها والعمل على الرفع من مهارات الأفراد وتحسين القدرات الابداعية لهم كل هذا لتحقيق أهداف المؤسسة وإيصالها إلى أعلى المستويات والريادة بها في عالم المنافسة وضمان نجاحها وبقاءها على المدى الطويل .

وعليه وفي هذا السياق سنحاول التطرق في هذا الفصل إلى :

- **المبحث الأول :الإطار المفاهيمي لتوليد المعرفة**
- **المبحث الثاني :الإطار المفاهيمي للتفكير الإبداعي**
- **المبحث الثالث : التفكير الإبداعي كآلية لتوليد المعرفة**

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي لتوليد المعرفة

تعد إدارة المعرفة من المفاهيم الإدارية التي شهدت تطورا ملحوظا، باعتبارها عاملا مهما من عوامل النجاح لكل المؤسسات في القطاعين العام والخاص،وهي تعد منهجا علميا متكاملا يهدف إلى تطوير الأداء في المؤسسات بهدف تحسين جودة المنتجات والخدمات.

وتُعتبر عملية توليد المعرفة أحد أهم عمليات إدارة المعرفة وأهدافها في نفس الوقت، نظرا لأنّ عدم النجاح في هذه العملية لن يُمكن المؤسسة من إكمال باقي العمليات، باعتبار أنّ توليد المعرفة يمثل القاعدة الأولى التي تبنى عليها إدارة المعرفة في المؤسسة، فبدون توليد للمعارف، لا يمكن ضمان استمرارية وجود معارف أصلا. وسيتم في هذا المبحث التفصيل في هذا الموضوع من خلال ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: ماهية إدارة المعرفة

المطلب الثاني: ماهية توليد المعرفة

المطلب الثالث: محددات توليد المعرفة

المطلب الأول : ماهية إدارة المعرفة

حتى تنجح المؤسسة في استغلال المعرفة المتوفرة لديها والتي تُعتبر مصدرا أساسيا لتحقيق ميزة تنافسية وقيمة مضافة للمؤسسة، يجب عليها إدارة هذه المعرفة من أجل المحافظة عليها وتطويرها. ويتم في هذا المطلب التعرف على مفهوم المعرفة، ثم التفصيل في مفهوم إدارة المعرفة، ثم التعرف على نماذج وعمليات إدارة المعرفة.

أولا: مفهوم المعرفة

يتم في هذا العنصر التطرق لمفهوم المعرفة بعض المصطلحات ذات العلاقة، إضافة إلى تحديد أهمية المعرفة خصائصها، التطرق لأنواع المعرفة تصنيفاتها.

1. المعرفة والمصطلحات ذات الصلة: تم إعطاء مجموعة كبيرة من التعريفات لمصطلح المعرفة وفقا لوجهة نظر كل باحث، وقبل تحديد مفهومها يتم التطرق في البداية إلى مفهوم البيانات والمعلومات وهي مفاهيم تتداخل مع المعرفة لتوضيح الفروقات بينها ، ثم يتم التطرق إلى هرم المعرفة من أجل توضيح معنى المعرفة بشكل دقيق،وأخيرا يتم التعرف على تعريف المعرفة.

أ. تعريف البيانات والمعلومات:

- **تعريف البيانات:** تُعرف البيانات على أنها" مجموعة الحقائق الموضوعة، غير المترابطة مع الأحداث، وبالتالي فهي تصف جزءا من الأحداث، ولا تقدم أحكاما أو تفسيرات أو قواعد للعمل بناء عليه فإنها لا تحدث كما يجب فعله"[1].

[1] - مانع سبرينة ،تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي: قراءة تحليلية لتجارب بعض الدول، مجلة الباحث الاقتصادي ، جامعة سكيكدة ، الجزائر العدد 06، 2018، ص 252.

وتعرف أيضا بأنها "مجموعة من الحقائق أو المتاهات أو التقديرات عبر المنظمة، قد تكون أرقام، كلمات، رموز أو حروف[1].

كما تعرف البيانات كذلك بأنها"مواد خام، وليست ذات قيمة بشكلها الأولي هذا، ما لم تتحول إلى معلومات مفيدة ومفهومة[2]."

_تعريف المعلومات: تعرف المعلومات على أنها "حقائق وبيانات مؤسسة تشخص موقفا محددا، أو ظرفا أو تهديدا أو فرصة معينة، وتبعا لذلك فإن المعلومات هي نتيجة البيانات"[3].

كما تمثل المخرجات الأساسية للبيانات وفقا لمدخل النظم، كما تتمثل المعلومات أيضا في حقائق وبيانات منظمة تشخص موقفا محددا أو ظرفا محددا، أو تشخيص تهديدا أوفرصة معينة[4].

وتعرف المعلومات أيضا بأنها "بيانات منسقة ومرتبة تم تنظيمها ووضعها في إطار ذي مغزى محدد بحيث يتمكن الإنسان من الإستفادة منها في الوصول إلى المعرفة وإكتشافها"[5].

ب – هرم المعرفة:

اقترح (Zeleny) هرم يوضح العلاقة بين البيانات، المعلومات، المعرفة والحكمة. حيث تظهر في الشكل رقم (01) البيانات في قاعدة الهرم والحكمة في الأعلى. "ويشير الهيكل الهرمي إلى أنّ البيانات متاحة أكثر من المعلومات وأنّ المعلومات أكثر وفرة من المعرفة التي هي أكثر وفرة من الحكمة، أي أنّ وفرة هذه المكونات تنخفض صعودا في هذا الهرم، حيث تمثل والحكمة هي استخدام المعرفة المعبر عنها في الوصول إلى قرارات حكيمة حول المواقف غير المتفق عليها. كما يبين هذا الشكل بأنّ البيانات منفصلة وأنّ كل مكون يتدفق للآخر، مما يشير إلى علاقة خطية بين هذه المكونات"[6].

---

[1] - الأمين حلموس، دور إدارة المعرفة التسويقية باعتماد إستراتيجية العلاقة مع الزبون في تحقيق ميزة تنافسية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص علوم التسيير ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر 2016–2017، ص 29.

[2] - ريما علي حلاق ،دور إدارة المعرفة في اتخاد القرارات من وجهة نظر المديرين والمدرسين في الدارس الثانوية العامة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التربية المقارنة والإدارة التربوية، جامعة دمشق، سوريا، 2014، ص33 .

[3] - مانع سبرينة ، مرجع سابق، ص 252.

[4] - ريما حملاق ، مرجع سابق ، ص 33.

[5] - بوزيداوي محمد ،إدارة المعرفة كأساس لتحقيق أداء مستدام ومتميزدراسة حالة جامعة زيان عاشور بالجلفة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص تسيير الموارد البشرية ، جامعة الجزائر 03، 2013–2014،ص 19.

[6] - طباخي سناء ، دور القيادة الإستراتيجية في تنمية المعرفة : دراسة حالة مجموعة إريس سات (TAS SIRI) ، أطروحة دوكتوراه في علوم التسيير ، تخصص اقتصاد وإدارة المعرفة المعارف ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2019، ص09.

الشكل رقم (1): هرم المعرفة

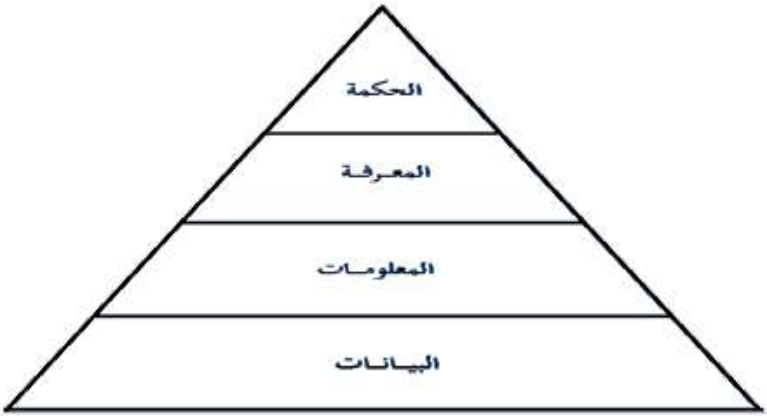

المصدر: طباخي سناء، دور **القيادة الإستراتيجية في تنمية المعرفة: دراسة حالة مجموعة إريس سات (IRIS SAT)**، مرجع سبق ذكره، ص 13

ب. **تعريف المعرفة:** اختلف الباحثون حول إعطاء مفاهيم عامة للمعرفة وهذا الاختلاف أدى إلى تعدد التعاريف المتداولة، وفي ما يلي يتم ذكر بعضها:

تم تعريف المعرفة بأنها "مجموعة من المعاني والمعتقدات والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به [1]"

كما عُرفت المعرفة بأنها "مجموعة من البيانات والمعلومات والإرشادات والأفكار التي يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع في سياق دلالي وتاريخي محدد، وتوجه السلوك البشري فرديا ومؤسسيا في مجالات النشاط الإنساني كافة في إنتاج السلع والخدمات، وفي نشاط المجتمع المدني والسياسة وفي الحياة الخاصة"[2].

وتعرف أيضا بأنها"العمليات التي تعني باكتساب واكتشاف وتكوين المعرفة وحفظها وتوثيقها واستعادتها وتوزيعها لتستخدم في حل المشكلات أو اتخاذ القرارات[3] ".

وتعرف المعرفة من وجهة نظر المنهج الاقتصادي على أنها: "رأس مال الفكري وقيمة مضافة تتحقق عند استثمارها الفعلي، أي ترجمتها إلى نشاطات عملية تمارس داخل المؤسسة "[4].

[1] - أ. محمد خالد أبو عزام ، إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي ، دار زهدي للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن 2020، ص10.

[2] - صدوقي غريسي ،بوشيخي محمد رضا ، تفعيل إدارة المعرفة بالمؤسسات الاقتصادية لتنمية القدرة على الإبداع، دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات ، مجلة مجاميع المعرفة ، جامعة معسكر، العدد 01، 2021،ص 369.

[3] - عمر عياد الغليظ ،رواد الهادي عبد السيد ، متطلبات إدارة المعرفة وأثرها في أداء المؤسسات الخدمية ، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع ، شمال إفريقيا ، العدد السابع ،2019،ص 07.

[4] - بن حسان حكيم ،دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ص 298.

وتعرف أيضا على أنّها "الفهم الإدراك والتعلم، والمعرفة ترتبط بحالة أو واقع أو جانب أو مشكلة معينة، واستنادا إلى بيانات والمعلومات المتوفرة عنها والمتصلة بها، ولذلك فإن المعرفة ذات علاقة مباشرة لكل من المعلومات والبيانات التي تتيح الوصول إلى المعرفة[1]".

وهي أيضا "شبكة منظومية تتضمن كل الأنماط المعرفية في حقبة زمنية معينة[2]".

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن المعرفة هي مجموعة من البيانات والمعلومات والإرشادات وتعني كذلك الفهم والإدراك والتعلم وهي مجموعة من المعاني والمعتقدات والتصورات الفكرية وكذلك إنها مزيج من الخيارات والمهارات والقدرات لدى الإنسان .

وتعتبر المعرفة أحدث عوامل الإنتاج الذي يعترف به موردا أساسيا للميزة التنافسية في المنظمة وكذلك الاقتصاد .

2. أهمية وخصائص المعرفة:

أهمية المعرفة: تظهر أهمية المعرفة من خلال النجاح في بناء مؤسسة ذات أداء عال يعتمد بصورة أساسية على القدرة في مشاركة المعرفة واستثمارها بصورة أفضل وأسرع من المنافسين.وكمثل الموجودات المعرفية موجودا جوهريا فعالا واستراتيجيا للمؤسسة ، وهي من أهم الموارد قياسا بالموجودات المالية والمادية لتأكيدها على تحقيق البقاء والتنافس.ويمكن تحديد أهمية المعرفة بالنقاط التالية[3]:

-أظهرت نظريات المؤسسة المستندة إلى الموارد أن الإستثمار في المعرفة هو عامل إنتاجي يقود إلى نمو اقتصادي من دون الحاجة إلى موارد بشرية؛

-تمثل المعرفة أساسا لإبتكار الميزة التنافسية والمحافظة عليها من خلال شروعها بعمليات معرفة ملائمة؛

-المعرفة بوصفها أداة استراتيجية تشجع على خلق ثقافة شاملة متحسسة للمعرفة في المؤسسة عن طريق تحديد قدرات المؤسسة وحاجاتها المستقبيلة؛

ولقد تناقلت التطورات عبر أزمنة طويلة وإزدادت معها المعارف وهو ما نتج عن تضاعف أهميتها بالنسبة للمؤسسة وهذا نتيجة للنقاط التالية[4]:

-يعتبر قرار إنشاء المؤسسة في حد ذاته عن حجم المعارف المتاحة، عن فرص الإستثمار والسوق وتوقعات الطلب على المنتجات وطبيعة المنافسين وقدراتهم؛

-إن قوة الإستثمار في مجال المعارف والعلوم ، يتولد عنه رأس مال الفكري متفوق كثيرا على المادي ويؤدي إلى تنامي أدوار الأصول الفكرية الغير ملموسة ، يعتبر تفوق المؤسسات العالمية كالبرمجيات والأليات

---

[1] - لأمين حملوس ، مرجع سبق ذكره ، ص48.

[2] - محمد خالد أبو عزام ، مرجع سبق ذكره ، ص 10.

[3] - إيمان محمد جواد الغانمي ، مرجع سابق ، ص 50.

[4] - سيف الدين سبتي، دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات الصناعية الجزائرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016، ص20.

الدقيقة التي تستخدمها ميكروسوفت وأبل، يرجع إلى ما تنتجه من إستراتيجيات التدفق المعرفي عبر الاتصالات والبحوث والمعارف المتجددة؛

– إن تركيز العاملين على إستخدام المعرفة في جميع أعمالهم يؤدي لإكتسابهم معارف متخصصة تساعد على الريادة في المؤسسة؛

تعتبر المعرفة من أكثر الموارد بحثا عن التنافسية خاصة في المجال الصناعي، وروح العصرنة والتقدم التقني والسرعة في الأداء والأرباح المتصاعدة . إن المعرفة عبارة عن أليات تتمتع بالسريان والمصداقية في الأداء. تحمل في طياتها قواعد علمية إستكشافية بحثية تعطي الدفعة التنموية لتصبة للتنافسية ، إذا نستطيع القول أنها منهجية فهي طاقة وقوة وثروة.

3-خصائص المعرفة:

للمعرفة خصائص وسمات تميزها على الأنشطة الأخرى، وقد تشعبت خصائصها تبعا لإخلاف وجهات نظر المهتمين والباحثين في هذا المجال وللإفادة المتوقعة منها. ويمكن إيجاز خصائص المعرفة فيما يلي[1]:

– **التراكمية:** المعرفة تكون صحيحة وتنافسية في الوقت الراهن، ولا ينطبق هذا على المستقبل،أي أن المعرفة متغيرة ولكن بإضافة معرفة جديدة للمعرفة القديمة؛

– **التنظيم:** المعرفة المتولدة والمترتبة بطريقة صحيحة تتيح للمستفيد الوصول إليها وانتقاء الجزء المقصود منها؛

– **البحث عن الأسباب:** التسبب والتعليل يهدفان إلى إشباع رغبة الإنسان إلى البحث والتعليل لكل شيء وإلى المعرفة؛

– **الشمولية واليقين** :شمولية المعرفة لاتسري على الظواهر التي تبحثها فحسب، بل على العقول التي تتلقاها ، فالحقيقة تفرض نفسها على الجميع بمجرد ظهورها، وهي قابلة للانتقال إلى الجميع. واليقينية لاتعني الثابتة وإنما الاعتماد على الأدلة المقنعة؛

– **الدقة والتجريد:** الدقة تعني التعبير عن الحقائق رياضيا.

كما تم تقديم مجموعة أخرى من خصائص المعرفة، يمكن إجمالها فيما يلي:

_إمكانية توليد المعرفة: ويشير هذا إلى مختلف العمليات التي ترتبط بالبحث العلمي المتظمنة للإستنباط والإستقراء والتحليل والتركيب حيث تسهم بدرجة كبيرة في توليد المعرفة من خلال قيام الأشخاص المبتكرين المتميزين بالخصوبة الفكرية والقدرة على التحليل والتركيب والتحميص واستخلاص النتائج بمهمة توليد هذه المعرفة؛

[1] - عادل غزالي ، دور إدارة المعرفة في الرفع من أداء التنظيم الصناعي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دوكتوراه تخصص إدارة الموارد البشرية ، جامعة سطيف ، الجزائر ، ص106-107

– **إمكانية موت هذه المعرفة:** ويؤشر على موت المعرفة مجموعة المعلومات الراكدة أو الساكنة الموجودة في الكتب أو رؤوس من يمتلكونها ولم يعلمونها لغيرهم إذ تموت هذه المعرفة بموتهم، وبعض المعارف تتقادم ويقل اللجوء إليها واستخدامها حيث يمكن وصفها بالميتة نسبيا ، بالإضافة إلى ذلك قد تأتي معرفة وتنسخ معرفة قائمة وتحل محلها؛

– **إمكانية امتلاك المعرفة** : يكون ذلك من قبل أي فرد ولاتنحصر في فرد أوجهة واحدة، حيث أن الطريقة الأكثر شيوعا لاكتساب المعرفة هي التعلم ومنه يمكن تحويل هذه المعرفة إلى طرق عملية أو براءة اختراع أو أسرار تجارية تدر دخلا على المؤسسات أو الأفراد الذين يحوزونها؛

– **إمكانية تخزين المعرفة** :لقد كانت الأوعية الورقية هي الوسيلة الوحيدة لتخزين المعرفة وماتزال كذلك، ولكن زاد التركيز على الأوعية الإلكترونية المعتمدة بصورة كبيرة على الحواسيب وهو ما يسمى بقواعد المعرفة وهي عبارة عن أوعية إلكترونية تحتوي على الحقائق والقواعد حول مجال خبرة معينة في موضوع معين وطرق استخدامها ، وهي تمثل بنكا للبيانات وتركز على الحقائق والقواعد؛

– **إمكانية تصنيف المعرفة** :وذلك حسب مجالات معينة ومحددة وقد اختلفت هذه التصنيفات وتعددت للمعرفة؛

– **المعرفة لا تستهلك بالاستخدام** :فهي قابلة للتطور والتوليد عن طريق الاستخدام، فهي تموت دون استهلاكها وتطويرها؛

_إمكانية تقاسم المعرفة والخبرات العلمية : وتشير أيضا إلى إمكانية نشر المعرفة والانتقال عبر العالم إذا توافرت السبل والوسائل اللازمة لذلك .

وهناك تصنيف أيضا للمعرفة حيث أن مصدر المعرفة مركزي داخل المنظمة والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين[1] :

–**المعرفة الضمنية** : تعرف بأنها القدرات والخبرة للعمال داخل المنظمة هذا ومن الصعب جدا الحصول على المعرفة الضمنية لأنها مدمجة في شكل قدرات ومهارات وأفكار يحملها الأفراد في أذهانهم ولهذا السبب من الصعب التقاط المعرفة الضمنية واستغلالها تنتشر بين أعضاء المنظمة .

–**المعرفة الصريحة** :المعرفة الصريحة أنها بخلاف الضمنية حيث يمكن نشر المعرفة الصريحة وتقاسمها في شكل بيانات ثابتة ، ومجموعة من الإجراءات المحددة جيدا ومبادئ قياسية . كما تعد من السهل التقاطها وإدارتها ومشاركة نشرها على الناس .

[1] - صدوقي غريسي ،بوشيخي محمد رضا ، مرجع سابق ، ص 370.

4.أنواع المعرفة:

شهد تصيف المعرفة الكثير من الجدل والإختلافات فهناك العديد من الأنواع والتصنيفات التي قدمها المختصرون، فالمعرفة ليست نوعا واحدا متجانسا ونمطيا.وفي ما يلي يتم ذكر ما يلي:

أ. **تصنيف (Zack)** :قدم(**Zack**) ثلاثة أنواع من المعرفة هي[1]:

- **المعرفة الجوهرية** : هي النوع أو النطاق الأدنى من المعرفة الذي يكون مطلوبا لدى المؤسسة ، وهذا النوع من المعرفة لا يضمن للمؤسسة قابلية بقاء التنافس الطويل الأمد

- **المعرفة المتقدمة** :هي النوع أو النطاق الذي يجعل المؤسسة تتمتع بقابلية بقاء التنافسية، فمع إن المؤسسة تمتلك بشكل عام المستوى نفسه ، والنطاق ، والجودة من المعرفة التي يمتلكها المنافسون، إلا أنها تختلف عنهم في تعويلها على قدرتها على التميز في معرفتها لكسب ميزة تنافسي في السوق عموما أو التميز في شريحة سوقية من خلال المعرفة المتقدمة.

المعرفة الإبتكارية :هي المعرفة التي تكمن من أن تقود صناعتها ومنافسيها وتميز نفسها بشكل كبير عنهم.

ب–التصنيف الثاني: كما اقترح محمد الزطمة خمسة أنواع للمعرفة، هي [2]:

- **المعرفة الضمنية:** والتي تشير إلى معرفة شخصية تحتوي على معان داخلية ونمادج ذهنية وخبرات وتبصر وبديهة وشعور حدسي، وهي نوعان أحدهما تقني يعود إلى عمق المعرفة التكنولوجيا في الخبرة، والثاني له بعد إدراكي يحتوي على مخطط ذهني ونمادج ذهنية ومعتقدات وإدراكات تقود الأفراد في أفعالهم وسلوكياتهم اليومية .

- **المعرفة المعلنة:** وهي المعرفة التي يعبر عنها من خلال الحقائق والتعبيرات والرسومات والتصورات ويمكن توثيقها في الورق أو في الشكل الإلكتروني كما ويمكن تدويرها .

- **المعرفة التكنولوجية:**وهي جزء من المعرفة الضمنية وتعبر عن البراعة والخبرة والمهارة في العمل .

- **المعرفة الضلحة والمعرفة العميقة:** المعرفة الضلحةوتعني الفهم القليل لمؤشرات مساحات المشكلة . أما المعرفة العميقة فهي التي تتطلب التحليل العميق للمواقف المختلفة .

- **المعرفة السببية والمعرفة الموجهة:** المعرفة السببية هي التي تتم بناءا على ربط المفاهيم معا باستخدام طرق الإستنتاج والإستقراء . أما المعرفة الموجهة فهي المعرفة التي تبنى على أساس عدد سنوات الخبرة في عمل ما تصبح دليلا مرشدا للسلوك نتيجة للتعلم .

---

[1] - عامر علي حمد شويش ،استراتيجيات إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وتأثيرهما في تعزيز الميزة التنافسية ، أطروحة دوكتوراه الفلسفة في إدارة أعمال ، جامعة النيلين ،السودان ، الخرطوم 2018،ص34–35

[2] - نضال محمد الزطمة ،إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء: دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنيةالمتوسطة العامة،بحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير، قسم إدارة الأعمال ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011،ص 21–.22

ج-وهناك تصنيف أيضا للمعرفة حيث أن مصدر المعرفة مركزي داخل المنظمة والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين[1] :

_تصنيف المعرفة إلى ضمنية وصريحة:اتفق الباحثون على تصنيف المعرفة إلى قسمين، هما:

- **المعرفة الصريحة أو المعلنة:** وهي المعرفة التي يسهل التعبير عنها والتعامل معها والمشاركة فيها ، وتتمثل بالمعلومات الواضحة والظاهرة وتلك الموجودة والمخزونة في أرشيف المؤسسة، كالمستندات ، والوثائق ، مثل برامج الحاسوب ، براءات الإختراع ، خطط العمل ، البحوث ، وبشكل عام فإن أصول المعرفة المعلنة تتضمن أي شيء يمكن توثيقة ، ويمكن تداوله بشكل معلن من خلال قنوات الإتصال الرسمية .

- **المعرفة الضمنية أو الكامنة:** وهي تمثل القيم والاتجاهات والمدركات الشخصية للأفراد التي تتكون من خبراتهم وتجاربهم الشخصية ومهاراتهم ، وهي تكمن في قلب وعقل كل فرد منا ، إنها التبصر والحدس والفهم العميق ، ومن الصعوبة نقلها إلى الاخرين ، لذلك فإن تمكن المنظمة من استكشاف هذه المعرفة والحصول عليها وإدارتها ، يشكل المرتكز الأول في جميع المنظمات التي تهدف التعلم ، وهي دليل على نجاحها .

ثانيا: مفهوم إدارة المعرفة

يتم في هذا العنصر التطرق إلى مفهوم إدارة المعرفة، ثم التعرف على أهمية إدارة المعرفة، وفي الأخير تحديد أهداف إدارة المعرفة.

1-تعريف إدارة المعرفة :

تُعتبر إدارة المعرفة عنصر حيوي رئيسي محل في نجاح المؤسسات، لذلك لابد من التركيز على الحصول المعرفة وتنظيمها وتبادلها داخل المؤسسة ،بما يوفر لها ميزة في العمل وتحقيق ميزة تنافسية وقيمة مضافة للمؤسسةلقد أورد المهتمون في هذا المجال مجموعة من المفاهيم حول إدارة المعرفة.

حيث يشير(SIRRAH) إلى أنّ إدارة المعرفة تتضمن "مجموعة من الأنشطة التي تركز على كسب المعرفة التنظيمية من خبراتها الخاصة ومن خبرات الأخرين، وتتضمن التطبيق الحكيم للمعرفة من أجل تحقيق رسالة المؤسسة وهذه الأنشطة يجري تنفيدها من خلال التكامل بين التكنولوجيا والهيكل التنظيمي والاستراتيجيات المنظمية المدعومة بالمعرفة الحالية وإنتاج معرفة جديدة.والعنصر الحرج في إدارة المعرفة هو تحقيق الدعم للنظم المعرفية (فيما يتعلق بالتنظيم والعنصر البشري والحوسبة وغيرها) من أجل اكتساب المعرفة وتخزينها واستخدامها في عمليات التعلم وحل المشكلات وصناعة واتخاذ القرارات وغيرها "[2].

---

[1] - إبراهيم بلقاسم بلحاج ،عمليات إدارة المعرفة وعلاقتها بالاداء المؤسسي ، مجلة جامعة صبراتة العلمية ، جامعة الزاوية ، العدد السابع ،2020، ص 61

[2] - محمود حسين أبو جمعة،دينا عامر المغربي،أثر إدارة المعرفة في تحسين أداء العاملين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الأردن، 2021، ص104.

ويعرف (AKANON) إدارة المعرفة على "أنها العملية المنهجية للمؤسسة للإستخدام الخلاق للمعرفة وتكوينها".يركزهذا التعريف على دور إدارة المعرفة في خلق قيمة من المعرفة التي تعد نتاجا لها ومدى مساهمتها في توليد واكتساب قيمة مضافة وباعتبارها القوة التي يمكن من خلالها تحقيق ميزة تنافسية[1]".

وفي تعريف آخر لإدارة المعرفة، يتم اعتبارها "عملية تركيب وتحليل وتقييم وتنفيد التغيرات المتعلقة بالمعرفة لتحقيق الأهداف الموضوعة بشكل مقصود وهادف من أجل إيجاد قيمة لأعمال وتوليد الميزة التنافسية "[2].

وتعرف أيضا بأنها "عملية يتم بموجبها استخراج واستثمار رأس المال الخاص بالمؤسسة بهدف الوصول إلى قرارات تتصف بالكفاءة والفعالية والإبتكارية من أجل اكتساب المنظمة ميزة تنافسية والحصول على ولائهم والتزام العملاء"[3].

وتعرف جامعة تكساس إدارة المعرفة بأنها"عملية منظمة للبحث عن المعلومات واختيارها وتنظيمها وتصنيفها بطريقة تزيد من مستوى فهم العاملين لها، وكذلك تخزينها بشكل يحسن مستوى الذكاء العام للمؤسسة ، ويوفر لها المرونة اللازمة في العمل، ويحافظ على الأصول الفكرية من الضياع، ويسهل عملية الإستفادة منها في حل المشكلات، وفي التعلم وزيادة القدرة على التخطيط الإستراتيجي واتخاذ القرارات، وعلى التعلم من الخبرات التي تمر فيها"[4]

2-أهمية إدارة المعرفة :

تعد إدارة المعرفة الأساليب الإدارية ذات الأثر الفعال على نجاح الأعمال، وانطلاقا من مفهوم رأس المال الفكري، فإن إدارة المعرفة تبنى على فكرة مفادها أن المؤسسة ملزمة باستغلال ما لديها من معرفة بكل ما تشمله من تراخيص وبراءات اختراع ومعلومات خاصة بالزبائن وغيرهم.ففي وسط من الأعمال المتسارعة، فإن قاعدة معلومات المؤسسة تعد الطريق الأقرب للوصول للميزة التنافسية القوية،

وهذا المصدر الثمين يتعين حمايته وتنميته وجعله متاحا بين الموظفين الدين يشاركون فيه. وهي ذات أهمية كبيرة للمنظمات ويمكن إجمال هذه الأهمية بالنقاط التالية[5]:

تعد إحدى المكونات الجوهرية لنجاح المؤسسة وضمان بقائها من خلال قدرتها على المساهمة في صيانة وتطوير رؤية طويلة الأمد تعبر من خلالها المؤسسة أين ترغب في الذهاب مستقبلا؛

---

[1] - حسن بوزناق، إدارة المعرفة ودورها في بناء الإستراتيجيات التسويقية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2013، ص07.2

[2] - إبراهيم بلقاسم بلحاج ، مرجع سابق، ،ص59.

[3] - نايف فايد رجا نايف الرشيدى، دور إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعلم، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، العدد 15، الكويت ، 2020، ص 368.

[4] - ريما علي حلاق ، مرجع سابق، ص41.

[5] - حسن بوزناق ، مرجع سابق، ص08.

– إدارة المعرفة تحافظ على الزبائن ذوي الولاء كما تجدب الزبائن الجدد لأن قاعدة المعرفة أساس المعرفة بحاجات الزبائن وتطلعاتهم التي تسمح للمنظمة بالإختراق المبكر للأسواق وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة ؛

– إدارة المعرفة تساهم في تعزيز المركز التنافسي للمنظمات من خلال صنع الكفاءات وخلق الإبداع وتحفيز التجديد والابتكار وما لذلك من أثر على تخفيض التكاليف وتمييز منتجاتها وخلق قيمة مضافة؛

– إدارة المعرفة تشجع المسيرين على تحديد الأصناف الإستراتيجية ذات الصلة بالإبداع والتجديد من أجل البقاء والانتقال من المعرفة الفردية المبنية على الذكاء إلى المعرفة الجماعية من خلال تبادل وتثمين المعرفة، كما تسمح للأفراد بالتسريح عن معارفهم الضمنية وتنميتها عن طريق توفير مناخ محفز لهم والتفاعل بينهم؛

كما يمكن إضافة العناصر التالية، باعتبار أنّ إدارة المعرفة هي المتغير الأساسي التي تنطلق منه بقية الأنشطة المعرفية في المؤسسة[1] :

– أداة لاستثمار رأس المال الفكري للمؤسسة ،من خلال جعل الوصول إلى المعرفة المتولدة عنها بالنسبة للأشخاص الأخرين المحتاجون إليها؛

– تبني فكرة الإبداع عن طريق تشجيع مبدأ تدفق الأفكار بحرية؛

– تحديد المعرفة المطلوبة وتوثيق المتوافر منها وتطويرها والمشاركة فيها وتطبيقها وتقييمها ؛

– تحسين المركز التنافسي من خلال التركيز على الموجودات غير ملموسة التي يصعب قياسها وتظهر نتائجها على المدى الطويل؛

_زيادة العائد المادي من خلال تسويق المنتجات بفاعلية أكثر بتطبيق المعرفة المتاحة واستخدامها في التحسن المستمر وابتكار منتجات جديدة ؛

3. أهداف إدارة المعرفة:

تسعى المؤسسة من خلال تطبيق إدارة المعرفة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات والتي تسعى بدورها للوصول إلى هدف استراتيجي والمتمثل في تحقيق التميز والاستمرار في مجال الأعمال. ويُنظر إلى إدارة المعرفة باعتبارها حافزا للوصول إلى معدلات مرتفعة من الإبداع والأداء في إنجاز مهامها ووظائفها من خلال اقتناء المعرفة وتطبيقها. ويمكن تحديد أهداف إدارة المعرفة كالأتي[2]:

– بناء وتنمية قدرة المؤسسة على التعامل مع المتغيرات وزيادة إحساسها بإرهاصات التغير وتوقعه مبكرا والاستعداد لمواجهته ؛

[1] - د. ماجد قاسم عبده السياني ، رويدا أمين محسن ، أثر عمليات إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي ، مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير ، اليمن ،العدد السابع ، 2021،ص59–60.

[2] - عامر علي حمد شويش، مرجع سبق ذكره، ص46–47.

– إطلاق الطاقات الفكرية والقدرات الذهنية لأفراد المؤسسة على كافة المستويات،ومن ثم المساهمة في رفع كفاءة العمليات وتحسين الإنتاجية بتوفير الحلول الأفضل في اتخاذ القرارات؛

– تهيئة الفرص لنمو المؤسسة وتطويرها بمعدلات متناسبة مع قدراتها والفرص المتاحة وذلك بتعميق استخدام العلم ومنتجات التقنية المتجددة إلى جانب الخبرة المتراكمة لأفرادها ؛

– تحقيق التكامل بين قدرات الموارد البشرية المبدعة من ذوي المعرفة من جانب ومتطلبات تقنيات الاتصالات والمعلومات من جانب أخر، وبذلك يتحقق للمؤسسة قدرة متعالية من رصد المعرفة من مصادرها المختلفة ومعالجتها واتاحتها للاستخدام الفعال ؛

– مساندة الإدارة في مباشرة عملية التجدد الفكري بنبد القديم من المفاهيم والأساليب واكتساب الجديد منها، أي الخروج من الإطار الفكري القديم واستقبال الخبرات والتقنيات الجديدة ؛

– توفير مناخ إيجابي يحفز العاملين ذوي المعرفة على إطلاق معارفهم الكامنة وإتاحتها للمؤسسة،وكذلك دفعهم لتطوير معارفهم وتنميتها حيث يتأكد لهم إن المستوى المعرفي هو الأساس في تحديد رواتبهم والصلاحيات والمميزات التي يتمتعون بها في المؤسسة؛

– خلق الفرص التي تسمح للأشخاص إن تتعاون فيما بينها وبالتالي خلق أفكار جديدة وإعطاء فرص لمختلف العاملين لإيجاد حلول سريعة في حالة ظهور بعض المشاكل؛

– العمل على حفظ وإثراء واستغلال الذاكرة التنظيمية ، والمساهمة في تحسين المعارف المحتفظة بها من طرف العاملين؛

ثالثا: نماذج وعمليات إدارة المعرفة

تتم إدارة المعرفة في المؤسسة من خلال عدة مراحل أو عمليات، وقد تم تقديم مجموعة متنوعة من هذه العمليات، وذلك لتعظيم الاستفادة من المعارف داخل وخارج المؤسسة، كما قدم الباحثون عدة نماذج لإدارة المعرفة بنجاح، وسيتم في هذا المبحث التطرق لهذه العناصر.

1.عمليات إدارة المعرفة:

عمليات إدارة المعرفة هي تحديد الأليات المستخدمة لكي تكون المعرفة متاحة لنشاط معين، وبهذا المعنى فإن هذه العمليات ترتب وتهيكل حسب المتطلبات المتكررة، والمنطقية للحاجة، والنشاط المطلوب لإيجاد المعرفة، أي (المعرفة الألية)، ففي كل خطوة من خطوات تصنيع المنتوج مثلا، تكون الحاجة إلى نوع معين من المعرفة.وقد لخص الباحثون مجموعة من العمليات الجوهرية لإدارة المعرفة المتكونة من[1]:

– **تكوين وتوليد المعرفة:** جميع الأنشطة التي تسعى المؤسسة من خلالها للحصول على المعرفة، واقتناءها من مصادرها المتعددة، كتلك المحتوية على المعرفة الصريحة والضمنية؛

[1] - فرحاتي لويزة، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تنظيم الموارد البشرية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016، ص43-44.

- **خزن وتنظيم المعرفة:**هي العمليات التي تشمل الإحتفاظ بالمعرفة، وإدامتها وتنظيمها وتسهيل البحث والوصول إليها وتيسير سبل استرجاعها، حيث تعد هذه العملية بمثابة ذاكرة تنظيمية للمؤسسة؛

- **نقل ومشاركة المعرفة:** وتعني نشر ومشاركة المعرفة بين أفراد المؤسسة ،حيث يتم توزيع المعرفة الضمنية عن طريق أساليب كالتدريب والحوار، أما المعرفة الصريحة فيمكن نشرها بالوثائق ، والنشرات الداخلية والتعليم؛

- **تطبيق المعرفة:** وهي غاية إدارة المعرفة، وتعني استخدام هذه المعرفة في الوقت المناسب واستثمار فرص تواجدها في المؤسسة، حيث يمكن أن توظف في حل المشكلات التي تواجه المؤسسة ، ويجب أن يستهدف هذا التطبيق تحقيق أغراض وأهداف المؤسسة.

2.نماذج إدارة المعرفة:

قدم الباحثون نماذج مختلفة لإدارة المعرفة، حيث اتخذت هذه النماذج أشكالا عديدة وعروض مبسطة للمعرفة، وكان هدف كل باحث توجيه المؤسسة لبناء استراتيجيات معرفية تساعدها في تحقيق أهدافها وحتى تتماشى مع متغيرات محيطها، بالإضافة إلى الاستفادة من أكبر قدر من معرفة الموظفين حتى تصل هذه المؤسسات إلى مرحلة الإبداع والمنافسة، ويتم ذكر بعض هذه النماذج فيما يلي:

أ _نموذج ماركوردت (tdrauqraM): اقترح ماركوردت (Marquardt) مدخلا لإدارة المعرفة يشتمل علىستة مراحل، تمكن من انسياب المعرفة من المصدر إلى غاية المستخدم، من خلال الخطوات التالي، وهي :الاكتساب،التوليد، الخزن،استخدام المعلومات وتحليلها، النقل والنشر، التطبيق والمصادقة[1]. ومن خلال هذه العناصر المرحلية يمكن بناء شبكة تمثل نموذج ماركوردت وفقا للشكل التالي:

شكل رقم (2):نموذج ماركوردت لإدارة المعرفة[2].

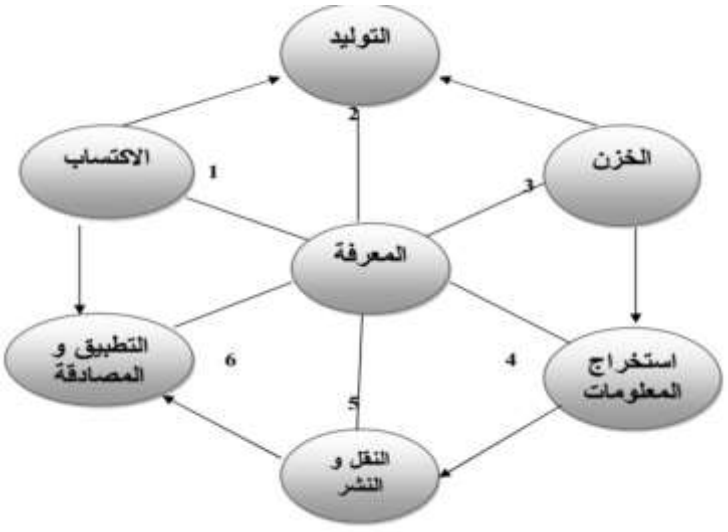

المصدر : حامي حسان مرجع سابق ، ص 84.

[1] Marquardt، Michael j ،buidinglearning، 2 end edition ،U.S.A .DAVIS _Black publishing-

[2] - Ibidem

من خلال هذا الشكل يتضح أن المؤسسات تتفاعل بفاعلية وكفاية عند نمو هذه العمليات الست وتفاعلها، وبالتالي فإن هذه العمليات غير مستقلة عن بعضها البعض، فالمعلومات يجب أن توزع من خلال قنوات متعددة لها فترات زمنية مختلفة، إذ يجب أن تخضع إدارة المعرفة وبشكل مستمر لعمليات مراجعة وتنقيع، وتقع إدارة المعرفة في قلب بناء المؤسسة المتعلمة التي تقود المعرفة خلال كل مرحلة من هذه المراحل الست.

ب –نموذج ويج (wiig):لقد قدم ويج نموذج لإدارة المعرفة وقسمه إلى نموذجين:

أ–نمودج دورة تطور المعرفة المؤسساتية:يشمل هذا النموذج بشكل عام نموذج من خمس مراحل أساسية هي[1]:

- مرحلة الإعداد: تستند هذه المرحلة على جملة من العمليات أو المراحل المنطقية المتسلسلة والتي نقصد بها التعليم، الإبداع والابتكار، غير أن هذه المراحل تسبقها مرحلة أساسية هي مرحلة جلب المعرفة وتوريدها من خارج التنظيم؛
- مرحلة الاكتساب: في هذه المرحلة تتم السيطرة على المعرفة واكتسابها وتخزينها والاحتفاظ بها من أجل الاستخدام في عمليات المعالجة المختلفة؛
- مرحلة التصفية والإفادة: في هذه المرحلة يجري تنقيح المعرفة واستثمارها في أشكال مفيدة للمؤسسة أين تحول المعرفة إلى مواد مكتوبة أو إلى قواعد بيانات وهذا يجعل المعرفة قادرة على التحول إلى منافع للمؤسسة؛
- مرحلة التوزيع والنشر:خلال هذه المرحلة يجري توزيع ونشر المعرفة حتى تصل إلى كل نقطة من نقاط العمل ولكل زاوية من زوايا المؤسسة وتجري عملية التوزيع والنشر عن طريق التعليم والبرامج التدريبية والنظم المستندة بالمعرفة؛
- مرحلة الرفع المعرفي: في هذه المرحلة تكون المؤسسة قد تبنت وطبقت المعرفة كمحصلة للمراحل الأربعة السابقة، وهنا تبدأ المؤسسة في تحقيق ميزة الرفع المعنوي، وهي تحقق للمؤسسة عمليات تعلم أفضل، وتزيد عمليات الابتكار والإبداع، وتكون أساسا متينا للميزة التنافسية.

أ. نموذج دورة تطور المعرفة الشخصية:يشتمل هذا النموذج على المراحل الخمس الأتية[2]:

– **مرحلة المعرفة الكامنة** : وتكون بشكل مبهم غير واضح وغير مفهوم بشكل جيد ، أين تشكل فقط صورة عامة عن شكل الموضوع أو المادة محل المعرفة؛

– **مرحلة المعرفة المثالية** : وتكون هذه المعرفة مفهومة وواضحة في أجزاء منها ، أماأغلب هذه المعرفة والتي تتعلق بالرؤى والنماذج الفعلية فإنها ليست معروفة بصورة كافية ، حيث يكون هذا الجزء المهم منها في شكل معرف ضمنية غير واضحة؛

---

[1] Ibidem.p142.-

[2] - حامي حسان، إستراتيجية في إطار متطلبات إدارة المعرفة، أطروحة مقدمة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل إدارة الموارد البشرية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، سطيف، الجزائر، 2016، ص 82–86.

- **مرحلة المعرفة النظامية:** تتعلق هذه المعرفة بالنظم الأساسية واستراتيجيات حل المشكلات وتتعلق بالمبادئ العامة ، وبتعبير أخر فإن هذه المرحلة تتعلق بالمعرفة الصريحة الواضحة المعروفة جيدا ، وهذه المعرفة يطلق عليها أحيانا المعرفة العميقة ويجري استخدامها من أجل بناء النظم المستندة بالمعرفة؛

- **مرحلة المعرفة الوافية:** هذه المرحلة تتعلق بالمعرفة وبصناعة القرارات وهي معرفة تكون في أغلب الأحيان معرفة صريحة، وتتعلق بدعم القرارات والأعمال اليومية وتستخدم بصورة واضحة ، وتقع عمليات التدريب ضمن هذه المرحلة؛.

- **مرحلة المعرفة العاملة الروتينية:** في هذه المرحلة تصبح المعرفة واضحة بصورة كافية إلى درجة تجعل من الممكن أتمتة (*noitasitamotua*)هذه المعرفة ، وتستخدم في هذه المرحلة من أجل أداء المهام بصورة مؤتمنة وبصورة روتينية دون الحاجة إلى إعطاء مبررات وشرح الأسباب.

الشكل التالي يوضح هذه المراحل الخمس مع ربط المعرفة الشخصية بالمعرفة وتطور دورتها في المؤسسة[1]:

شكل رقم (03):نموذج دورة تطور المعرفة الشخصية

المصدر : حامي حسان ، مرجع سابق ، ص 86.

[1] - حامي حسان ، مرجع سابق ، ص86.

المطلب الثاني : ماهية توليد المعرفة

يتم في هذا المطلب التعرف على عملية توليد المعرفة من خلال التطرق لمفهومها وأهميتها للمؤسسة، وتحديد الأسس التي على أساسها تتم عملية توليد المعارف، إضافة إلى تحديد العوامل المساعدة على هذه العملية.

أولا : مفهوم توليد المعرفة

للتعرف على مفهوم عملية توليد المعرفة يتم التطرق في هذا العنصر لتعريف هذه العملية وأهميتها.

1-مفهوم توليد المعرفة

حيث عرف (العلي وآخرون) أنّ توليد المعرفة عبارة عن إبداع معرفي تنشأ من خلال مشاركة الأفراد في المؤسسة للعمليات الإبداعية لتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات وإيجاد الحلول الجديدة لها بصورة ابتكارية مستمرة. كما تزود المؤسسة القدرة على التفوق

في الإنجاز وتحقيق مكانة سوقية عالية في مساحات مختلفة، وهذا يعزز ضرورة فهم أن المعرفة والإبتكار عملية مزدوجة ذات اتجاهين، فالمعرفة مصدر للإبتكار والإبتكار عندما يعود يصبح مصدر لمعرفة جديدة[1].

ويرى (Nonaka) أن أول ظهور لظاهرة توليد المعرفة كان في إدارة المعرفة عندما لاحظ أن "المؤسسات الناجحة هي تلك التي تولد باستمرار معارف جديدة وتوزعها على نطاق واسع في جميع أنحاء المؤسسة وتجسدها في التكنولوجيات والمنتجات الجديدة "، ويفرض أن المعرفة يتم إنشاؤها من خلال التفاعل المتكرر (او الدوري) بين المعرفة الضمنية والصريحة، أما (Soler) فيرى أن توليد المعرفة ظاهرة جماعية[2].

ويعرفها كل من (nahtuluBandksaamak) بأن توليد المعرفة هي "تعلم واكتساب معارف جديدة، حيث يتعين على الأفراد تبادل المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة"[3].

ومما سبق يمكن تعريف عملية توليد المعرفة بأّنها" أن عملية توليد المعرفة هي عبارة عن مشاركة الأفراد في المؤسسة للعمليات الإبداعية . من أجل خلق جو جماعي ومشاركة الأفراد وذلك من أجل توليد رأس مال معرفي ، وتحقيق أكبر عائد والتفوق في الإنجازات واحترام الأفراد ودمجهم للحصول على العملية ابتكارية في المؤسسات التي تؤدي إللى خلق معارف جديدة واكتساب معارف وخبرات من أجل رفع إنتاجية

[1] - صهيب عبد اللطيف العماوي، أثر عمليات توليد المعرفة على سلوك الأداء الإبتكاري، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال التخصص، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018،ص13.

[2] - إياد زياد عدوان ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية توليد المعرفة وأثرها على الإبداع الوظيفي ، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال ، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2018، ص34.

[3] - أحمد بن خليفة، سعاد معاليم، دراسة تحليلية لأثر توليد المعرفة على تعزيز الإبداع التنظيمي، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 02، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2020 ، ص359.

المعرفة في المؤسسة ، وبناء أفكار جديدة تخص المنتجات والخدمات ويصبح الأفراد قادرين على حل أكثر المشاكل التي تواجههم .

2.أهمية توليد المعرفة:

يواجه المؤسسات في مجتمع المعرفة، تحدي رئيسي هو رفع إنتاجية المعرفة، وعلاوة على ذلك، فإن تقاسم كل من المعرفة الصريحة والضمنية داخل المؤسسات يرتبط جوهريا بسرعة الإبتكار والجودة، بالإضافة إلى ذلك الإبتكار يتعين على المؤسسات أن تولد معرفة جديدة ومن جهة أخرى تكمن أهمية توليد المعرفة في تحسين أداء المؤسسات، وسرعة الاستجابة للتغيرات في السوق، ويصبح الأفراد أكثر قدرة على حل المشكلات في المؤسسة . كما تؤثر عملية توليد المعرفة أيضا على كفاءة العمليات التنظيمية في عرض منتجات جديدة، وبالتالي زيادة الأرباح والعوائد، ومن ثم رفع الجانب التنافسي

إضافة لذلك تملك عملية توليد المعرفة أهمية كبيرة في المؤسسات تتمثل في[1]:

- تسمح للمنظمة ببناء أفكار جديدة تخص المنتجات ، الخدمات ، الممارسات التنظيمية أو الإدارية، وبالتالي كسب ميزة تنافسية ؛
- تساهم في تحسين الأداء ، بحيث يصبح الأفراد أكثر قدرة في حل المشكلات في المؤسسة ؛
- تسرع من استجابة المؤسسات للتغيرات الحادثة في السوق ؛
- الرفع من كفاءة العمليات في عرض المنتجات الجديدة وبالتالي زيادة الأرباح والعوائد ؛
- تساهم في تطوير وتنمية المعرفة الموجودة والحصول على معارف جديدة ؛
- تعزز من قدرة المؤسسة على الإحتفاظ بالأداء المؤسسي الذي يعتمد على الخبرة والمعرفة وتحسينه ؛
- تعد عملية توليد المعرفة أداة المؤسسات الفاعلة لاستثمار رأس المال الفكري لديها من خلال الوصول إلى جل المعارف المستحدثة ؛
- تعد أداة لتحفيز المؤسسات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق معرفة جديدة ؛
- توفر للمؤسسة الفرصة في الحصول على الميزة التنافسية الدائمة عبر مساهمتها في تمكين المؤسسة من اكتسابها للمعرفة؛
- بناء موارد بشرية معرفية عالية التأهيل، تمثل موردا بشريا نادرا وذا قيمة.

ثانيا : أسس توليد المعرفة (مبادئ توليد المعرفة)

إن المبدأ الأساسي لمفهوم توليد المعرفة هو أنه ينبغي مشاركة المعرفة وإدارتها لضمان كفاءة وفعالية الأداء مع توليد معرفة جديدة في التدفق المستمر.

أن توليد المعرفة الجديدة وآخرون أن توليد المعرفة الجديدة يمكن أن يضم المراحل الخمسة التالية وفقا ل (Memon)[2]:

[1] - صهيب عبد اللطيف العماوي ، مرجع سابق ، ص18

[2] - صهيب عبد اللطيف العماوي ، مرجع سبق ذكره، ص 16.

–المشاركة الأولية في المعرفة ، الخبرات ، المهارات والممارسات بين أعضاء الفرق داخل المؤسسة؛

– تطبيق مفهوم الشراكة بالمعرفة واعتماده أساسا لتوليد الخدمة والمنتوج الجديد .

– ضبط تلك المفاهيم وتعميقها في مجالات عملية مثل دراسات السوق ، الاتجاهات الاقتصادية ، المقابلات البناءة ، قواعد المقارنة وإستراتيجية المؤسسة .

– إعداد نموذج للمنتج أو الخدمة الأساسية التي تقدمها المؤسسة.

– الارتفاع للمستوى العالمي للمعرفة من مفاهيم ونماذج وغيرها وعرضها من خلال الشبكة الخاصة بالمؤسسة .

ثالثا :العوامل المؤثرة في توليد المعرفة

لتتم عملية توليد المعرفة في المؤسسة بنجاح، لا بد من توفر مجموعة من الشروط والمتطلبات لذلك، ويتم فيما يلي ذكر بعضها[1]:

–مدى توفر مراكز البحث والتطوير؛

–مدى توفر الإطارات البشرية المؤهلة والمدربة على إجراء التجارب والقيام بالأبحاث العلمية؛

–مدى توفر الدعم المالي اللازم؛

– الحوافر بشيقها المادي والمعنوي؛

–الإبداع حيث أنه مطلب ضروري لإنتاج المعرفة والوصول إلى الإبتكارات الحديثة؛

– المؤسسات التعليمية بجميع أنواعها ومختلف مراحلها.

المطلب الثالث : محددات توليد المعرفة

يتم في هذا المطلب التعرف على نموذج توليد المعرفة، إضافة إلى التطرق لاستمرارية توليد المعرفة من خلال ما يسمى بحلزونية توليد المعرفة، ثم يتم التعرف على البيئة الضرورية لعملية توليد المعرفة والتي تسمى بفضاء المعرفة (Ba).

أولا : نموذج توليد المعرفة

هناك العديد من النماذج لتوليد المعرفة ومن أشهرها نموذج اقترحه (ihcuekaTandakanoN)وكان ذلك في دراسة بعنوان "noitaerCegdelwonKnoitazinagrOfoyroehT "، حيث يعتبر نموذج توليد المعرفة لنوناكاوتاكوشي من النماذج المشهورة عالميا في عملية توليد المعرفة، وقد طُبق في العديد من الدراسات في بيئات ثقافية مختلفة، كونه يرتكز على المعرفة الضمنية والصريحة على حد سواء، ويوضح طريقة تغيرهما مع بعضهما البعض داخل المؤسسة وكيفية إنتاجهما.

تتلخص فكرة النموذج في عدم مقدرة المؤسسات على توليد المعرفة بدون الأفراد، وبالتالي تقوم بجمع المعرفة الضمنية من الأفراد، ثم يتم توسيعها من خلال أربعة أنشطة وبوجود الحركة الحلزونية للمعرفة

[1] - سمية بوران ،**إدارة المعرفة كمدخل للميزة التنافسبة في المنظمات المعاصرة** ، الطبعة الأولى ، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2016، ص39.

الضمنية والصريحة داخل تلك الأنشطة،ليتم تكوين المعرفة التنظيمية للمؤسسة[1].

حيث تتمثل هذه الأنشطة أو المراحل الأربعة في: الأشركة المعرفية (*Socialization*)، الإخراج المعرفي (*Internalization*)، المزج المعرفي (*Combination*) والإدخال المعرفي (*Externalization*)،

وأصبح يشار إلى هذا النموذج بـ: نموذج (*SECI*) وقد مثّل هذا النموذج إطارا مبتكرا جديدا لفهم عملية تكوين المعرفة في المؤسسات وذلك من خلال تطبيق المبادئ التالية[2]:

- وجود نوعين من المعرفة، المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة؛
- التفاعل الحركي بين المعرفة الصريحة والضمنية؛
- وجود ثلاثة مستويات للتفاعل الاجتماعي هي: العاملون، المجموعات والبيئة التنظيمية؛
- وجود أربعة أنواع من الأنشطة المكونة للمعرفة، وهي العمليات المعروفة بالمصطلحات التالية: (*Socialization, Externalization, Combination, Internalization*)

وقد حاول كل من نوناكاوتاكوشي (Nonaka&Takeuchi) توظيف مفهوم المعرفة الصريحة والضمنية في نموذجهما الذي يقوم على فكرة وجود حركة حلزونية تفاعلية للمعرفة الصريحة والضمنية ترافقها أربعة عمليات تحويلية للمعرفة تؤدي إلى تكوين معرفة جديدة. بالتالي فتحولات المعرفة الضمنية والصريحة وتفاعلات العاملين والجماعات مع هذه التحولات هي التي تشكل الحركة الحلزونية المستمرة للمعرفة[3].

فنموذج توليد المعرفة لديه نهج لإدارة المعرفة بشكل متكامل، ويربط بين مجموعة واسعة من العمليات الخاصة بالمعرفة بما في ذلك توليد، تخزين، تبادل واستخدام المعرفة. ويوضح الشكل رقم (04) العمليات الأربعة لتوليد المعرفة.

---

[1] - محمد تركي البطاينة ، زياد محمد المشاقبة ، إدارة المعرفة بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع ، الأردن ،2010،ص04.

[2] - طباخي سناء، دور الإدارة بالمشاركة في تنمية معرفة العاملين: دراسة حالة مستشفى الشهيد محمد بناني رأس الوادي–برج بوعريريج، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص اقتصاد وإدارة المعرفة المعارف، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011، ص 39.

[3] - إياد زياد عدوان، دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية توليد المعرفة وأثرها على الابداع الوظيفي في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني في غزة، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2018، ص 35.

الشكل رقم (04): مراحل توليد المعرفة في نموذج توليد المعرفة

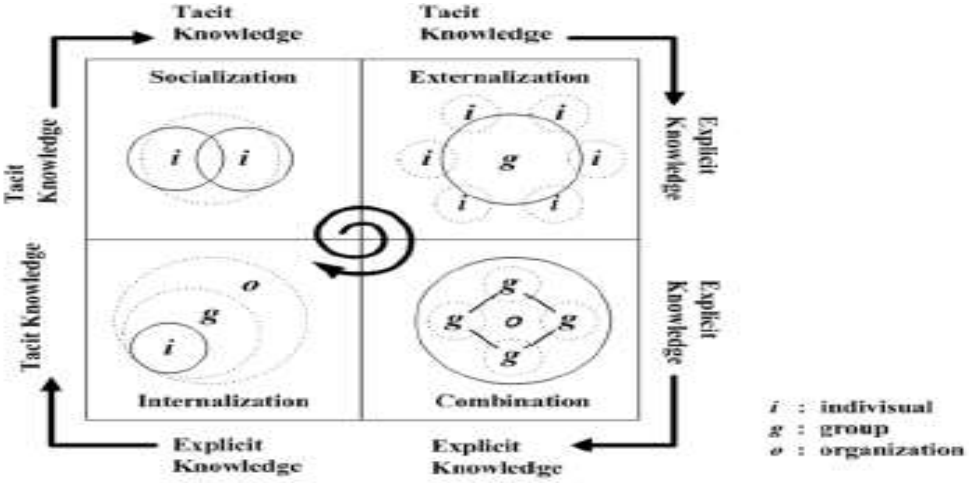

المصدر: إياد زياد عدوان، مرجع سبق ذكره، ص 36.

من خلال الشكل السابق، يتضح أنّ هذا النموذج حدد أربعة مستويات وأربعة أنواع من الأنشطة يتم فيها توليد المعرفة، وهي كالتالي:

1. الأشركة المعرفية (*Socialization*): تتمحور هذه العملية على التفاعل المعرفي والمعلوماتي من الضمنية بين الأفراد في المنظمة ، ويكتسب الأفراد المهارات بعضهم من بعض من خلال تبادل الخبرات ، والرؤية الذاتية ، والحدس وكل ماهو متأصل في العمل الفردي ، كما يتم أيضا تبادل القيم والعواطف والمعتقدات ووجهات النظر وغير ذلك ، مما يساعد في تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ضمنية لدى أفراد المؤسسة الواحدة.

تحول عملية **الأشركة المعرفية** المعرفة الضمنية الموجودة إلى معرفة ضمنية جديدة من خلال تبادل الخبرات التي تتم من خلال التفاعل الاجتماعي اليومي والعمليات الثقافية المرتبطة بالأنشطة التنظيمية الجارية ويتم تبادل الأفكار والخبرات في المناقشات الرسمية وغير رسمية، والمحادثات وجها لوجه، وأثناء العمل والتدريب خارج العمل[1].

2. الإخراج المعرفي (*Externalization*): تتطلب هذه العملية التعبير عن المعرفة الضمنية لدى العاملين وترجمتها إلى معرفة صريحة يمكن فهمها من طرف الآخرين. هذه العملية المعقدة ذات الطابع الذاتي والموضوعي في نفس الوقت تنسب إلى محاولة تبسيط تعقد مظاهر المعرفة الضمنية لدى العاملين وإظهارها في إطار فريق عمل أو جماعة تنظيمية في مستوى تنظيمي محدد أو على مستوى المؤسسة ككل في شكل أكثر قابلية للاستغلال. وفي المؤسسات التي تستند على المعرفة والتي تقوم بإنتاجها، تلعب البيئة الموضوعية دور المحفّز والمنتج للمعرفة الجديدة المخزنة في أشكال مرمّزة أو رقمية. لكن تبقى هذه العملية ذاتية الجوهر

3. لارتباطها بالتفكير والأنشطة الذهنية المبتكرة لأصحاب المعرفة من العاملين. وتتضمن هذه العملية تقنيات لإظهار الأفكار وتأخذ شكل مفاهيم، نماذج ولغة رمزية مثل مجازات أو استعارات(*metaphors*)، تناظران

[1] - صهيب عبد اللطيف العماوي ، مرجع سبق ذكره، ص19.

(*Analogies*)، قصص، بالإضافة إلى الحوار، حلقات الجودة والكتابة. فعندمانحاول تصور صورة ذهنية ما، نعبر عن جوهرها باللغة أو الكتابة وهي فعل تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة قابلة للتحديد اللفظي[1].

4. الدمج المعرفي (*Combination*): وفقا لدراسة la.teatmahiB أن عملية التجميع أو التجميع هي عملية يتم فيها دمج المعرفة الصريحة المتوفرة مع معرفة أخرى صريحة متوفرة ترتبط بأغراض العمل داخل المنظمة وتكون في شكل جديد كدليل إجراءات أو كتاب أو غير ذلك ، ويتم من خلال الاتصال بين الجماعات ونشر المعرفة وتداولها داخل المنظمة ، أو الاجتماعات ، أو المحادثات الهاتفية أو شبكات الاتصالات وغير ذلك ، أعطي مثال المراقب المالي للمنظمة الذي تقوم بتوليف المعرفة الصريحة التي ثم جمعها في تقرير مالي ، وبذلك يتم نقل للمعرفة من معرفة صريحة إلى معرفة صريحة أخرى[2].

5. الإدخال المعرفي (*Internalization*): في هذه المرحلة يتم إنشاء المعرفة الضمنية من خلال عملية ترميز المعرفة الصريحة وذلك من خلال مراجعة وتفسير المعرفة الصريحة ومن ثم تحويلها إلى معرفة ضمنية، فيمكن لبرامج التدريب أن تساعد المتدربين على تعلم مهارات جديدة وفهم المزيد عن مؤسستهم وعن أنفسهم، من خلال قراءة الوثائق أو الأدلة حول وظائفهم وعن المؤسسة، كما يمكن للمتدربين أيضا استيعاب المعرفة الصريحة المكتوبة في هذه الوثائق لإثراء قاعدة معارفهم الضمنية، وباختصار من أجل تحويل المعرفة الصريحة إلى ضمنية، يتم تفعيل المعرفة أو رسمها في وثائق أو كتيبات، حيث أنّ التوثيق يساعد الأفراد على إضفاء الطابع الداخلي، وبالتالي إثراء معارفهم الضمنية، وبالإضافة إلى ذلك فإنّ الوثائق تسهل نقل المعارف الواضحة إلى أشخاص آخرين، مما يساعدهم على تجربة تجارب الأخرين[3].

ثانيا: حلزونية توليد المعرفة

تم الإشارة من قبل إلى أن المؤسسة لا تستطيع أن تولد المعرفة التنظيمية، وينبغي عليها أن تعبئ وتحشد المعرفة الضمنية المنشأة والمتراكمة على المستوى الفردي، ويتم تضخيم المعرفة الضمنية المعبأة "تنظيميا" من خلال الأنماط أو العمليات الأربعة لتحويل المعرفة وبلورتها عند المستويات الأعلى. وهكذا فإن توليد المعرفة التنظيمية، هو عملية حلزونية تبدأ من الأفراد ثم تتدرج صعودا عبر المجتمعات، وتخترق حدود الأقسام والإدارات والقطاعات والحدود التنظيمية.

وقد أشارت دراسة (Nonaka&Takeuchi) المتعلقة بتحويل المعرفة إلى وجود بعدين لتوليد المعرفة هما: البعد النظري المعرفي، والبعد الوجودي، وضمن هذين البعدين يحدث لولب توليد المعرفة نتيجة التفاعل بين أنماط تحويل المعرفة الأربعة، التي هي في حالة تفاعل ديناميكي. فهذا اللولب ينشط حينما يحدث

---

[1] – طباخي سناء، **دور** الإدارة بالمشاركة في تنمية معرفة العاملين: دراسة حالة مستشفى الشهيد محمد بناني رأس الوادي–برج بوعريريج، مرجع سبق ذكره، ص 41،42.

[2] - صهيب عبد اللطيف العماوي ، مرجع سبق ذكره، ص 20.

[3] - إياد زياد عدوان، مرجع سبق ذكره، ص 38.

التفاعل بشكل ديناميكي بين المعرفة الضمنية وبين المعرفة الصريحة انطلاقا من مستوى البعد الوجودي الأدنى إلى مستوى البعد النظري المعرفي صعودا[1]. وهذا ما يوضحه الشكل رقم (05).

الشكل رقم (05): لولب توليد المعرفة

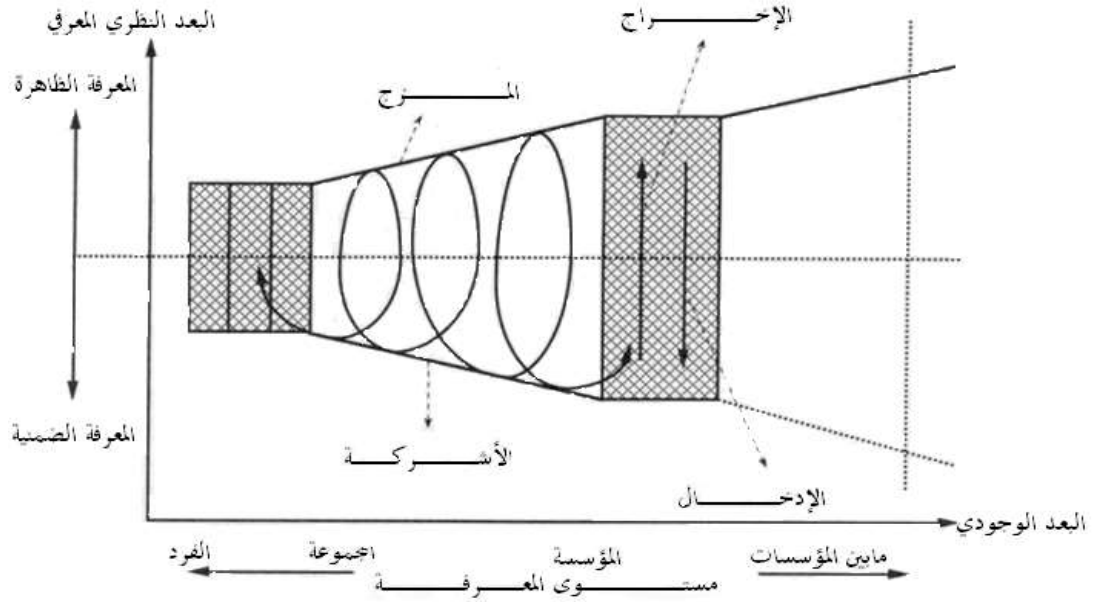

المصدر: طباخي سناء، **دور الإدارة بالمشاركة في تنمية معرفة العاملين: دراسة حالة مستشفى الشهيد محمد بناني رأس الوادي–برج بوعريريج**، مرجع سبق ذكره، ص 39.

ويوضح الشكل رقم (05) أن توليد المعرفة لايحدث داخل المؤسسة الواحدة فقط بل أنه يمكن أن يحدث أيضا بين مجموعة من المؤسسات من خلال شبكة العلاقات القائمة بين هذه المؤسسات. لذا تعتبر المعرفة، والقدرة على توليدها واستخدامها، من المصادر الأكثر أهمية لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسة[2].

ثالثا: فضاء المعرفة

يطلق نوناكا(Nonaka)على الفضاء المتقاسم (Ba)، وهو كلمة يابانية يمكن أن تترجم إلى مكان (*place*)، إلا أن دراسة نوناكا(Nonaka)قدمت مفهوم (Ba) ليس ليعني المكان وإنما يعني الفضاء المتقاسم. أي أنه المكان (الذي قد يعني الفرد أو الجماعة أو المؤسسة)، وفضائه بكل مايعنيه من لاملموسات متمثلة في العلاقات المنبثقة بين الأفراد أو الفرق أو المؤسسة وبيئتها).

وحسب نوناكا (Nonaka)، فإن مفهوم الفضاء المتقاسم (Ba)يوجد على مستويات متعددة ومتدرجة يمكن توضيحها في الشكل رقم (06):[3]

[1] – نضال محمد الزطمة ، مرجع سابق ، ص47،48

[2] – نضال محمد الزطمة ، مرجع سابق ، ص47،48

[3]– علي غربي وقوت سهام، إدارة المعرفة كتوجه اداري حديث في المؤسسات المعاصرة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 11، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2015، ص 74.

الشكل رقم (06): مستويات الفضاء المتقاسم (Ba)

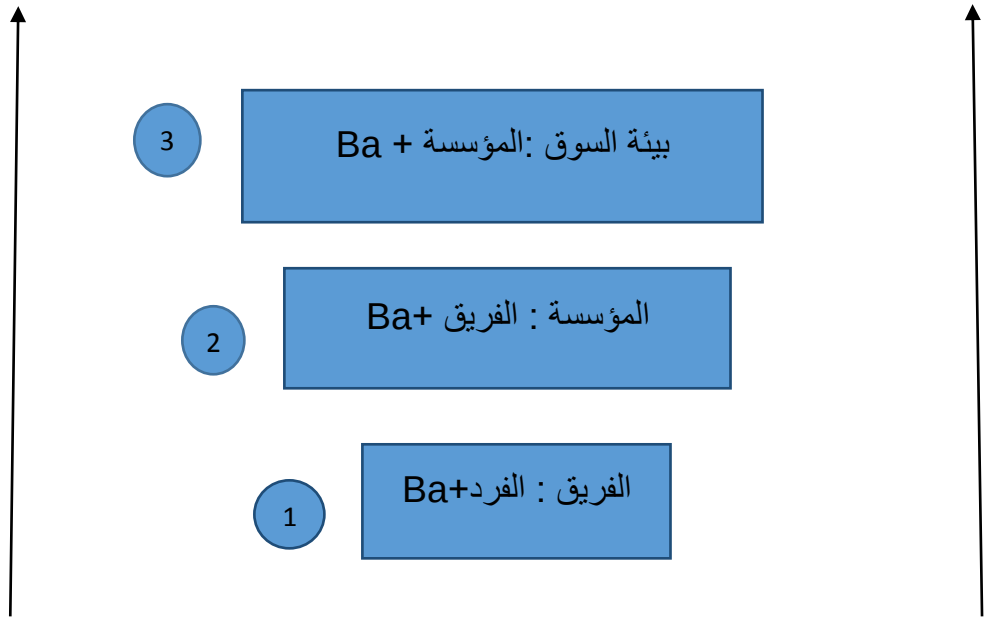

المصدر: علي غربي وقوت سهام ، مرجع سبق ذكره، ص 74.

وتعمل المؤسسات اليابانية على توليد المعرفة الضمنية من خلال الفرق المتعددة معتمدة في ذلك على أعلى ما أسماه نوناكا (Nonaka) "غزارة المعلومات"؛ بمعنى تقاسم المعلومات بين أفراد المؤسسة، وهذا يضمن ما يضمنه الفضاء المتقاسم (Ba).

ولعل الأهم في هذا المفهوم هو التميز بين المعلومات والمعرفة. فالمعرفة حسب نوناكا(Nonaka) لاتوجد إلا في فضاء متقاسم، حيث يمكن للمعلومات أن تتحول إلى معرفة من خلال ارتباطها بالفضاء (Ba) أو فضاء العلاقات والتفاعلات بين أفراد المؤسسة، أي أن:

المعرفة =معلومات +مفهوم ba

بمعنى أن المؤسسات اليابانية تعتمد في إنشاء المعرفة على ثلاثة مستويات تصاعدية أساسية؛ فالفرد في المؤسسة يعمل مع الجماعة ليكون (Ba) الفريق، ومجموعة الفرق تكون لنا(Ba) المؤسسة، والمؤسسات هنا تشكل لنا بيئة السوق (Ba)[1].

[1]– علي غربي وقوت سهام، مرجع سبق ذكره، ص 75.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتفكير الإبداعي

أصبح للتفكير الإبداعي أولوية كبيرة داخل المؤسسات، فهو عامل أساسيي ضمن نجاح وتطور المؤسسات كما يعتبر دليل على قدرة كل من الفرد والجماعة على التكيف والتغيير لمواكبة ركب المؤسسات الناجحة، تعددت التعارف وتعددت النظريات المطروحة حول الإبداع وذلك لتعدد مجالات الدراسة فتباين توجهات النظر وتداخلت الاعتبارات والحاجات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية ولكن كثيرا ما يتفق الباحثون على أن التفكير الإبداعي هو القدرة على الإنتاج بحيث أن هذا الإنتاج يجب أن يتسم بالأصالة والواقعية وعدم التقليد والاستمرارية وأيضا أن يكون مقبولا اجتماعيا وذا قيمة تسهم في التطور، فسنتناول في هذا المبحث التعريف بالتفكير الإبداعي وأهميته وأساسياته.

المطلب الأول: ماهية التفكير الإبداعي

يعد التفكير الإبداعي من المفاهيم التي اختلف بشأنها العلماء والباحثين، ولذا فإنه لا يوجد مفهوم واحد محدد لهذا المصطلح؛ بأن هنا كمفاهيم عدة ارتبطت بمفكر ينكل منهم له طريقته الخاصة للنظر إلى طبيعة الدراسة التي تتناول التفكير الإبداعي.

أولا: مفهوم التفكير الإبداعي.

لا يوجد تعريف شامل ومحدد للتفكير الإبداعي فقد تعددت التعاريف حسب ما توصل إليه الباحثون والعلماء منها ما يلي:

1-تعريف التفكير الإبداعي :

عرفه جروان بأنه: "نشاط عقلي مركب، وهادف تواجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نتائج أصيلة لموقف معين، أو مشكلة مطروحة ".[1]

ويعرفه محمد حمد الطيب بأنه:" تفكير في نسق مفتوح لا تحدده المعلومات التقليدية أو القوالب الموضوعة، كما أنه يعبر عن نفسه في صورة إنتاج هادف يتسم بالتنوع والجدة والأصالة، والمرونة والإفاضة والحساسية للمشكلات والتطوير، وبقابليته للتحقيق".[2]

كما يشير سيد خير الله إلى أنه: "قدرة الفرد على إنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير".[3]

ويعرفه ويليامز (Williams)بأنه:" مجموعة من القدرات والمواهب والمهارات المعرفية، وهذه القدرات

---

[1] – محمد عبد السلام، التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة نور،2020، ص53

[2] – مصطفى عبد الله محمد الفتاح، استخدام نموذج تسريع التفكير في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العلمي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد الحادي عشر، ص13

[3] – غضبان مريم، التفكير الإبداعي قدراته ومقاييسه، اختبار التفكير الإبداعي اللفظي(بول تورانس)، مجلة العلوم الإنسانية،الجزائر، العدد36، 2011، ص106.

موجودة لدى جميع الأفراد ولا تقتصر على فئة دون الأخرى، إلا أنها تختلف في درجة الكم والنوع بين الأفراد، فالجميع لديهم قدرات ومهارات إبداعية (الطلاقة،الأصالة،المرونة، التحسين والتطوير، والحساسية للمشكلات) إلا أن بعضهم يمتلكها بقدر ودرجة أكبر من البعض الآخر،كما أن المبدع يكون مبدعا في مجال ما وليس بالضرورة يكون مبدعا في مجال آخر[1]"

أما ليفن (Levin)فقد عرف التفكير الإبداعي بشكل يختلف عن التعاريف السابقة، حيث عرفه على أنه:" القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد بحيث يأتي سلوكه على الشكل المتوقع أي بدون تصنع منه"[2]

ومما سبق يمكن القول أن التفكير الإبداعي: هو التفكير الذي يمتلكه الأفراد الذين يتميزون بقدرات إبداعية عالية كالطلاقة، المرونة والأصالة،التي يظهر تأثيرها في سلوكهم بدرجة واضحة وشديدة نوعا ما، كما أن عملية التفكير الإبداعي تتأثر بسمات الشخص المبدع للحصول على إنتاج إبداعي مميز ومعارف أصيلة.

2- أهمية التفكير الإبداعي :

نظرا لأن التفكير الإبداعي يساعد على توليد أفكار ابتكاريه جديدة،فهو يحتل مكانة متميزة لدى المؤسسات الباحثة عن الزيادة والتميز، ويمكن تحديد بعض العناصر التي تبين أهمية التفكير الإبداعي فيما يلي:[3]

-يعكس التفكير الإبداعي ظاهرة متعددة الأوجه والجوانب قدرته حيث أن له القدرة على الإنتاج الجديد ؛

-تظهر النتيجة النهائية للتفكير الإبداعي على شكل إنتاج جديد يمتاز بالتنوع ويتصف بالفائدة والقبول؛

-زيادة فاعلية الأفراد فيما يقدم لهم من خبرات ،وبالتالي زيادة فعالية إنتاج معارف جديدة ؛

-زيادة كفاءة العمل الذهني لدى الأفراد ، بالتالي زيادة كفاءتهم في البحث العلمي وفي حل المشكلات وفي معالجة المواقف، وفي اتخاذ القرارات ، وكلها طرق للوصول إلى معارف جديدة ؛

-الشخص الذي يفكر إبداعيا يستطيع التعامل مع المواقف غير المتوقعة ، وبالتالي الإستفادة من الأفكار والمعارف المختلفة.

ثانيا: خصائص التفكير الإبداعي.

يتميز التفكير الإبداعي بالعديد من المزايا والخصائص، يمكن أن نذكر منها ما يلي:

القدرة على اكتشاف علاقات جيدة واستخراجها.

-المبدع لا يفكر في حل جديد فحسب، بل يحس ويدرك مشكلات جديدة، وكذلك إيجاد حلول مختلفة للمشكلات،وملاحظة التناقضات والنواقص من حوله.

---

[1] – انتصار بنت سالم حسن صبان، العلاقة بين الانتماء والتفكير الإبداعي لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي من المراهقات،المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة،كلية التربية للبنات،جدة، المملكة العربية السعودية، أيام 26، 27، 28، 29، 30، أوت ،2006، ص1301

[2] – هشام سعيد الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2010،ص39

[3] – لطيف محمد عبد الله علي ، مرجع سبق دكره ، ص 34.

-يعتمد الإبداع على التفكير الإحاطي الذي له أكثر من حل.

-يمتاز التفكير الإبداعي بالتنوع والقابلية للتحقيق،ويتصف بالفائدة والقبول الاجتماعي وذلك في شكل إنتاج جديد.

-لا يتحدد بالقواعد المنطقية،ولا يمكن التنبؤ به وبنتائجه.

-يسعى نحو الاكتشاف،وتدفق الأفكار، ومعالجة هذه الأفكار.

-يثير الفكر،وينمي مهارات وميول،واتجاهات جديدة.

-يتضمن عمليات عقلية عليا كالخيال والذكاء...الخ.

يتبين مما سبق أن التفكير الإبداعي له عدة خصائص تميزه عن غيره من أنواع التفكير الأخرى، ذلك بسبب أن الفرد يتفاعل مع الموقف أو المشكلة،من لحظة إحساسه بوجودها، ويوظف قدراته العقلية في حل هذه المشكلة، كما أن الأفراد يختلفون عن بعضهم في درجة التفكير الإبداعي.

كما يمكن إضافة بعض الخصائص الأخرى، وهي:[1]

-يعكس التفكير الإبداعي ظاهرة متعددة الأوجه والجوانب قدرته على الإنتاج الجديد؛

-يمكن وصفه بالجدة والمرونة والطلاقة الفكرية والأصالة والحساسية للمشكلات؛

-يفصح عن نفسه في شكل إنتاج جديد يمتاز بالتنوع ويتصف بالفائدة والقبول الاجتماعي بشكل عام؛

ثالثا: مراحل التفكير الإبداعي.

يشكل الإبداع كعملية ذهنية فكرية أمرا متكاملا عند الأفراد المبدعين، وتتمثل الآلية التي تتم بها تلك العملية، حسب مراحل تتباين فيما بينها وتتتابع بتوقيت قد يختلف من مبدع لآخر وتتولى في أبنائها الفكرة الجديدة المبدعة[2]

وقد بين عدد من الباحثين هذه المراحل على النحو التالي:

1. مرحلة الإعداد أو التحضير(preparation)

يتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة،حيث يتم فحصها من جميع الجوانب، ويشمل ذلك على تجميع المعلومات والمهارات والخبرات،عن طريق الذاكرة والقراءات ذات العلاقة،ثم يتم تصنيفها عن طريق ربط عناصر المشكلة مع بعضها[3]،والتفكير في الحلول الممكنة وتقييمها[4]

[1] – كريمة بشير المجذوبي، التفكير الإبداعي ومعوقاته في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين،مجلة كلية الآداب،العدد التاسع والعشرون، الجزء الثاني يونيو 2020،ص335

[2] – هشام سعيد الحلاق،مرجع سبق ذكره،ص40

[3] – نانسي محمد جميل الخرابشة، أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث أساسي والاحتفاظ بالمعلومات في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن،2018،ص16.

[4] – محمد عبد السلام،مرجع سبق ذكره،ص71.

2.مرحلة الاحتضان (Incubation)

وهي مرحلة تعقب عدة محاولات يائسة للتوصل إلى حل المشكلة بعد التفكير في كل الاحتمالات والتوقعات والبدائل المطروحة من الفرد،حيث يلجأ الباحث إلى عدة أساليب لتحويل انتباهه الواعي عن المشكلة من أجل السماح للمعلومات والأفكار بالاستقرار كأن يمارس الفرد الرياضة أو المشي [1]

2. مرحلة الإشراق (Illumination):

ويقصد بالإشراق تلك اللحظة التي يهتدي فيها التفكير فجأة إلى الحل، أو بوادر حل للمشكلة التي طالما شغلت حيزا كبيرا من النشاط العقلي خلال مرحلتي الإعداد والاحترام[2]

3. مرحلة التحقيق(verification):

وتعتبر هذه المرحلة الأخيرة في العملية الإبداعية، حيث يتم إخضاع الفكرة التي أصبحت واضحة جلية في المرحلة السابقة، للتحقق لمعرفة ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة من حيث قابليتها للتطبيق الفعال في الواقع العملي[3]

إضافة إلى تطويرها وتقديم الأدلة على أنها منفردة، وأصلية،وغير مألوفة أومسبوقة[4]

المطلب الثاني: التفكير الإبداعي متطلب ضروري في الجامعة.

أولا: العوامل المؤثرة على التفكير الإبداعي.

يتأثر التفكير الإبداعي بمجموعة كبيرة من العوامل الثقافية،الذاتية،والاجتماعية والتي يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي على الأفراد،ومن بين هذه العوامل:[5]

-**العوامل الذاتية:**هناك العديد من العوامل المرتبطة بالفرد والعمل الإبداعي والقدرات الإبداعية مثل:

- ✓ الأمان النفسي والحرية؛
- ✓ التقييم الذاتي: الأفراد الذين يقيمون أنفسهم يعتبرون أشخاصا أكفاء ومبدعين، لديهم الثقة الكبيرة لنشر أفكارهم وآرائهم.

-العوامل البيئية والاجتماعية:

البيئة الأسرية: تعتبر البيئة الأولى التي يتلقى فيها الفرد عاداته،قيمه ومعتقداته،فكلما كانت الأسرة تتمتع بمستوى ثقافي وعلمي جيد ووعي وثقافة،كلما زاد من احتمالية الاهتمام بأفرادها ومساعدتهم على إظهار الإنتاج الإبداعي لديهم.

- ✓ المدرسة: تساهم في نشر الثقافة والمعرفة،فهي تؤثر على خبرات واتجاهات المتعلمين.

---

[1] – برهان محمود حمادنة، التفكير الإبداعي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،إربد،الأردن،2014،ص34.

[2] – نفس المرجع أعلاه،ص34.

[3] – محمود عبد الفتاح رضوان،التفكير الابتكاري في ظل القبعات الست للتفكير،الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة،مصر،2011،ص19.

[4] – برهان محمود حمادنة،مرجع سبق ذكره،ص35.

[5] – رائد شعبان علوان،فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث الدولية،مذكرة ماجستير في علم النفس، قسم علم النفس،كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين،2005،ص24-27

- ✓ الجماعة النفسية: يحتاج المبدع في البداية أن يقدم عمله إلى جماعة تعترف بهذا العمل وتقييمها وتساعده على اكتشاف جوانب أخرى مبتكرة في مجال إبداعه.
- ✓ العوامل السياسية: النظم التي تحمي حقوق الإنسان وتتضمن حريته في التعبير عن نفسه تجدد من الطمأنينة والاستقلال وهذا ما ينعكس على أنواع نشاطاته الأخرى.
- ✓ المستوى الإقتصادي: كلما تمتع الفرد بمستوى اقتصادي جيد،كلما كان إنجازه أفضل.

ثانيا: مهارات التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي كغيره من أنواع التفكير له مكونات أو مهارات تميزه عن غيره من أنواع التفكير،ويتفق معظم الباحثون في مجال التفكير الإبداعي على أنه يشتمل على ثلاث مهارات رئيسية هي: الطلاقة والأصالة بالإضافة إلى مهارتين فرعيتين هما: الحساسية للمشكلات والحساسية للتفاصيل،كما هو مبين فيما يلي:[1]

1-الطلاقة:

هي فيض من الأفكار والمقترحات والصور والتغييرات الملائمة المتداعية التي ينتجها الشخص في فترة زمنية معينة،ومن المفترض أن هذا السيل من الأفكار والمقترحات سوف تحتوي على عدد من الأفكار الجديدة، ويمكن القول إنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات،وذلك كاستجابة تداعي ملائمة لمثير معين،والسرعة والسهولة في توليدها،أو هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار في فترة زمنية محددة.

تشير الطلاقة إلى الجانب الكمي في الإبداع والذي يعني تعدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المبدع،ويجب أن تتميز هذه الأفكار بملائمتها لمقتضيات البيئة الواقعية،وبالتالي يجب أن تستبعد الأفكار العشوائية.

أي أن الطلاقة هي عدد من الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المتعلم المبدع،وعليه كلما كان المتعلم قادرا على إنتاج عدد أكبر من الأفكار أو الإجابات في وحدة الزمن، توفرت فيه الطلاقة بشكل أكثر من أقرانه.

2-المرونة:

وتتضمن الجانب النوعي في التفكير الإبداعي،وهي القدرة على التغير وتوليد أفكار غير متوقعة، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير ما، وتغيير الحالة المعرفية للمرأ لتغير الموقف،وينصب الاهتمام هنا على تنوع الأفكار بينما يتركز الاهتمام في الطلاقة على الكم[2]

[1] – محمد عبد السلام، مرجع سبق ذكره ،ص55-56.

[2] – برهان محمود حمادنة، مرجع سبق ذكره،ص31

وبناء على ذلك يمكن تعريف المرونة بأنها:

- ✓ القدرة على التفكير في أكثر من اتجاه لإنتاج استجابات مختلفة لمشكلة ما.[1]

3-الأصالة(originality)

تعني الجدة والتفرد، والبحث عن الأفكار التي يندر تكرارها أو حصولها، وتعد الفكرة أصلية إذا كانت لا تكرر أفكار الآخرين.[2]

وعليه فالشخص المبدع هو شخص ذو تفكير أصيل أي لا يكرر أفكار المحيطين به، وبذلك تكون أفكاره جديدة تتصف بعدم الشيوع والتقليد[3].

وتعرف أيضا على أنها المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق جديدة أو غير مألوفة أو استثنائية من أجل أفكار ذكية وغير واضحة، واستجابات غير عادية وفريدة من نوعها أو أنها تلك التي تجعل الأفكار تنساب بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة وفي أسرع وقت ممكن[4].

4-التفاصيل: (Elaborat)

كما يعرفها تورانس (Torrance) على أنها الزيادة أو البناء على الفكرة الرئيسية لتصبح أكثر جاذبية،وهي الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي إلى زيادة جديدة، بمهارة التفاصيل متممة للعمل الإبتكاري وتحتاج إلى جهد وتركيز طويل،وقد يفشل أصيل التفكير في إتمام عملهم لعدم قدرتهم على الاستمرار

وتحسن أفكارهم وإضافة كل ما تحتاج إليه الفكرة،فهي تعني قدرة الفرد على إضافة تحسينات على فكرة معينة،بحيث يتناول الفرد الفكرة البسيطة ثم يقوم بإضافة تحميلات وزيادات إليها[5].

5-الحساسية للمشكلات:

وتعرف أيضا على أنها القدرة على إدراك مواطن الضعف أو النقص فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد،لأنه يعني نواحي النقص والقصور ويحس بالمشكلات إحساسا مرهفا بسبب نظرته للمشكلة نظرة غير مألوفة ،في حين أن الآخرين من حوله قد يرون هذا الموقف واضحا وعاديا تماما بحيث لا يدعو للتساؤل ولا يثير إشكالية أو شعورا بفجوة أو ثغرة فيه[6].

---

[1] – داود عبد الملك الحدابي وآخرون،مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطوير التفوق،العدد3، 2011، ص44.

[2] – محمد عياصرة وبرهان حمادنة، درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة أريد في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)، فلسطين،المجلد24،العدد9 ،2010،ص2-25.

[3] – محمد عبد السلام، مرجع سابق ذكره، ص62.

[4] – خولة الشايب وخايفة مهرية،مهارات التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد35، 2018،ص408.

[5] – نهاد صالح الهذيلي،فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الإبتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعيا في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية،أطروحة دكتوراه في التربية الخاصة،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية،الأردن،2005،ص51-52.

[6] – مريم غضبان،التفكير الإبداعي قدراته ومقاييسه:اختيار التفكير الإبداعي اللفظي ل بول تورانس النسخة (أ) نموذجا،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،العدد36، 2011،ص109.

ثالثا: مستويات التفكير الإبداعي

يرى تايلور أن التفكير الإبداعي يختلف بين الأشخاص من حيث العمق، ويحدد خمسة مستويات للتفكير الإبداعي هي:[1]

-مستوى الإبداع التعبيري، وهذا المستوى ترتكز عليه المستويات التالية ويتمثل في الرسوم التلقائية للمتدربين.

-مستوى الإبداع الإنتاجي، حيث يظهر الميل لتحسين أسلوب الأداء فيظل قواعد مخلدة.

-مستوى الإبداع الاختراعي، وأهم خصائصه الاختراع والاكتشاف.

-مستوى الإبداع التجديدي، ويتطلب تعديلاًفي المبادئ العامة التي تحكم ميدانا في العلم أوالأدب أوالفن.

-مستوى الإبداع المنبثق(الجديد)،ويتطلب هذاالنوع فكرا أصيلاً وتنوع افي الأفكارا لمطروحة.

المطلب الثالث: أساسيات التفكير الإبداعي

تطرقنا في هذا المبحث إلى ما يلي:

أولا: أنواع التفكير الإبداعي(Txpes of Innovational Tbinking)

يتفق الكثير من الباحثين على ضرورة تحديد أنواع التفكير الإبداعي، والعمل على تسوية الخلافات بين وجهات نظر الباحثين حول موضوع التفكير الإبداعي،واقترح أربعة أنواع للتفكير الإبداعي وهي كالآتي:[2]

-التفكير الإبداعي الفردي: وهو التفكير الذي يكون على مستوى الفرد ويتعلق بالفرد نفسه دون أن يشمل الآخرين معه سواء في أسرته أو عمله،أي ما الذي يتحمل نتائج قراراته وآرائه الإبداعية سواء كانت نتائج إيجابية أو سلبية دون أن يشرك بها من حوله.

-التفكير الإبداعي الجماعي: وهو التفكير الإبداعي الذي يعود على مجموعة معينة،أي عدد من الأفراد الذين يشاركون مع بعضهم البعض في نشاط معين، مثل مجموعة من العاملين في مؤسسة أو قسم أو مديرية أو فريق أو لجنة أو أسرة،حيث تعود نتائج الأفكار الإبداعية هنا على المجموعة ككل دون استثناء أحد سواء كانت النتائج إيجابية أو سلبية.

-التفكير الإبداعي المؤسسي: وهو التفكير الإبداعي الذي يكون على مستوى المؤسسة ككل، بحيث يشترك فيها كافة المستويات الإدارية سواء العليا،الوسطى أو الدنيا لتعطي نتاج كلي على مستوى المؤسسة والعاملين فيها بمختلف مستوياتهم الوظيفية.

-التفكير الإبداعي الموقفي: وهو التفكير الإبداعي الذي يتعلق بقدرة الفرد على تقديم أفكار إبداعية والقدرة على التصرف بحكمة واتخاذ القرارات الصائبة نتيجة تصرفه لموقف طارئ أو ظرف اضطراري دون إعداد أو تجهيز مسبق.

---

[1] - سالي زكي محمد حسين،فن التدريب الإبداعي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2013،ص91.

[2]- عاكف لطفي خصاونة، إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال،الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2011، ص119.

ثانيا: طرق تنمية التفكير الإبداعي

من أبرز الطرف والأساليب المستخدمة في تنمية التفكير الإبداعي، ما يأتي:

-الطريقة الاستكشافية:[1]

وتسمى أيضا بطريقة الاستكشاف ،وهي تنمية التفكير العلمي لدى الفرد بالإضافة إلى التفكير الإبداعي، بتدريب على ممارسة أساليب البحث العلمي، حيث يحدد المتدرب المشكلة ،ويحدد أبعادها ويجمع المعلومات حولها، ثم يضع الفروض ويختبرها للتوصل إلى نتائج مفيدة.

والجوانب الرئيسية التي تتميز بها هذه الطريقة وتؤكد عليها هي:

- ✓ أن ينقل مركز العملية التدريبية من المدرب إلى المتدرب؛
- ✓ أن يؤكد على الأسئلة ذات الأجوبة المتعددة بدلا من الأسئلة ذات الأجوبة المقيدة؛
- ✓ أن تهتم ببناء ذات الفرد وثقته بنفسه أكثر من اهتمامها بالمعلومات.

-العصف الذهني:

وفي هذا الأسلوب يجري تدريب المتدربين على توليد الأفكار من خلال جلسات خاصة تضم عددا محدودا من الأشخاص يتراوح بين (7-12) متدربا، فيقولون بعرض أفكارهم للتعامل مع المشكلة منار البحث أو التطوير وتكون جلسة العصف الذهني من ثلاث مراحل وهي:[2]

- ✓ المرحلة الأولى: ويتم فيها عرض المشكلة التي يدور حولها البحث وتحليلها إلى عناصرها الأولية، ثم تبويب هذه العناصر أجل عرضها على المشاركين؛
- ✓ المرحلة الثانية: ويتم فيها تجميع الأفكار ووضع تصورات للحلول من خلال الاستماع للمشاركين؛
- ✓ المرحلة الثالثة: ويتم فيها تقييم الأفكار المطروحة وتطويرها واختيار أفضلها.

وقد حدد الباحثون مجموعة من القواعد التي تضبط جلسات العصف الذهني، من أبرزها:

- ✓ الاستماع إلى أكبر قدر من الآراء والأفكار بحرية تامة؛
- ✓ الإصغاء إلى الأفكار المطروحة والبناء عليه التطويرها؛
- ✓ عدم السماح بنقد الأفكار المطروحة؛
- ✓ تقبل الأفكار المطروحة مهما كانت؛

ومن العوامل التي تساعد على إنجاح جلسة العصف الذهني ما يأتي:

- ✓ إخبار المشاركين بموضوع الجلسة قبل انعقادها؛
- ✓ أنيسود مجموعة المتحاور ينجو من التعاون والاحترام المتبادل؛
- ✓ الإصغاء باهتمام إلى جميع المتحدثين؛
- ✓ تدوين الأفكار المطروحة بعناية.

---

[1] – سالي زكي محمد حسين، مرجع سبق ذكره،ص95-97.

[2] – برهان محمود حمادنة، مرجع سبق ذكره، ص45-46.

-استخدام الأسئلة ذات الأجوبة المتعددة:[1]

وهي نوع من الأسئلة التي تشجع التقدير وتنوع هـ وهي عكس الأسئلة التي يكون لها جواب واحد فقط والتي تسمى بالأسئلة محددة الجواب، فالإجابة على هذا النوع من الأسئلة، غالباً ما يعتمد على تذكير المعلومات السابقة، والتذكير كما هو معروف في تصنيف العمليات العقلية هو أبسط مستو للتفكير يمكن أن يقوم به الفرد.

أما الأسئلة ذات الأجوبة المتعددة تعود الفرد على مواجهة الحياة بشكل أكثر واقعية إذ غالبا ما يفكر الفرد (في الحياة العملية) عند محاولته حل مشكلة معينة بعدة حلول لها، يختار أكثرها ملائمة وفاعلية.

ولكي تتحقق الفائدة المرجوة من استخدام الأسئلة المتعددة الجواب ولطبيعة هذه الأسئلة وما تحتاج عليه من تفكير في اتجاهات مشتتة وليس اتجاه واحد، وهو ما يميز التفكير الإبداعي ينبغي أن يتاح للفرد الوقت الكافي لكي يتمكنوا من الإجابة.

-طريقة حل المشكلات:

لإيجاد الحلول للمشكلات الحقيقية ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار أهمية وضرورة حصول الأفراد على الخبرات والمهارات،فالنجاح لا يتحقق إلا من خلال اكتساب خبرات تعلم استخدام أدوات التفكير الإبداعي

وتعلم استخدام نماذج حل المشكلات وتنفذ هذه الطريقة على ثلاث مراحل هي: مرحلة تحديد المشكلة، مرحلة توليد الأفكار،مرحلة التخطيط للتنفيذ[2]

-أسلوب فرض العلاقات:

وفي هذا الأسلوب يطلب من الطلاب إيجاد العلاقات بين أشياء تبد ومتباعدة وغير بعضها. مثل العلاقات بين المنضدة والبنزين أو القماش والورق، أو الحشرة والنبات، ففي المثال الأول قد يجيب أحدهم بأن العلاقة بين البنزين والمنضدة أن كلا منهما يصلح كوقود أو أنهما من أصل نباتي (حسب أحد النظريات في منشأ البترول) وأن الطاقة في كل منها مصدرها الشمس أو أنهما من مستلزمات الحياة المتحضرة وغير ذلك من الأجوبة المتنوعة والأصيلة (المبدعة)[3]

-الأسئلة التحفيزية:

وهذا النوع من الأسئلة هو أحد أنواع الأسئلة ذات الجواب المتعدد وتضع هذه الأسئلة الطالب في مواقف غير ممكنة ومستحيلة أحيانا وتتطلب منها لاستجابة لها فقد يسأل مثلا، ماذا سيحدث لو زرعت النباتات الصيفية شتاء؟[4]

---

[1] – سالي زكي محمد حسين، مرجع سبق ذكره،ص96-97.

[2] – مصطفى عبد الله محمد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص17.

[3] – برهان محمود حمادنة،مرجع سبق ذكره، ص47.

[4] – سالي زكي محمد حسين، مرجع سبق ذكره ص97.

-طريقة التعلم الذاتي:

حيث أن النظام التدريبي لا يستطيع أن يقدم كل شيء للمتدربين في عصر تفجرت فيه المعارف،وعلى المتدرب أن يعتمد على نفسه في الاستفادة من العلوم لتطوير نفسه وإثراء خبراته.[1]

ثالثا: أساليب التفكير الإبداعي

تسعي أساليب التفكير الإبداعي إلى تنمية المهارات الإبداعية والابتكارية وتدريبها على توليد الأفكار غير المألوفة، وتركز هذه الأساليب على تنشيط العمليات المعرفية المختلفة التي تقوم عليها عملية الإبداع. ومن أهم الأساليب التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي للعاملين بالمؤسسات ما يلي:

- **التدريب الذاتي:** في هذه الحالة يفترض أن يكون الفرد لديه إرادة قوية، وصاحب استعداد ذهني متميز، ومستعدا للتفاعل مع المشكلات، كما يحتاج الفرد لأن يكون صافي الذهن متفرغا لمشكلة واحدة فقط، مطبقا التعليمات التي تعينه على تدريب نفسه والارتقاء بها، والتي من ضمنها:[2]
- تعويد الذهن وتدريبه على أسلوب متميز في مواجهة المواقف والمشكلات خلال تحديد المشكلة، وتحديد الأشياء التي تقوم بتقديم الحلول الممكنة.
- التعلم على التمييز بين أسباب المشكلة وظواهرها، وعدم الإسراع في مواجهة الظواهر وترك جذور المشكلة، والتوجه إلى جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة بكل الوسائل الممكنة مع التشاور مع أولئك
- الذين واجهوا مشكلات مشابهة، ثم عرفها في صورة فروض أو نقاط محددة فيما يتم التفاعل مع النقاط الممثلة لجوهر المشكلة.
- الإقبال على اختيار الفكرة المناسبة.

-التحدث عن المشكلة: فالكلام يمكن أن يساعد على توليد الأفكار الجديدة الخلاقة.

اللجوء إلى نوع من الضغط عند حل المشاكل: فإذا ما وضع الفرد لنفسه أسبوعا لحل المشكلة فإنه سيستغرق أسبوعا، وإذا وضع ساعة فسيستغرق ساعة، فمن المهم وضع وقت كاف للتقييم، ولكن القليل من ضغط الوقت يمكن أن يكون فعالا أحيانا.

- مصاحبة الأشخاص المبدعين والمبتكرين وتعلم أفكارهم وطرقهم.
- إعطاء فرصة للعقل أن يستريح من أي شيء ما بين فترة وأخرى.
- **التدريب الجماعي:** هناك عدة أساليب للتدريب الجماعي المتعلقة بتنمية التفكير الإبداعي لدى الأفراد بالمؤسسات، وأهمها: أسلوب العصف الذهني، تألف الأشتات، أسلوب التحليل المورفولوجي، أسلوب قوائم الأفكار، أسلوب دلفاي.

وفيما يلي سوف نتطرق إلى كل هذه الأساليب كل واحدة:

---

[1] – مرجع سبق ذكره أعلاه، ص48.

[2] – فهد عوض الله السلمي،ممارسة إدارة الوقت وأثرها في تنمية مهارات الإبداع الإداري لدى مديري مدارس المرحلة الثانوية بتعليم العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى،كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، المملكة العربية السعودية، 2008،ص78-80.

أ. **أسلوب العصف الذهنيBrain Storming:**

يعتبر العصف الذهني أحد أهم النشاطات والدعائم الأساسية لخلق الأفكار الإبداعية والابتكارية وتدفقها لأنه يعتمد على أسلوب الإشارة والمحاكاة بين مجموعة من الأفراد عن طريق طرح مشكلة معينة والبدء باستقبال أو استعراض الحلول المقترحة من قبل تلك الجماعة لحل هذه المشكلة شريطة أن تتصف حلقة النقاش بين المجموعة بما يلي: [1]

- أن يطرح كل واحد في المجموعة ما لديه من أفكار ومقترحات وحلول دون تحفظ أو خجل، لأن هدف اجتماع المجموعة هو إيجاد وتدفق العديد من الأفكار بغض النظر عن قيمتها أو ما تحققه من حلول للمشكلة.
- أن لا يسمح لأي عضو في المجموعة أن ينتقد الآخر، بل يجب أن يضيف ويأتي بمعلومات أخرى إلى جانب المعلومات التي يقدمها الآخرون دون توجيه الانتقاد لأي طرف من الأطراف.
- تشجيع أي فكرة حتى ولو كانت خيالية أو تتعارض مع الموضوع.
- أن يتم تشجيع أعضاء المجموعة على ضخ أكبر قدر ممكن من المعلومات أو الأفكار أو الاقتراحات، بحيث لا يقتصر عرض الاقتراحات على الجانب النوعي فقط.
- التركيز على نتيجة الأفكار المطروحة وعمل توليفات أو تحسينات عليها. بحيث يتم ربط بعض الأفكار التي تتشابه مع بعضها البعض والعمل على تطويرها من خلال أفكار الآخرين التي يمكن الحصول عليها عن طريق طرح أسئلة إضافية بأسلوب آخر للوصول إلى المعلومة المستهدفة. ويعود أسلوب العصف الذهني إلى صاحب الفكر الأمريكي أوسبرن (Alex Osborn) الذي يعتبر أول من استخدم هذا الأسلوب للحصول على أفكار إبداعية في حل المشاكل والخروج عن أحادية الجانب في الرأي للوصول إلى أفكار أكثر حداثة وأكثر مرونة.

ب. تألف الأشتات:

يستخدم أسلوب التأليف بين الأشتات (أو تألف الأشتات) أشكال الاستعارة والمجاز والتمثيل بصورة منظمة للوصول إلى حلول مبدعة للمشكلات المختلفة، حيث يقوم هذا الأسلوب على ثلاث مسلمات أساسية وهي:

- إن العملية الإبداعية والابتكارية قابلة للوصف والتحليل مما يؤدي إلى إمكان تنشيطها وزيادة فعاليتها.
- إن كل ظواهر الإبداع في العلم والفن أو غيرها من الصور الحضارية للنشاط المبدع هي متشابهة.
- إن كل الحيل المختلفة لحل المشكلات لها نفس العائد، سواء بالنسبة للنشاط الإبداعي الفردي أو الجماعي. ويقوم هذا الأسلوب على التنسيق التي لا يبدو بين بعضها صلة أو رابط ما، فهو يعتمد

[1] – عاكف لطفي خصاونة،إدارة الإبداع والابتكار في منظمة الأعمال،ط1،دار حامد للنشر والتوزيع، عمان،الأردن،2011، ص103-104.

على أن العملية الإبداعية والابتكارية هي في الأصل نشاط عقلي يمارسه الفرد في تحديد وفهم المشكلة في بادئ الأمر، ثم في حل المشكلة بعد ذلك. [1]

ج. **أسلوب التحليل المورفولوجي:**

وهو أكثر الأساليب تنظيما وشمولا، ويقوم على فحص جميع الجوانب الرئيسية للمشكلة وتحليل أبعادها الهامة في الوصول إلى المتغيرات الجزئية، وإنتاج تكوينات فكرية جديدة، ثم تقييم الحلول، واختيار الحل الأنسب.[2]

د. **أسلوب قوائم الأفكار:**

وهو طريقة مبسطة لتوليد الأفكار يقوم أساسا على يشبه القائمة المعدة مسبقا والتي يتضمن مجموعة من البنود، ويمثل كل بند منها نوعا معين من التغيير أو التعديل للشيء محل التفكير، وتأخذ البنود طابع الأسئلة المحفزة على التفكير في إجاباتها أو النظر في إمكانية تطبيقها عمليا. وبعبارة أخرى، يتعين على الفرد الذي يستخدم هذا الأسلوب أن يسأل نفسه عدد معين من الأسئلة حول المنتج مثلا:[3]

- ما الذي يرغب في تعديله أو تحسينه،
- هل يمكن تعديل بعض مواصفاته؟ وما هي؟

أسلوب دلفاي:

ويعتمد على مخاطبة عدد من الخبراء وطلب رأيهم في مشكلة معينة، ثم جمع الآراء في قائمة واحدة وإرسالها مجددا إليهم وأخذ آرائهم بناء عليها. وهي لا تحتاج إلى تكاليف مادية، ولا يخضع الأفراد فيها لسلوك الجماعة، إلا أنها تحتاج إلى وقت أطول من الأساليب السابقة.[4]

إضافة إلى ذلك هناك أساليب أخرى تتمثل في:[5]

- التحول من التفكير فيما هو مهم إلى ماهو بناء ومجدي؛
- التحول من المجادلة(Argument)إلى استكشاف أصول الموضوعات؛
- الاهتمام بمهارة تصميم الأفكار والحلول وعدم التوقف عند تحليل المشكلات؛
- العناية بتخليق الأفكار (Idea Génération) وليس مجرد تجميع المعلومات؛
- الانطلاق من الانحصار في الماضي إلى التفكير في المستقبل؛
- العمل على تحويل المعرفة إلى تطبيقات عملية (إحداث التقنية)؛

---

[1] – فهد عوض الله السلمي، مرجع سابق ذكره، ص86-87

[2] – دغار بن غضبان البدراني، معوقات الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الابتدائية والحكومية بمنطقة بريدة من وجهة نظر نديرها ووكلائها،رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى،كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، المملكة العربية السعودية، 2011،ص18

[3] – عديلة بنت عبد الله القرشي،الإبداع الإداري وعلاقته بإدارة التغيير لدى مديرات ومساعدات المدارس الابتدائية بمدينة مكة المكرمة،رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، كلية التربية،قسم الإدارة التربوية والتخطيط، المملكة العربية السعودية، 2008،ص38-39

[4] – دفتر بن غضبان البدراني، مرجع سابق ذكره،ص2

[5] – جمال خير الله، الإبداع الاداري،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن،2008، ص2014.

- التحول من مرحلة المهارة الفكرية إلى مستوى الحكمة(wisdom).

رابعا: معيقات التفكير الإبداعي:[1]

-الاختيار المقيد: الأفراد الذين يقومون بمهام محددة ومقيدة بشروط معينة أقل إبداعا من الأشخاص الذين يقومون باختيار المهام والكيفية المناسبة؛

-المكافأة: الأفراد الذين يقومون بمهمات مقابل مكافأة، اقل إبداعا من الأفراد الذين يقومون بمهمات دون مقابل بسبب الدافع الذاتي؛

-المراقبة والإشراف: الأفراد الذين يشعرون أنهم موضع رقابة اقل إبداعا من الأفراد الذين لا يشعرون بذلك.

-المنافسة: الأفراد الذين يشعرون بتهديد مباشر ومنافسة لهم من الآخرين اقل إبداعا من الأفراد الذين لا يعيرون إلا بالمنافسة.

-التقويم المتوقع: الأفراد الذين يركزون على كيفية تقويم إنتاجهم يكون مستوى إبداعهم أدنى من الذين لا يعيرون لا لذلك، والأفراد الذين يهتمون بالعوامل الخارجية التي تؤثر في أداء المهمات التي يقومون بها هم أقل إبداعا من أولئك الذين يهتمون بالعوامل الداخلية التي في تلك المهمات.

-عوامل اجتماعية: والفقر وما ينجم عنه من سوء التغذية وتردى الأوضاع الصحية، وبعض الممارسات السائدة في المجتمع كالتسلط نكتب الحريات.

-أساليب التدريس التقليدية: حيث الدور السلبي للطالب.

-التركيز على كم المادة المقررة دون الكيف.

-ضعف الإمكانات المادية: قلة الوسائل المعينة والمواد الخام الضرورية للإبداع والظروف الصعبة في المدرسة بشكل عام.

-اتجاهات الإدارة اتجاه المبدعين: تعتبر الإدارة الفاشلة عقبة أمام المبدعين.

-تكليف الطالب بمهام احتمالية فشلها عالية.

-إظهار وإضمار العقوبة على تساؤلات المتعلمين.

-الخروج عن المألوف لا يقبله الآخرون.

إضافة إلى ذلك فالإبداع يتأثر سلبا بالمعوقات التي يمكن أن تعترض طريقه، إذ تحول دون تحقيق الهدف والوصول إلى النتائج المرجوة، منها ما يلي: [2]

أ. **العوامل والاجتماعية** والمتمثلة في:

- ✓ عدم تشجيع الفرد وتحفيزه، وعدم حصوله على احترام وتقدير الآخرين ومساندتهم يؤدي إلى إعاقة الإبداع ووضع حاجز ضد الأفكار الجديدة.

[1] – أسامة محمد خيري،إدارة الإبداع والابتكارات،الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن 2012،ص135-136.

[2] – رمضان الشيخ الاستراتيجيات العلمية لتعلم الإبداع والابتكار، بدون دار نشر،2009، ص317-319.

- ✓ طبيعة البيئة التي يعيش فيها.
- ✓ العادات والتقاليد السائدة.
- ✓ عدم مواكبة التغيرات البناءة.
- ✓ التسرع في تقييم الأفكار.
- ✓ شلل نسبي في الأنظمة الفرعية المكونة للنظام الاجتماعي الحياتي.
- ✓ قلة التكامل الاجتماعي والأنانية المفرطة
- ✓ الشعور الداخلي بالنقص وأن غيره أفضل منه وتتضح الصورة في الغالب عندما يواجه بعض التعليقات الداخلية التي غالبا ما يتخوف منها ولا يرغب في مواجهتها.

ب. العوامل النفسية:وتتمثل في العناصر التالية:

- ✓ الخوف من الفشل.
- ✓ عدم الثقة في النفس، وتجده كثيرا ما يتردد عنه الإقدام على أمر ما.
- ✓ قلة المعرفة والرضا بالواقع.

ج. العوامل التنظيمية: والمتمثلة في:

- ✓ سيادة النمط الإداري التقليدي.
- ✓ عدم توازن السلطات مع المسؤوليات.
- ✓ الخوف على الرزق والنمط التقليدي في الأداء.
- ✓ الخوف من اتهام الآخرين لأفكاره بالسخافة.
- ✓ يؤدي الخوف أو القلق إلى الحد من الإبداع، فالخوف يقيد تفكيرنا ويمنعنا من السعي وراء الجديد.
- ✓ عدم القدرة على حل المشكلات.
- ✓ الاعتمادية بمعنى عدم الاستقلال عن فكر الآخرين.
- ✓ التشاؤم وعدم الرغبة نحو تغيير الوضع الراهن إلى وضع أكثر إشراقا وازدهارا.
- ✓ التمسك باللوائح والإدارة من خلالها " الروتين القاتل".
- ✓ عدم وضوح الخطط وبرامج الجهات المعنية بالإبداع (كالمؤسسات والمراكز العلمية) في كل دولة مما أثر في نفسية الشخص المبدع وانعدام روح الفريق وسوء نظام الاتصالات.
- ✓ الإطالة في الإجراءات الخاصة بتسجيل الملكية الفكرية وبراءات الاختراع لدى الجهات الرسمية من شأنه توليد الكثير من الإحباط واليأس عند المبدع.

المبحث الثالث: التفكير الإبداعي كآلية لتوليد المعرفة

لتوليد المعرفة أهمية كبيرة في المؤسسات . وهي تمثل الوسيلة الرئيسية والمهمة التي تمكن المؤسسة من الحصول على الميزة التنافسية وقيمة مضافة مع القدرة على فهم المتغيرات التي تحدث في بيئة الأعمال . وتعتمد المؤسسات عليها من أجل تحقيق تقدم تنافسي حيث تعد العامل الحيوي لتطوير المؤسسات ، فهي الإتجاه الذي يقود المؤسسة نحو التطور والنمو ، وبناءا على ذلك يتم النظر إليها على أنها الهدف المتميز لنشاطات المؤسسة بشكل عام وبالذات النشاطات المتعلقة بإدارة المعرفة .

والتفكير الإبداعي يمثل أسلوبا داعما لتوليد المعرفة وتكيفها مع كل المتغيرات التي تطرأ في كل من المحيط الداخلي والخارجي . وكذلك تزيد من إمكانية استشعارها للتغيرات والتحولات المستقبيلة وما يوفره التفكير الإبداعي من معلومات ومعارف حالية ومستقبيلة ، تدعم المؤسسة وتضمن نموها وتطورها .

وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة بين التفكير الإبداعي و توليد المعرفة ، وذلك حيث حاولنا من خلال بحثنا إبراز دور التفكير الإبداعي في توليد المعرفة من خلال ابعادها الأربعة ، وفقا لنموذج الدراسة المقترح والذي يقوم على أساس العلاقات المرابطة في الشكل التالي :

الشكل رقم (07) : نموذج الدراسة

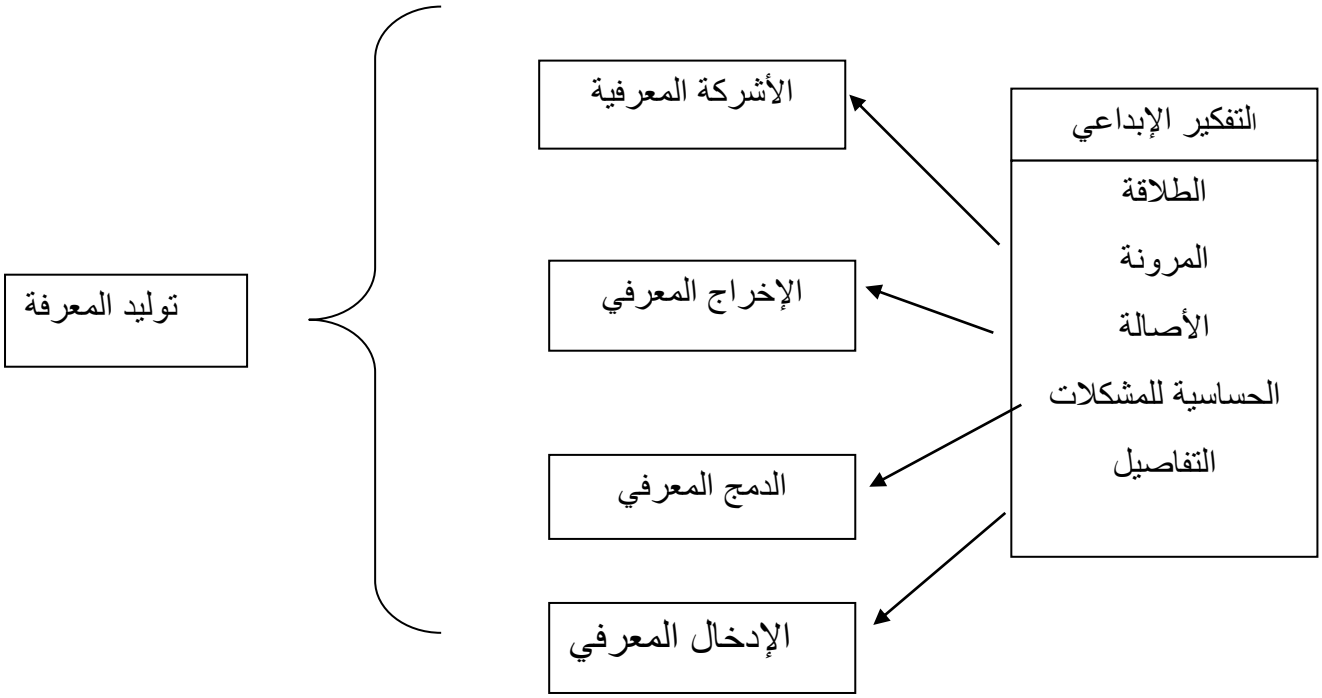

المصدر: من إعداد الطالبتين

المطلب الأول: علاقة التفكير الإبداعي بالأشركة المعرفية

تمثل مرحلة الأشركة المعرفية عملية تحول المعرفة الضمنية إلى معرفة ضمنية جديدة، ببناء حقل تفاعلي بين العاملين يُمَّكنهم من تبادل الخبرات والنماذج العقلية بالتدريب أثناء العمل أو المشاركة في تجارب العمل.

وهذا ما يُنشأ ما يسمى بال" *Ba* " أو فضاء المعرفة التي تمثل البنية التحتية، الوقت والمكان الذي يلتقي فيه العاملون ليتشاركوا في العواطف،المشاعر والأفكار، محدثة بذلك علاقات شخصية بينهم في بيئة العمل تمكنهم من اكتساب معارف ضمنية سواء من خلال الملاحظة، المحاكاة أو الممارسة[1].

هذه العملية التي تتميز بالعفوية في أدائها، تتميز كذلك بأنّها مرحلة إبداع يساهم في نجاحها قدرة الأفراد على التفكير بطريقة إبداعية، وذلك من خلال تمكنهم من تبادل الخبرات والمهارات، ما يجعل الفرد قادرا على توليد أكبر قدر ممكن الأفكار، المفاهيم وأساليب العمل، والتي يتمكن يتم اكتسابها من خلال الاحتكاك المتواصل بين الأفراد.

ويكون للقدرة على التكيف مع تحولات بيئة العمل مساهم كبيرة في تبادل الخبرات والنماذج العقلية، وذلك لأنّ ميزة المرونة تسمح للأفراد بأن يتقبلوا الآخرين بأفكارهم وخبراهم ويشاركونهم في تجارب العمل، بما يساهم في تكوين مفاهيم ومعارف ضمنية جديدة، متفردة وأصيلة، يتم تبادلها بالملاحظة وتقليد الزملاء.

إضافة إلى قدرته على تحديد واستشعار المشاكل وتمكنه من إيجاد الحلول لها ومواجهته للصعوبات والتحديات، فتزيد خبراته ويتمكن من إثراء وتنويع أفكاره.

كما أنّ القدرة على تحديد النقائص في المعرفة، والتمكن من إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة معينة أو لحل مشكلة ما،يساعد بشكل كبير في إثراء مضمون معارف الأفراد وخبراتهم ويمكنهم من تطويرها وإغنائها، وينعكس ايجابيا على أساليبه وأفكاره، ويتمكن من اكتشاف ما هو غير مألوف ويتخلص من الخوف، فيسمح بمشاركة خبراته وتجاربه مع الآخرين.

وبناء على ما سبق يمكن اقتراح الفرضية التالية:

"للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الأشركة المعرفية"

المطلب الثاني: علاقة التفكير الإبداعي بالإخراج المعرفي

في مرحلة الإخراج المعرفي يتم تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة، حيث تتبلور المعرفة وبالتالي يمكن مشاركتها من قبل الآخرين؛ فإذا كانت المعرفة الصريحة تتمثل في الوثائق، قواعد البيانات، البرقيات، وأدلة العمل ... الخ؛ فإن المعرفة الضمنية هي ما يوجد في رؤوس، خبرات ومهارات الأفراد،ومما لا يمكن نقله أو تقليده بسهولة، إنها ما يتبقى من المعرفة لدى صاحب المعرفة.

[1] – طباخي سناء، **دور الإدارة بالمشاركة في تنمية معرفة العاملين**، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 16، مانعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 355.

تتم هذه المرحلة في بيئة عمل اجتماعية يتم فيها التواصل والحوار والعمل التشاركي بين الأفراد داخل فرق العمل والتفاعلات الديناميكية التي تحدث فيما بينهم، هذا يجعل الفرد العامل أكثر راحة لطرح أفكاره الإبداعية بطلاقة أكبر؛وبذلك فالطلاقة تظهر في القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، المترادفات،الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، فيكون لدينا عدد كبير من المعارف والحلول والقرارات، وبالخبرة والكفاءة نستطيع تمييز الفريد من المتاح، والأمثل من الممكن وهذا ما يساعدنا في توليد وإنتاج معارف جديدة.

وتساهم مرونة الأفراد أثناء المناقشات وتبادل الآراء والاقتراحات في إظهار المعارف الضمنية وتحويلها إلى معارف ظاهرة في شكل إبداعات وابتكارات جديدة. فكلما توفرت مرونة في التفكير كلما زادت إمكانية إظهار الأفراد لمعارفهم واستخدام خبراتهم ومهاراتهم لتجسيد منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة.

إضافة إلى أن الأصالة في التفكير تعد من أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي، والتي تمكن الفرد من التفكير بطرق واستجابات غير عادية وفريدة، حيث أن الجدة والتفرد يقود إلى نواتج إبداعية أصيلة تأتي بمعارف جديدة، نابعة من تنوع المزيج المعرفي للأفراد.

كما أنّ الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو النقائص في المعرفة واكتشاف المشكلة والتحقق من وجودها يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها، ومن ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف ومنتجات موجودة وتوليد معارف جديدة منها.

كما أنّ الإفاضة بالتفاصيل التي تمكن الأفراد من معرفة الثغرات في المعارف أو الأفكار، وإضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو لحل مشكلة معينة، حيث ينجح الأفراد في استخدام خبراتهم ومهاراتهم في ذلك من خلال تمكنهم من إخراج طاقاتهم الكامنة، بما يساهم بشكل كبير في تطوير هذه الأفكار والحلول وإغنائها وتنفيذها .

وبناء على ما سبق يمكن اقتراح الفرضية التالية:

"للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الإخراج المعرفي"

المطلب الثالث:علاقة التفكير الإبداعي بالمزج المعرفي

يتم في مرحلة المزج المعرفي دمج المعرفة الصريحة مع معرفة صريحة أخرى أكثر تعقيدا وتطورا، وذلك من خلال ربط المعرفة الصريحة التي تم استخلاصها من مرحلة الإخراج مع وثائق المؤسسة، كالقواعد والإجراءات والتقارير وغيرها ونشرها وتشاركها مع كافة الأقسام والمصالح في المؤسسة،من خلال قواعد البيانات والبريد الالكتروني أو الاجتماعات والعروض واستخدامها لتصبح بنية معرفية تحتية للمؤسسة. هذه الأخيرة تعزز العملية التعليمية عبر دعم الإبداع والابتكار وصقل المهارات لدى العاملين، ومن هنا تظهر علاقة التفكير الإبداعي بمرحلة المزج المعرفي.

فالقدرة على توليد عدد كبير من الأفكار والاقتراحات ليتم دمجها مع ما توفر من معارف صريحة أخرى في المؤسسة وتحويلها إلى معرفة صريحة جديدة من خلال الإضافات المعرفية ذات القيمة لأصحاب

المعرفة، من العوامل الأساسية المساهمة في مرحلة المزج المعرفي. فالمفكر المبدع الذي يكون له القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار يساهم بشكل واضح في عملية المزج المعرفي.

وتساهم القدرة على التكيف مع الأوضاع وإيجاد الحلول المناسبة تِبعا للموقف أو الحالة في زيادة إمكانية دمج الفرد لمعارفه الصريحة مع ما يتوفر من معارف صريحة أخرى في المؤسسة فيتمكن بذلك من تحقيق رافعة معرفية تضيف للرصيد المعرفي للفرد وللمؤسسة ما يزيد من جودة هذا الرصيد المعرفي الأصالة في التفكير والتي تجعله متفردا وغير مسبوق فتكون النواتج إبداعية أصيلة.

كما أنّ الحساسية للمشكلات، أي استشعار وجود مشاكل أو نقائص والقدرة على التأكد من جودها فعلا، يساهم بشكل كبير في عملية البحث عن الحلول باستخدام معارف الفرد الصريحة، مُستخدما ما يتوفر من معارف في المؤسسة، وبالتالي يمكن إخال تحسينات على المعارف الموجودة أو على المنتجات والخدمات التي تقدمها المؤسسة، وبالتالي تليد معارف صريحة أكثر تعقيدا تطورا. وتزيد القدرة على الإفاضة في التفاصيل في إمكانية إضافة تحسينات وتفاصيل جديدة للمنتجات أو الخدمات، فالإلمام بالتفاصيل يساعد دمج المعارف وإعادة تشكيل معارف جديدة بتفاصيل أكثر.

وبناء على ما سبق يمكن اقتراح الفرضية التالية:

"للتفكير الإبداعي دور في مرحلة المزج المعرفي"

المطلب الرابع: علاقة التفكير الإبداعي بالإدخال المعرفي

تشير مرحلة الإدخال المعرفي إلى عملية اكتساب المعرفة من خلال تحويل المعرفة الصريحة إلى معرفة ضمنية من خلال تكرار أداء المهمة حتى تصبح المعرفة الظاهرة مستوعبة مثل المعرفة الضمنية، فالاستيعاب هو التعلم عن طريق العمل[1].

ويشير التفكير الإبداعي إلى القدرة على إيجاد واستلهام عدد كبير من الأفكار الجديدة،التي يتم تطبيقها أثناء العمل فتصبح مستوعبة مثل المعرفة الضمنية، فتتحول المعرفة الصريحة إلى معرفة ضمنية أي تحويلها إلى روتين يومي يمارسه الأفراد في المؤسسة.

وتعمل القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نمط الأفكار المعتادة إلى اكتساب الأفراد لهذه الأفكار فيسهل استخدامهم لها، بما يجعلها جزءا من روتينهم اليومي، يستخدمونها في عملهم، فتصبح مستوعبة في عقلهم مثل المعارف الضمنية،

وتزيد أصالة هذه الأفكار المتنوعة من ثراء المخزون المعرفي للأفراد وغِناه، بما يحقق جودة المعارف الضمنية وتميزها عن معارف الآخرين.

ويساعد الوعي بوجود مشكلات في وقتها وحتى قبل وقعها، إضافة إلى استشعار الحاجات وعناصر الضعف في البيئة إلى سرعة استخدام الأفراد للمعارف الصريحة الموجودة في المؤسسة بكفاءة وفعالية كبيرة،

[1] – زانية فاظ وعلي عبد الله، **أهمية توليد المعرفة في دعم مستويات التعلم التنظيمي: دراسة ميدانية بمؤسسة CONDOR**، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 1، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020، ، ص 300.

هذا الاستخدام المتكرر يسمح بان تصبح هذه المعارف ضمنية في عقول الأفراد، وبالتالي تتحقق عملية الإدخال المعرفي بنجاح.

وتزيد القدرة على الإفاضة في التفاصيل في قدرة الفرد على إضافة تحسينات وتفاصيل جديدة على هذه الحلول والأفكار، فيتمكن الفرد من إثراء معارفه الشخصية وتحسينها.

وبناء على ما سبق يمكن اقتراح الفرضية التالية:

"للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الإدخال المعرفي"

خلاصة الفصل الأول:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الأدبيات النظرية لتوليد المعرفة والتفكير الإبداعي، حيث قدمنا مفاهيم حول المعرفة وإدارتها وأنماط توليدها، ثم مفاهيم حول التفكير الإبداعي وأهم مهاراته، ثم بينا العلاقة النظرية بين توليد المعرفة والتفكير الإبداعي من خلال قيمة وأهمية وعلاقة كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي بأبعاد توليد المعرفة، وبعدها، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني

تمهيد

بعدما تم التعرف في الفصلين السابقين على أهم المفاهيم والأبعاد النظرية لمتغيرات الدراسة، وأيضا طبيعة العلاقة التي تربط بينهما، وللإجابة على الإشكالية المطروحة، يأتي هذا الفصل كمحاولة لإسقاط ما تم دراسته نظريا.

ويتم في هذا الفصل محاولة توضيح دور التفكير الإبداعي في توليد المعرفة . وذلك من خلال تقسيمه إلى ثلاثة مباحث تتمثل في:

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الثاني: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

المبحث الثالث: تحليل الإجابات واختبار فرضيات الدراسة

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسةوالتعريف بالمؤسسة محل الدراسة

سنقوم في هذا المبحث بشرح المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات ومجتمع الدراسة وأدوات الدراسة واجراءاتها.

المطلب الاول: منهجية الدراسة

نحاول هنا الإجابة على السؤال "كيف ابحث" والذي من خلاله تتوضح كيفية الاستكشاف والاختبار التي تساهم في الإجابة على اشكالية الدراسة ولقد تم اختيار المنهج الذي يتلاءم وطبيعة الدراسة.

أولا : المنهج المتبع

المنهج هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث، لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد ابعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها، والوصول الى نتائج عامة يمكن تطبيقها.

أي انه ترتيب منسق للمبادئ والعمليات العقلية التي نقوم بها، ونحن بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها.[1]

1-المنهج الاستكشافي: الاستكشاف هو المسار الذي يهدف الباحث من خلاله الى اقتراح نتائج نظرية مبدعة، وفي مجال دراستنا يتمثل الاستكشاف في اكتشاف هيكل مفهومي نظري، لتحقيق هدفين اساسين البحث عن التفسير والبحث عن الفهم، بغية الوصول الى نتائج نظرية أي بمعنى اخر خلق نقاط ترابط نظرية جديدة بين المفاهيم، او ادماج مفاهيم جديدة في مجال نظري معين[2].

2-المنهج الاختباري: الاختبار يتعلق بوضع موضوع نظري تحت التجريب الواقعي، أي بمعنى اخر هو مجموعة العمليات التي بواسطتها نستطيع مقارنة موضوع نظري مع الواقع، بهدف تقييم مصداقية الفرضية او نموذج او نظرية رغبة في التفسير، فالاختبار يمكن ان يتم بثلاث طرق (نظرية-تجريبية -خليطة) بينما الاختبار يتم بمقابلة موضوع نظري ما بواقعه الخاص به.[3]

فالاستكشاف والاختبار هما طريقتان تدعمان اعداد المعارف.

ثانيا : أساليب الاستدلال المستخدمة

يعتبر بلوغ(Blaug)ان الاستنباط هو " الأسلوب المعتمد في الاختبار والذي يمثل البرهان الذي يبدا في قضايا مسلم بها"[4]. ويسير الى قضايا اخر تنتج عنها بالضرورة ودون الالتجاء الى التجربة وهذا السير يكون

---

[1]-محمد محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، الطبعة الاولى بيروت، 1999، ص52.

[2]-وسيلة بن ساهل، دراسة المنهج تحليل مفهومي، يوم دراسي حول منهجية البحث العلمي، جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر 22فيفري 2010،ص2.

[3]- وسيلة بن ساهل، مرجع سبق ذكره، ص 5.

[4]-دبلة فاتح، الاساليب الابستمولوجية، للبحث العلمي في علوم التسيير، يوم دراسي حول منهجية البحث العلمي، جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر 22فيفري 2010،ص13.

بواسطة القول او الحساب، فهو يعتمد على فكرة أساسية ومبسطة وهي إذا كانت الفرضيات المشكلة صحيحة فان النتيجة تصبح بالضرورة صحيحة والاستنباط نوعان:

- ✓ **الاستنباط الصريح:** الذي يعتبر عملية عقلية منطقية أولية، تقوم على أساس على برهان دقيق مثل الحساب والقياس وهذا النوع من الاستنباط يصعب استعماله في علوم التسيير.
- ✓ **الاستنباط البناء:** عبارة عملية سلوكية منهجية لتحصيل الحقيقة، وهو التسلسل المنطقي المنتقل من قضايا ومبادئ أولية الى قضايا أخرى تستنتج منها بالضرورة لكن هذه النتيجة تقدم مساهمة معرفية.

وفي بحثنا حاولنا تبني اسلوب الابعاد والافتراض الاستنباطي وهما:

1-**الابعاد (*Abduction*)** : هدفنا في هذه الدراسة ليس التحقق من فرضيات معينة لاستنتاج قوانين عامة، مثل أسلوب الاستقراء لأننا في هذا البحث لا يهمنا أساسا الوصول الى قوانين عامة يقدر ما يهمنا الوصول الى تفسيرات قادرة على إزالة الغموض. حيث يكفينا اقتراح إطار نظري مفهومي صحيح قوي مبني بشكل محكم، ناتج عن ابداع العقل لعلاقات على درجة ما من العمق والدقة بينها. فهو يهدف اذن الى محاولة استنتاج فرضيات التي سيتم فيما بعد اختبارها بأسلوب الافتراض الاستنباطي ومناقشة نتائجها.

2-**أسلوب الافتراض الاستنباطي (*Hypothético-Déductive*)**: أحسن أسلوب لاختبار الفرضيات، الذي ينتقل بطبعه كالاستنباط من العام الى الخاص، أي ان الباحث يضع إشكالية مستوحاة من اطاره النظري، يستخلص فرضيات تخص حالة معينة ويجري اختبار هاته الفرضيات، بمواجهتها بالواقع من اجل تقديم تفسير للعلاقة السببية التي تربط بين متغيرات الفرضيات بتأكيدها او نفيها، وبمجرد التأكيد من صحتها يتم ادماجها في النظرية.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

في الجانب الميداني للدراسة يتطلب على الباحث الاستعانة بوسائل مساعدة ومناسبة تمكنه من جمع البيانات اللازمة، والتعرف أكثر على ميدان الدراسة.

أولا : تقنية البحث

تقنيات البحث هي وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع، فاذا كان المنهج يتضمن توجيهات عامة فيما يخص طرق معالجة موضوع ما، فان التقنيات تشير الى كيفية الحصول على المعلومات التي بإمكان هذا الموضوع ان يقدمها متضمنة بذلك الوسائل الأساسية لتقصي الواقع والتي يمكن تصنيفها على سبيل الذكر: دراسة حالة، المقابلة الاستبيان او سبر الآراء، تحليل الاحصائيات.[1]

[1]-وسيلة بن ساهل، مرجع سبق ذكره، ص2.

نستخدم في بحثنا تقنية دراسة الحالة اذ انها تقنية مباشرة للتقصي، تستعمل عادة في اللقاء المباشر مع مجموعة ما، وذلك بهدف اخذ معلومات كيفية من اجل فهم المواقف والسلوكيات تكون منظمة، عندما يتعلق الامر بوصف صادق للحالة. يمكن لعملية جمع المعطيات من خلال دراسة الحالة ان يسيطر عليها الطابع الكمي، ويمكن لها كذلك ان تأخذ اشكالا عديدة، بالمشاركة او بدون مشاركة، مستترة او مكشوفة.

فالدراسة بالمشاركة تجعل الباحث يندمج مع الافراد محل الدراسة، بينما الدراسة بدون مشاركة فلا تتطلب الاندماج،فللمشاركة طموحات اكثر من الدراسة من دون مشاركة، لانهالاتهدف فقط الى تقديم عناصر عن الوضع، بل انها تهدف الى الوصول للفهم المعمق للوضع ومعاينته حتى يكون في استطاعته التحليل الموالي ادراك التجربة المعاشة بهدف فهم الوسط الأشخاص الذي يعيشون فيه[1].

لكن نظرا لعدم ضرورة العيش معالأشخاص محل الدراسة والبقاء معهم لمدة كافية كي نشاركهم في حياتهم العملية من اجل دراستهم، اكتفينا بالدراسة من دون مشاركة، وهذا النوع من الدراسة هو الذي تم تطبيقه في بحثنا.

ثانيا : مجتمع وعينة الدراسة

*مجتمع الدراسة:نقصد به[2]" كامل افراد او احداث او مشاهدات موضوع الدراسة"

*عينة الدراسة: تعتبر عملية اختيار عينة البحث خطوة من خطوات البحث ذاته والتي يستوجب ربطها بالهدف الرئيسي له، على اعتبار ان العينة هي مجموعة جزئية من الافراد او المشاهدات او الظواهر التي تشكل مجتمع البحث. فبدلا من اجراء الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء منها بطريقة علمية تمكن من تميم النتائج على المجتمع بأكمله وبما يخدم ويناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة[3].

وتتمثل عينة الدراسة هنا، في الأساتدة في المركز الجامعي ميلة والمتوسطة، حيث تتكون العينة من الأساتدةوبلغ عددهم 45 أستاد (ة).

وقد تم في هذه الدراسة توزيع 50 استبيانا على جميع أفراد المجتمع كمسح شامل للمجتمع ككل، غير أنّه تم استرجاع 45 استبيانا فقط. لذلك تم اعتبارها كعينة عشوائية

والجدول التالي يبين خصائص عينة الدراسة.

[1]–موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية،ترجمة بوزيد صحراوي واخرونّ، دار القصبة للنشر، الطبعة الثانية،الجزائر، 2006، ص 184.

[2]– محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل، الطبعة 2، 1999،ص84.

[3]–محمد عبيدات واخرون،مرجع سبق ذكره، ص83.

الجدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئات والخصائص	العدد	النسبة%
الجنـــــس	ذكر	27	60
	أنثى	18	40
	المجموع	45	%100
الســـــن	من25 إلى 34 سنة	12	26.7
	من35إلى 44 سنة	30	66.7
	من45 إلى 54سنة	3	6.7
	المجموع	45	%100
المستوى التعليمي	ماجسيتير	7	15.6
	دوكتوراه	38	84.4
	المجموع	45	%100
الرتبة العلمية	أستاد مساعد "ب"	6	13.3
	أستاد مساعد "أ"	6	13.3
	أستادمحاضر"ب"	16	35.6
	أستادمحاضر"أ"	17	37.8
	أستاد التعليم العالي	0	0
	المجموع	45	%100
مدة العمل في المؤسسة	أقل من 5 سنوات	16	35.6
	من 5 إلى اقل من 10سنوات	10	22.2
	من 11 إلى اقل من 16 سنة	18	40.0
	من 15 سنة فأكثر	1	2.2
	المجموع	45	%100

عدد مرات المشاركة في الملتقيات الدولية والوطنية	أقل من 5 مرات	10	22.2
	من 5 إلى 10مرات	13	28.9
	من11إلى 15مرة	11	24.4
	أكثر من 15 مرة	11	24.4
	المجموع	45	%100
عدد مرات المشاركة في التربصات والدورات التكوينية	أقل من 5 مرات	36	80.0
	من 5 إلى 10 مرات	8	17.8
	أكثر من 15 مرة	1	2.2
	المجموع	45	%100
عدد مرات النشر في المجلات	أقل من 5 مرات	21	46.7
	من 5الى 10 مرات	19	42.2
	من 11إلى 15 مرة	3	6.7
	أكثر من 15 مرة	2	4.4
	المجموع	45	%100
الانخراط في فرقة بحث	لا	23	51.1
	نعم	22	48.9
	المجموع	45	%100
الانخراط في مخبر بحث	لا	23	51.1
	نعم	22	48.9
	المجموع	45	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على مخرجاتVSSPS12

- **حسب الجنس:**

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ ان مجموع الذكور يبلغ 27 بنسبة مئوية قدرها 60%اما الاناث فيبلغ عددهم 18بنسبة مئوية قدرها 40%

- **السن:**

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ ان غالبية أفراد العينة يتراوح عمرها ما بين 35 إلى 40 سنة بنسبة مئوية قدرها66.7% ، ومن ثم الفئة العمرية من سنة 25 إلى34 بنسبة مئوية قدرها 26.7%، وأخيرا الفئة العمرية من45الى 54 سنة بنسبة مئوية قدرها6.7% .

حسب المستوى التعليمي:

نلاحظ ان غالبية أفراد العينة هم ذو مستوى تعليمي دكتوراه بنسبة مئوية قدرها 84.4%ثم يليه المؤهل العلمي ماجيستير بنسبة مئوية قدرها 15.6%.

- **حسب الرتبة العلمية :**

نلاحظ من الجدول ان غالبية أفراد العينة هم مكافئة أستاذ محاضر (أ) بنسبة مئوية قدرها 37.8%، وتليها فئة أستاذ محاضر (ب) بنسبة مئوية قدرها 35.6%، ثم أستاذ مساعد (أ) مئوية قدرها 13.3% ، أستاذ مساعد (ب) بنسبة مئوية قدرها 13.3% ، وأخيرا أستاذ تعليم عالي بنسبة 0% .

- **حسب مدة العمل في المؤسسة**

نلاحظ من الجدول ان غالبية أفراد العينة يملكون خبرة مهنية من 11 إلى أقل من 16 سنة بنسبة مئوية قدرها 40%، وتليها خبرة مهنية أقل من 5 سنوات بنسبة مئوية قدرها 35.6%، ومن ثم الخبرة المهنية من 5 إلى أقل من 10 سنوات بنسبة مئوية قدرها 22.2 % ، وأخيرا من 15 سنة فأكثر بنسبة مئوية قدرها 1% .

- **عدد مرات المشاركة في الملتقيات الدولية والوطنية:**

نلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة عدد مشاركتهم تتراوح من 5إلى 10 مرات بنسبة 28.9%، ومن ثم تليها فئة من 11إلى15 مرة بنسبة 24.4%، تليها فئة أكثر من 15مرة بنفس النسبة 24.4%، وأخيرا أقل من 5 مرات بنسبة 22.2% .

- **عدد مرات المشاركة في التربصات والدورات التكوينية:**

نلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة عدد مشاركتهم أقل من 5 مرات بنسبة 8%، تليها فئة من 5 إلى 10 مرات بنسبة 17.8%، وأخيرا أكثر من 15مرة بنسبة 2.2%.

- **عدد مرات النشر في المجلات:**

نلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة عدد مرات نشرهم في المجلات أقل من 5 مرات بنسبة 46.7%، تليها من 5ال 10 مرات بنسبة 42.2%، ثم من 11الى 15 مرة بنسبة 6.7%، وأخيرا أكثر من 15 مرة بنسبة 4.4%.

- **الانخراط في فرقة بحث:**

نلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة الغير منخرطين الذين أجابوا ب لا بنسبة 51.1%، وأخيرا أفراد العينة المنخرطين في فرق البحث والذين أجابوا ب نعم بنسبة 48.9%.

ثالثا : الادوات المستخدمة لجمع بيانات الدراسة

1) طبيعة البيانات المجمعة: قبل تطبيق أداة الدراسة، اعتمدنا عملية جمع البيانات عامة كيفية ونوعية تخص التعريف بالمؤسسة وطبيعة نشاطها والمعلومات العامة حولها، وذلك بإجراء مجموعة مقابلات مباشرة مع المسؤولين في المؤسسة.
2) أدوات جمع بيانات الدراسة المستخدمة: ولجمع البيانات التي لها علاقة مباشرة بالدراسة، اخترنا أداة الاستبيان التي تهتم بجمع بيانات كمية، حيث تمثل الاستبيان مجموعة من الأسئلة المعدة بدقة والتي تتعلق بظاهرة ما، يطلب على المستجوب الإجابة عليها[1].

ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة للحصول على معلومات، تصورات واراء الافراد، ويساهم في توفير كثير من الوقت والجهد على الباحث.[2] وتم اختيار هذه الأداة لما تتميز به من مميزات ونذكر منها[3]:

1. يعتبر الاستبيان من الأدوات الموضوعية لان توزيعه على عدد مناسب من المستجوبين يخفض من احتمال وقوع النتائج في مشكل الذاتية.
2. يمكن الباحث من الحصول على معلومات وبيانات رقمية يمكن اخضاعها للتحليل الاحصائي.
3. يعطي للمستجوب الحرية في الإجابة على الأسئلة فهو لا يضعه تحت ضغوطات نفسية، كما انه يفسح له المجال الى المراجع او الوثائق للإجابة على بعض الأسئلة إذا تطلب الامر.
4. عادة ما تصل نتائجه الى درجة عالية من المصداقية والثبات، وذلك نتيجة لما يمر به من مراجعة وتحكيم.

[1]– فايز جمعة صالح النجار واخرون، اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان، 2009، ص58.

[2] – محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل، الطبعة 2، 1999،ص63.

[3]–نفس المرجع اعلاه، ص63.

وقد مر تصميم الاستبيان على عدة مراحل وهي:

- تصميم وصياغة أسئلة الاستبيان بشكل واضح ووفقا لفرضيات الدراسة.
- تحكيم الاستبيان من طرف المختصين وذوي الخبرة، بهدف الاستفادة من آرائهم وخبرتهم.
- صياغة الاستبيان صياغة نهائية وفق ملاحظات واقتراحات المحكمين.
- توزيع الاستمارات على افراد عينة الدراسة المستهدفة.

وفي دراستنا هذه تم تقسيم الاستبيان الى قسمين:

*القسم الأول: خاص بالبيانات الشخصية والوظيفية (الجنس، العمر، المستوى العلمي والإداري والخبرة المهنية)

*القسم الثاني: فقسم الى محورين تناولنا فيهما متغيرات الدراسة والعبارات الخاصة بكل منهما كالتالي:

المحور الأول: تضمن توليد المعرفة وأبعادها الأربعة ، حيث تلخصت في 17 عبارة.

المحور الثاني: فخصص لشروط التفكير الإبداعي ، وكذلك تضمن 25 عبارة.

ولتحليل البيانات المجمعة في الاستمارات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية *STATISTICAL PACKAGE FOR SOCIAL SCIENCE* التي يرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS V21).

رابعا :الأساليب الإحصائية المستخدمة

1. **المدى:** والذي يتم الاستعانة به لتحديد درجات المقياس المعتمد في الدراسة، حيث يمثل الفرق بين أكبر قيمة وأصغر قيمة في مقياس ليكرت الخماسي أي (5−1=4) ثم تقسيمه على عدد درجات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيحة أي (5/4=0,8)، وبعد ذلك يصبح طول الخلايا أو الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): طول الفئات (المتوسط الحسابي) والإجابات المقابلة لها حسب مقياس ليكرت الخماسي

الرمز	1	2	3	4	5
طول الفئة (المتوسط الحسابي)	1 إلى 1,79	1,80 إلى 2,59	2,60 إلى 3,39	3,40 إلى 4,19	4,20 إلى 5
الإجابات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتمادعلى:محمد رشدي سلطاني،المعارف الجماعية كمورد استراتيجي واثرها على نشاط الابداع في المؤسسة،رسالة دكتوراه غير منشورة في علوم التسيير،جامع محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2014/2013،ص 133.

2. **التكرارات والنسب المئوية:** والتي تُعبر عن عدد مرات مشاهدة الإجابة نفسها والتي من خلالها يمكن حساب نسبة كل إجابة، وذلك لوصف مفردات الدراسة وتحديد نسب إجاباتهم.
3. **المتوسط الحسابي:** لترتيب إجابات أفراد مجتمع الدراسة حسب درجة الموافقة على عبارات الاستبيان.
4. **الانحراف المعياري:** لتحديد درجة تشتت الإجابات عن المتوسط الحسابي.
5. **معامل ألفا كرونباخ**(*Cronbach Alpha*): يُستخدم للتأكد من صحة وموثوقية البيانات ولمعرفة ثبات محاور الاستبيان، حيث تتراوح قيمته بين الصفر (0) والواحد (1)، فإذا كانت القيمة أقل من (0,6) تكون المصداقية ضعيفة، وعندما تكون القيمة مساوية لـ (0,7) فإنّ المصداقية مقبولة، وتكون القيمة جيدة إذا كان معامل ألفا كرونباخ يساوي أو يفوق (0,8)[1].
6. **اختبار جودة المطابقة أو اختبار كلموجروف-سميرنوف** (*Kolmogorof-Smirnov*): لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أو لا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأنّ كل الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا.كمايتم استخدم هذا الاختبار للتأكد من اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي، والذي يُعتبر أحد شروط طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)، المستخدمة للحكم على مدى صلاحية نموذج الانحدار.
7. **معامل الارتباط بيرسون:** تم استعمال معامل الارتباط بيرسون من أجل التأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة (الاستبيان)، ومعرفة طبيعة وقوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، ويقع مجال الارتباط بين (1±)، حيث تشير القيم الموجبة إلى علاقة إيجابية بين المتغيرين، أي أنّ التغييرات في المتغيرين تكون في نفس الاتجاه،

[1]Farzad, A., (2007), The Effect of Internal Marketing on Organizational Commitment: An Investigation among State-wned Banks inIsfahan, UnpublishedMaster'sThesis, Lulea University of Technology, Iran, p 54.

وتشير القيم السالبة إلى ارتباط عكسي بين المتغيرين، أي أنّ التغييرات في المتغيرين تكون في اتجاهين متعاكسين، أما قيمة الصفر فتشير إلى أنّه لا يوجد ارتباط بين المتغيرين. وعندما تكون قيمة الارتباط تساوي (+1)، فهذا يشير إلى علاقة موجبة بالكامل بين المتغيرين، وعندما تكون مساوية لـ (−1)، فهذا يشير إلى علاقة سلبية بالكامل بين المتغيرين، وهذا يعني أنّ التغيرات في المتغير المستقل تفسر (100%) من الاختلافات في المتغير التابع[1]. ولمعرفة قوة الارتباط يتم الاطلاع على مستوى الدلالة حيث يُعتبر 0,05 مستوى مقبول في العلوم الاجتماعية بشكل عام بحيث يجب ان تكون قيمة Sig أقل من 0,05.

8. **تحليل التباين** :يُستخدم لاختبار المعنوية الكليةأو مدى صلاحية النموذج المقترح لتمثيل العلاقة بين متغيرات الدراسة؛
9. **الانحدار**: تم استخدام الانحدار البسيط لاختبار المعنوية الجزئية واختبار فرضيات الدراسة، وقد تم الاعتماد على نتائج تحليل الانحدار البسيط للاختبار.

خامسا : صدق وثبات أداة الدراسة

يعد الصدق والثبات من التقنيات التي يستعملها الباحث الجاد لإعطاء مصداقية لأدوات بحثه، وفيما يلي عرض كيفية قياسنا لكل منهما:

1. **صدق أداة الدراسة**: ويعني صدق أداة الدراسة قدرة استبيان الدراسة على قياس المتغيرات التي صمم لقياسها، وقد تم تحديدها من خلال الصدق الظاهري والصدق البنائي .

- **الصدق الظاهري**: لقد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، لما لهم من كفاءة ودراية في مجال البحث العلمي والاشراف على الدراسات وتحكيم الاستبيانات لمعرفة آرائهم حول دقة ووضوح عبارات الاستبيان واتساقها وصلتها بمتغيرات الدراسة.

حيث اسفرت نتائج التحكيم عن حصول معظم العبارات على درجة اتفاق بين المحكمين، وتبين من خلال ذلك ان معظم عبارات المقياس جيدة، وتحمل صدقا ظاهريا جليا، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة.
ولقد استفدنا من ملحوظات ومقترحات أولئك المحكمين في بناء الأداة وتعرفنا على مدى صلاحية الفقرات من كل محور، حيث تم الاخذ بالملاحظات الواردة منهم.

[1]–Kothari C. R., Research Methodology–Methods and Techniques, second revised edition, Wiley Eustern Limited, New Delhi, India, (1990) p 141.

- **الصدق البنائي:** لم نكتفي في معرفتنا لصدق الأداة من خلال الصدق الظاهري لها بالإضافة الى اراء المحكمين قمنا بالتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأداة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والمحور المتواجدة فيه وبين كل عبارة ومجمل محاور الاستبيان.

وفيما يلي الجدول رقم(03) الذي يوضح صدق الاتساق الداخلي للأداة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والمحور المتواجدة فيه.

الجدول رقم (03) :معامل الارتباط للاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم العبارة	الفقرة	معامل الارتباط	Sig
المحور الأول	1	Y1	0.854**	0.000
	2	Y2	0.676**	0.000
	3	Y3	0.780**	0.000
	4	Y4	0.826**	0.000
	5	Y5	0.770**	0.000
	الأشركة المعرفية		0.927**	0.000
	6	Y6	0.858**	0.000
	7	Y7	0.864**	0.000
	8	Y8	0.611**	0.000
	9	Y9	0.878**	0.000
	الإخراج المعرفي		0.876**	0.000
	10	Y10	0.586**	0.000
	11	Y11	0.729**	0.000
	12	Y12	0.722**	0.000
	13	Y13	0.425**	0.004
	الدمج المعرفي		0.755**	0.000
	14	Y14	0.928**	0.000
	15	Y15	0.937**	0.000
	16	Y16	0.935**	0.000

	17	X17	0.900**	0.000
	الإدخال المعرفي		0.904**	0.000

** دال عند 0.01 **المصدر**: من اعداد الطالبتين بناءا على مخرجات **SPSS V21**

* دال عند 0.05

من خلال الجدول رقم (**03**) نلاحظ ان جميع عبارات المحور الأول دالة عند 0.01 و 0.05 وهذا دليل على صدق الاتساق بين عبارات المحورالأول. وبذلكتُعتبرفقراتالاستبيانصادقة ومعبرة عن ماوضعتلقياسه، مما يجعلها مناسبة لأهداف الدراسة.

الجدول رقم (04) معامل الارتباط للاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم العبارة	الفقرة	معامل الارتباط	Sig
المحور الثاني	18	X18	0.865**	0.000
	19	X19	0.843**	0.000
	20	X20	0.852**	0.000
	21	X21	0.800**	0.000
	22	X22	0.859**	0.000
	الطلاقة			0.000
	23	X23	0.801**	0.000
	24	X24	0.839**	0.001
	25	X25	0.748**	0.000
	26	X26	0.760**	0.000
	27	X27	0.848**	0.000
	المرونة			0.000
	28	X28	0.765**	0.000
	29	X29	0.772**	0.000
	30	X30	0.820**	0.000
	31	X31	0.880**	0.000
	32	X32	0.899**	0.000
	الأصالة			0.000
	33	X33	0.864**	0.000
	34	X34	0.825**	0.000

	35	X35	0.853**	0.000
	36	X36	0.831**	000.0
	الحساسية للمشكلات			0.000
	37	X37	0.819**	0.000
	38	X38	0.930**	0.000
	39	X39	0.890**	0. 000
	40	X40	0.918**	0.000
	41	X41	0.910**	0.000
	التفاصيل			0.000

** دال عند 0.01 **المصدر**: من اعداد الطالبتين بناء على مخرجات **SPSS V21**

* دال عند 0.05

من خلال الجدول رقم (**04**) نلاحظ ان جميع عبارات المحور الثاني دالة عند 0.01 و 0.05 وهذا دليل على صدق الاتساق بين عبارات المحور الثاني. وبذلكتُعتبرفقراتالاستبيانصادقة ومعبرة عن ماوضعتلقياسه، مما يجعلها مناسبة لأهداف الدراسة.

2-ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة (الاستبيان) من ان الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة، وهناك عدد من الطرق الإحصائية التي تستخدم لقياس مدى ثبات أداة جمع البيانات (الاستبيان) تقوم في مجملها على أساس حساب معامل الارتباط بين إجابات المبحوثين في المرة الأولى، وبين اجاباتهم في المرة الثانية، ويقال ان أداة الدراسة ذات ثبات عال إذا كان معامل الثبات (معامل الفا كرونباخ) أكبر من (0.70).

وقد تم استخدام معامل الثبات الفا كرونباخ (*ALPHA CRONBACH'S*)*للتأكد* من ثبات أداة الدراسة فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (05):

الجدول رقم (05): معاملات الثبات عن طريق استخدام معامل الفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات (الفاكرونباخ)
الاشركة المعرفية	5	0.840
الإخراج المعرفي	4	0.820
الدمج المعرفي	4	0.461
الادخال المعرفي	4	0.944
توليد المعرفة		0.880
الطلاقة	5	0.897
المرونة	5	0.857
الأصالة	5	0.881
الحساسية للمشكلات	4	0.862
التفاصيل	5	0.934
التفكير الإبداعي		0.930
الاستبيان ككل		0.862

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على مخرجات **SPSS V21**

نلاحظ من الجدول رقم (05) أنّ: معامل الثبات على العموم لكل محاور الاستبيان يفوق النسبة المقبولة وهي (70%)، حيث بلغت قيمته (0.862) أي بنسبة (86.2%)، ما يدل على أنّ الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ويجعلها مناسبة لأهداف الدراسة. على الرغم من وجود بعض الأبعاد التي كانت معاملاتها أقل من 0.70.

المبحث الثاني : التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

المطلب الأول : التعريف ونشأة المركز الجامعي ميلة

نشأ قطاع التعليم العالي بالولاية بإفتتاح المركز الجامعي لميلة ، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع علمي _ثقافي ومهني _، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، ويهدف إلى توفير تكوين علمي ونوعي للطلبة في ميادين مختلفة . تم إنشاؤه بموجب المرسوم التنفيدي رقم 08_204 مؤرخ في 06 رجب عام 1429 الموافق ل 09 يوليو سنة 2008.فتح أبوابه خلال الموسم الجامعي 2008_2009 لأكثر من 1000 طالب ، ليكون بذلك أول مؤسسة جامعية ينطلق بها قطاع التعليم العالي واالبحث العلمي في الولاية ، وبموجب القرر رقم 01_14 المؤرخ في 29 ذي الحجة الموافق 23أكتوبر 2014 الصادر عن وزارة المجاهدين والذي يتضمن تكريس تسمية المؤسسات الجامعية ، تم إعادة تسمية المركز الجامعي لميلة باسم المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ذلك يوم أول نوفمبر 2014 بذكرى ثورة التحرير الوطنية .[1]

المطلب الثاني : موقع المركز الجامعي ومساحته

يقع المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف _ميلة_ على بعد 8كلم عن مركز مدينة ميلة على الطريق الرابط بين ميلة وزغاية ، ويتربع على مساحة تقدر بحوالي 87 هكتارا . على الرغم من مساحته الكبيرة غير أن محيطه يتميز بطبيعته الفلاحية مما أدى إلى نقص في المرافق الخارجية للطلبة و الأساتدة والإداريين أيضا . ولكن بالرغم من ذلك فقد اهتم المركز الجامعي بالمحيط الخارجي وذلك بفتح تخصصات تهتم بالجانب الفلاحي والمؤسسات الفلاحية .[2]

المطلب الثالث :الهياكل القاعدية للمركز الجامعي

يتوفر المركز الجامعي حاليا على8000 مقعد بيداغوجي ، وثلاث مكتبات و مطعم جامعي ، ويتوفر على نخبة من الكفاءات العلمية في مختلفة تشرف على تأطير طلبته ومنحهم تكوينا حسب احتياجاتهم ووفق مساراتهم وتخصصاتهم.وقد استقطب المركز الجامعي العديد من الأساتذة حسب الميادين التي يتوفر عليها.[3]
يحتوي المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف _ميلة_،على ثلاث معاهد تأسست مع انشاء المركز الجامعي بموجب المرسوم التنفيذي 08_402 المؤرخ في 09 جويلية 2008 وهي :

1:**معهد العلوم و التكنولوجيا**:ويضم ثلاث أقسام

*قسم الرياضيات والاعلام الالي .

*قسم العلوم الطبيعية والحياة .

*قسم العلوم والتقنيات .

---

[1] التقرير الشامل لنتائج التقييم الذاتي للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– ، من إعداد لجنة التقييم الذاتي ، 3-07-2017، ص03.

[2] المرجع نفسه ، ص04.

[3] المرجع نفسه ، ص05.

2:معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير : ويضم قسمين

*قسم العلوم الاقتصادية والتجارية.

*قسم علوم التسيير.

3:معهدالاداب واللغات: يضم قسمين

*قسم اللغة والأدب العربي.

*قسم اللغات الأجنبية.

المطلب الرابع : مهام المركز الجامعي [1]

تتمثل مهام الأساسية للمركز الجامعي في مجال التكوين العالي على الخصوص في مايلي :

*تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والإجتماعيةللبلاد .

*تلقين الطلبة مناهج البحث العلمي وترقية التكوين عن طريق البحث .

*المساهمة في انتاج ونشر العلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها .

*المشاركة في التكوين المتواصل .

أما المهام الأساسية للمركز الجامعي في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي فتتمثل على الخصوص فيمايلي :

*المساهمة في الجهد الوطني للمركز الجامعي في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي .

*المساهمة في ترقية الثقافة الوطنية ونشرها .

*المساهمة في دعم القدرات العلمية والوطنية .

*تثمين نتائج البحوث ونشر الإعلام العلمي والتقني .

*المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية والدولية في تبادل المعارف واثرائها.

[1]–بويزار حبيبة ، جعفري أميمة ، الإدارة الإلكترونية ودورها في تحقيق جودة الخدمات التعليمية المقدمة ، دراسة حالة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– ، مدكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، تخصص إدارة مالية ، 2019، ص72.

الشكل (08) يمثل الهيكل التنظيمي للمكز الجامعي عبد االحفيظ بوالصوف[1]

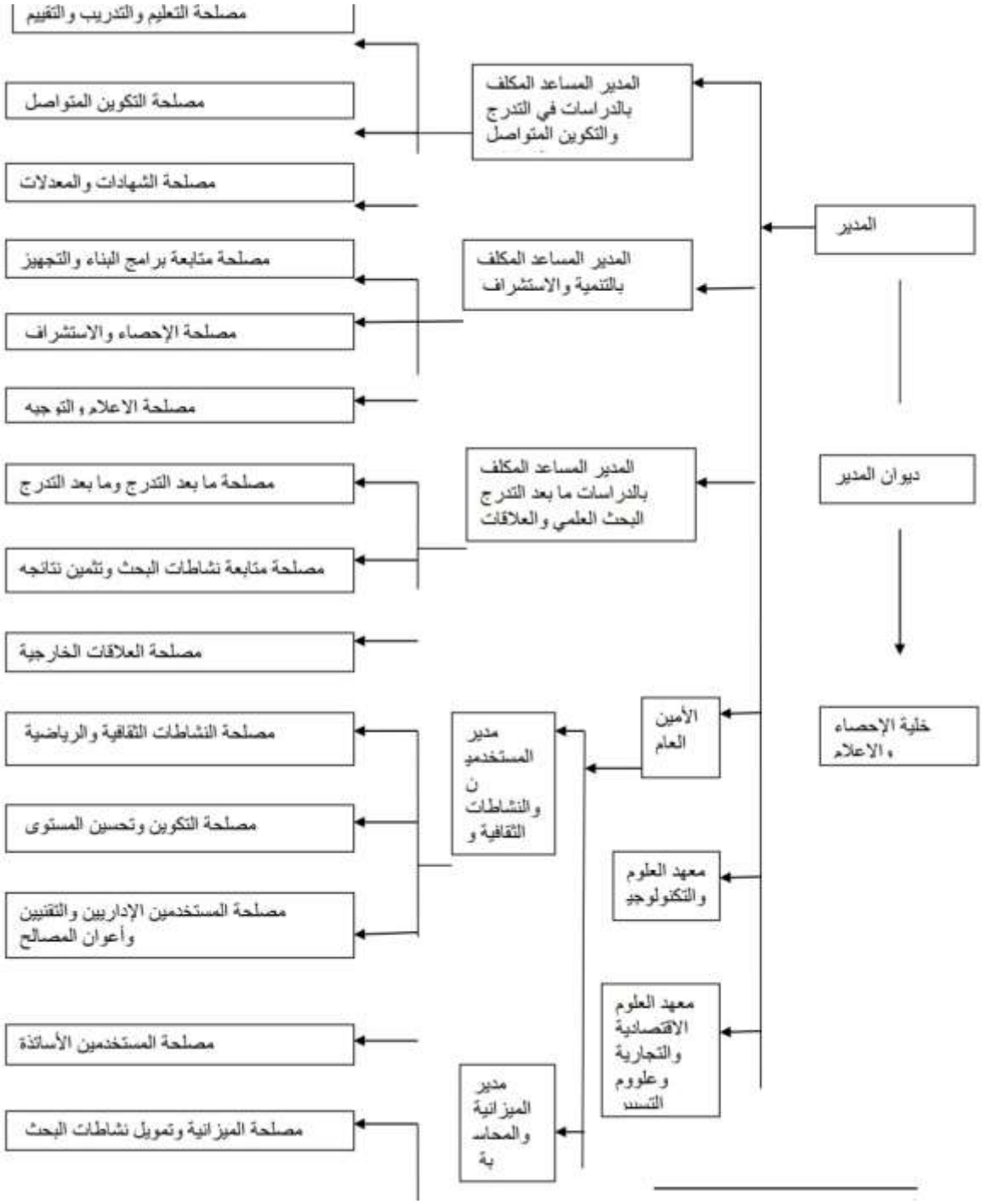

[1] - جعفري أميمة ، مرجع سبق دكره ، ص73بويزار حبيبة.

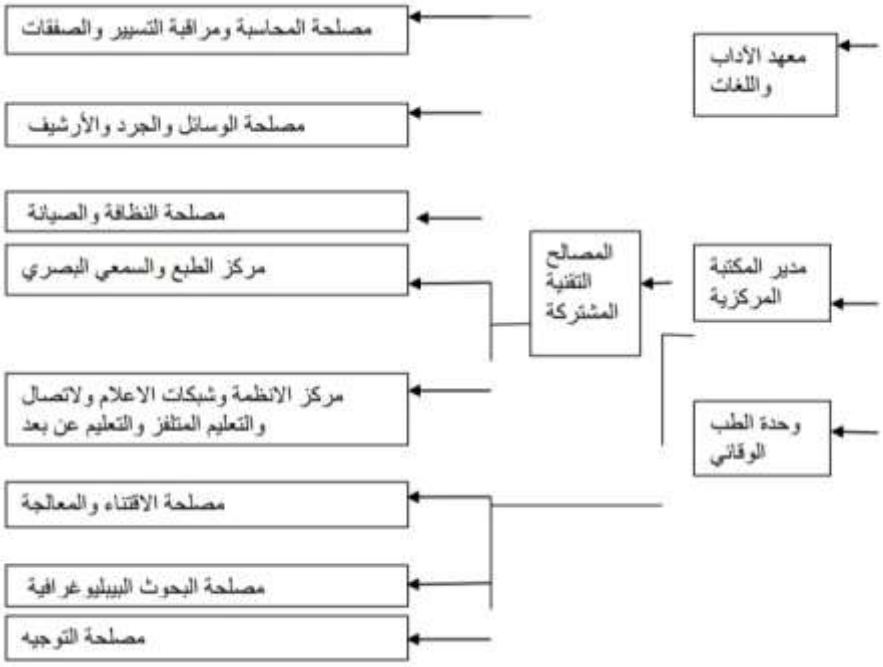

المبحث الثالث:تحليل الإجابات واختبار فرضيات الدراسة

يتناول هذا المبحث عرضا وتحليلا للبيانات التي تضمنها الاستبيان، كما نهدف عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة والخاصة باثر القيادة التحويلية على الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاضافة الى تحليل وتفسير هذه النتائج.

المطلب الاول: تحليل إجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة.

أولاتحليل اجابات أفرادالمجتمع حول محور توليد المعرفة

للتعرف على مستوى توليد المعرفة للمؤسسة محل الدراسة، وكذا العوامل التي تقف وراءتوليد المعرفة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،لإجابات أفرادعينة الدراسة على عبارات أبعاد توليد المعرفة ، والتي تتمثل في الأشركة المعرفية و الإخراج المعرفي والدمج المعرفي والادخال المعرفي ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على (17) عبارات، والموضحة في الجدول رقم (06)، وذلك لتحديد مدى ممارسة مؤسسات محل الدراسة لتوليد المعرفة .

الجدول رقم (06): استجابة افراد عينة الدراسة نحو دور توليد المعرفة

المحور الأول	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%	%	%				
y1	3	3	2	25	12	3،89	1،092	موافق	5
	%6،7	%6،7	%4،4	55،6	26،7				
y2	1	4	14	12	14	3،76	1،069	موافق	8
	2،2%	8،9%	%31،1	26،7%	31،1%				
y3	4	0	1	22	18	4،11	1،112	موافق	1
	%8،9	0%	%2،2	%48،9	%40				
y4	2	3	5	19	16	3،38	1،076	محايد	15
	%4،4	6،7%	%11،1	%42،2	%35،6				
y5	1	5	7	24	8	3،73	0،983	موافق	9
	2،2%	11،1%	15،6%	53،3%	17،8%				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياريللأشركة المعرفية						3،774	1،0664	موافق	
Y6	3	2	4	19	17	4،00	1،128	موافق	2
	%6،7	%4،4	8،9%	42،2%	37،8%				
Y7	2	3	4	23	13	3،93	1،031	موافق	4
	4،4%	6،7%	8،9%	51،1%	28،9%				
Y8	3	7	16	17	2	3،18	0،984	محايد	16
	6،7%	15،6%	35،6%	37،8%	4،4%				
Y9	2	7	3	24	9	3،69	1،104	موافق	12
	%4،4	15،6%	6،7%	53،3%	20%				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاخراج المعرفي						3،7	1،061	موافق	
Y10	2	12	16	13	2	3،02	0،965	محايد	17
	4،4%	26،7%	35،6%	28،9%	4،4%				
Y11	3	2	9	21	10	3،73	1،074	موافق	10
	6،7%	4،4%	20،0%	46،7%	22،2%				
Y12	2	6	8	21	8	3،60	1،074	موافق	14

	4،4%	13،3%	17،8%	46،7%	17،8%				
Y13	2	13	17	9	4	3،60	1،074	موافق	13
	4،4%	28،9%	37،8%	20،0%	8،9%				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدمج المعرفي						3،487	1،046	موافق	
Y14	3	4	5	19	14	3،82	1،173	موافق	7
	6،7%	8،9%	11،1%	42،2%	31،1%				
Y15	5	1	2	20	17	3،96	1،242	موافق	3
	11،1%	2،2%	4،4%	44،4%	37،8%				
Y16	4	2	4	20	15	3،89	1،191	موافق	6
	8،9%	4،4%	8،9%	44،4%	33،3%				
Y17	4	3	4	24	10	3،73	1،156	موافق	11
	8،9%	6،7%	8،9%	53،3%	22،2%				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للادخال						3،85	1،190	موافق	
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتوليد المعرفة						3.702	1.090	موافق	

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (06) أنّ أفراد عينة الدراسة موافقين على وجود توليد المعرفة في مؤسستهم،)حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لموافقتهم 4.12 وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعةمن فئات مقياس(ليكارت الخماسي من)(3.40الى (4.19 الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق" في أداة الدراسة، كما يتضح من نتائج الجدول أنّ هناك اتساقا عاما في حكم أفراد العينة على توليد المعرفة ، حيث بلغ الانحراف الكلي (0.833).

بناء على نتائج الجدول، يمكن التعمق أكثر في العوامل التي ساهمت في موافقة افراد العينة على توليد المعرفة ، من خلال ترتيب العبارات التفصيلية لهذا المحور وفقا لكل بعد ترتيبا تنازليا حسب متوسطها الحسابي والعبارات متساوية المتوسط نرتبها بناء على أقل انحراف معياري، وذلك كما يلي:

بعدالأشركةالمعرفية :

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي العام لبعد التنشئة الاجتماعية بلغ3.774 وبانحراف معياري بلغ 1.066 مما يدل على وجود اتساق بين الإجابات.

حيث جاءت العبارة رقم 3 في المرتبة الأولى، وهذا بمتوسط حسابي يقدرب4.11 وبانحرافمعياري مساوي ل (1.112)بتوجه نحو درجة " موافق ". تليها العبارة رقم (1) بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.89وبانحراف معياري مساوي(1.092) بتوجه نحو درجة "موافق". تليها العبارة رقم(2)بمتوسط حسابي يقدر (3.76) وبانحراف معياري مساوي ل (1.069)وبتوجه نحو درجة " موافق ". وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة رقم

5 وهذا بمتوسط حسابي يقدر ب(3.73) وبانحراف معياري مساوي لـ (0.983) بتوجه نحو درجة " موافق". وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم 4 بمتوسط حسابي يقدرب(3.38) وبانحراف معياري مساوي لـ (1.076) نحو درجة "محايد".

بعد الإخراج المعرفي :

يتضح من خلال الجدول رقم(06) أنّ المتوسط الحسابي العام لبعد التجسيد بلغ (3.7)،وبانحراف معياري بلغ (1.061). مما يدل على وجود اتساق بين الإجابات.

حيث جاءت العبارة رقم (6)في المرتبة الأولى، وهذا بمتوسط حسابي يقدر ب (4) وبانحراف معياري مساوي ل(1.128) بتوجه نحو درجة " موافق ". تليها العبارة رقم (7)بمتوسط حسابي يقدر ب(3.93)وبانحراف معياري مساوي ل(1.031)بتوجه نحو درجة " موافق " تليها العبارة رقم (9) بمتوسط حسابي يقدرب(3.69)، وبانحراف معياري مساوي ل (1.104) بتوجه نحو درجة " موافق ". وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (8)، وهذا بمتوسط حسابي يقدر ب(3.18) وبانحراف معياري مساوي ل (0.984)يتوجه نحو درجة "محايد" .

بعد االدمج المعرفي :

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أنّ المتوسط الحسابي العام لبعد التجميع بلغ (3.487) وبانحراف معياري بلغ (1.046) مما يدل على وجود اتساق بين الإجابات.

حيث جاءت العبارة رقم (11) المرتبة الأولى، وهذا بمتوسط حسابي ،(3.73)، وانحراف معياري مساوي لـ (1.074)بتوجه نحو درجة " موافق ". تليها العبارة رقم(11) و(12) ب نفس المتوسط الحسابي المقدر ب(3.60) وبانحراف معياري مساوي (1.074) بتوجه نحو درجة " موافق ". تليها العبارة رقم (10) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يقدر ب(3.02) وبانحراف معياري مساوي ل (0.965) بتوجه نحو درجة " محايد".

بعد الادخال المعرفي :

يتضح من خلال الجدول رقم (06)أنّ المتوسط الحسابي العام لبعد الاعتبار الفردي بلغ (3.85) وبانحراف معياري بلغ (1.190). مما يدل على وجود اتساق بين الإجابات.

حيث جاءت العبارة رقم (15) في المرتبة الأولى، وهذا بمتوسط حسابي ب(3.96)، وبانحراف معياري مساوي ل (1.242)بتوجه نحو درجة " موافق ". تليها العبارة رقم 16 بمتوسط حسابي يقدر ب (3.89)وبانحراف معياري مساوي (1.191)بتوجه نحو درجة " موافق ". تليها العبارة (14) بمتوسط حسابي يقدر (3.82)، وبانحراف معياري مساوي لـ (1.173). بتوجه نحو درجة " موافق ". وفي المرتبة الأخيرة

جاءت العبارة (14) ، وهذا بمتوسط حسابي يقدر ب (3.73) وبانحراف معياري مساوي ل (1.156) بتوجه نحو درجة " موافق" .

ثانيا : تحليل إجابات أفراد المجتمع حول محور التفكير الإبداعي

للتعرف على مستوى التفكير الإبداعي في المؤسسة محل الدراسة ، وكذا العوامل التي تقف وراء هدا التفكير الإبداعي، تم حساب التكرارت والنسب المئوية و المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ، لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات التفكير الإبداعي ، والتي تتمثل في الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ،الحساسية للمشكلات ، التفاصيل لتحقيق ذلك تم الإعتماد على(25) عبارات ، والموضحة في الجدول رقم (07)، وذلك لتحديد مدى ممارسة المؤسسة محل الدراسة للتفكير الإبداعي .

الجدول رقم (07):استجابة افراد عينة الدراسة نحو دور التفكير الإبداعي

المحور الأول	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب4
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%	%	%				
X18	1	7	5	28	4	3،60	0،939	موافق	18
	%2،2	%15،6	%11،1	%62،2	%8،9				
X19	1	6	5	29	4	3،64	0،908	موافق	17
	%2،2	%13،3	%11،1	%64،4	8،9				
X20	0	3	9	27	6	3،80	0،757	موافق	7
	%6،7	0	20،0	60،0	13،3				
X21	0	6	4	33	2	3،69	0.763	موافق	16
	0	%13،3	8،9%	%73،3	%4،4				
X22	0	5	4	30	6	3.82	0.806	موافق	5
	%0	%11.1	%8،9	%66.6	%13.3				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلاقة						3.71	0.834	موافق	
23x	1	3	7	27	7	3.80	0.869	موافق	8
	%2.2	%6.7	%15.6	%60.0	%15.6				
X24	3	6	4	23	9	3.64	1.151	موافق	17
	%6.7	%13.3	%8.6	%51.1	%20.0				
X25	1	4	10	22	8	3.71	0.944	موافق	15
	%2.2	%8.9	%22.2	%48.9	%17.8				

X26	1	7	6	24	7	3.46	1.004	موافق	24
	%2.2	%15.6	%13.3	%53.3	%15.6				
X27	1	6	3	21	14	3.91	1.062	موافق	2
	%2.2	%13.3	%6.7	%46.7	%31.1				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمرونة						3.702	1.006	موافق	
X28	2	7	7	22	7	3.56	1.078	موافق	20
	%4.4	%15.6	%15.6	%48.9	15.6%				
X29	2	3	16	19	5	3.49	0.944	موافق	23
	%4.4	%6.7	%35.6	%42.2	%11.1				
X30	0	9	10	18	8	3.56	1.013	موافق	21
	0	%20.0	%22.2	%40.0	%17.8				
X31	0	4	9	23	9	3.82	0.860	موافق	6
	0	%8.9	%20.0	%51.1	%20.0				
X32	2	4	12	20	7	3.58	1.011	موافق	19
	%4.4	%8.9	%26.7	%44.4	%15.6				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأصالة						3.602	0.991	موافق	
X33	1	5	6	25	8	3.76	0.957	موافق	12
	%2.2	%11.1	13.3%	%55.6	%17.8				
X34	0	6	14	22	3	3.49	0.815	موافق	22
	0	%13.3	%31.1	%48.9	%6.7				
X35	1	3	8	28	5	3.73	0.837	موافق	13
	%2.2	%6.7	%17.8	%62.2	%11.1				
X36	2	3	6	25	9	3.80	0.991	موافق	10
	%4.4	%6.7	%13.3	%55.6	%20.0				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للحساسية للمشكلات						3.695	0.9	موافق	
X37	1	3	5	26	10	3.91	0.900	موافق	1
	%2.2	%6.7	%11.1	%57.8	%22.2				
X38	0	5	4	29	7	3.84	0.824	موافق	4
	0	%11.1	%8.9	%64.4	%15.6				
X39	1	5	6	26	7	3.73	0.939	موافق	14
	%2.2	%11.1	%13.3	%57.8	%15.6				
X40	1	4	7	25	8	3.78	0.927	موافق	11
	%2.2	%8.9	%15.6	55.6%	%17.8				

X41	3	2	5	22	12	3.89	1.092	موافق	3
	%6.7	%4.4	%11.1	%48.9	%26.7				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتفاصيل						3.83	0.936	موافق	
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتفكير الإبداعي						3.707	0.933	موافق	

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (07) أن أفراد عينة الدراسة موافقين على أن وجود تفكير إبداعي في مؤسساتهم ، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لموافقتهم 3.707، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكارت الخماسي (من 3,40 إلى 4,19) ، وهي الفئة التي تشير إلى الخيار " موافق " في أداة الدراسة ، كما يتضح من نتائج الجدول أن هناك اتساقا عاما في حكم أفراد العينة على التفكير الإبداعي ، حيث بلغ الانحراف الكلي 0.933 .

بناء على نتائج الجدول ، يمكن التعمق أكثر في العوامل التي ساهمت في موافقة أفراد العينة على الابتكار ، من خلال ترتيب العبارات التفصيلية لهذا المحور وفقا لكل بعد ترتيبا تنازليا حسب متوسطها الحسابي (والعبارات متساوية المتوسط نرتبها بناء على أقل انحراف معياري)، وذلك كما يلي :

الطلاقة :

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي العام للطلاقة بلغ 3.71 وبانحراف معياري بلغ (0.834) . مما يدل على وجود اتساق بين الإجابات . حيث جاءت العبارة رقم 22 في المرتبة الأولى، وهذا بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.82، وانحراف معياري مساوي لـ0.806 يتوجه نحو درجة "موافق". تليها العبارة رقم 20 بمتوسط حسابي يقدر بـ.3.80 ، وبانحراف معياري مساوي لـ 0.757 بتوجه نحو درجة " موافق ". تليها العبارة رقم 21بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.69 ، وبانحراف .

المرونة: يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي العام للمرونة بلغ 3.702 وبانحراف معياري بلغ (1.006) . مما يدل على وجود اتساق بين الإجابات . حيث جاءت العبارة رقم 27 في المرتبة الأولى ، وهذا بمتوسط حسابي يقدر بـ3.91 ، وانحراف معياري مساوي لـ1.062 بتوجه نحو درجة " موافق " . تليها العبارة رقم 23 بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.80 ، وبانحراف معياري مساوي لـ 0.869 بتوجه نحو درجة " موافق " . تليها العبارة رقم 25بمتوسط حسابي يقدر ب 3.71 ، وبانحراف معياري مساوي لـ 0.944 بتوجه نحو درجة " موافق " . وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة رقم 24 ، وهذا بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.64 ، وانحراف معياري مساوي لـ 1.151 بتوجه نحو درجة " موافق " . وفي المرتبة الأخيرة جاءت لعبارة رقم 26 بمتوسط حسابي يقدر ب 3.46 ، وبانحراف معياري مساوي لـ1.004 بتوجه نحو درجة " موافق "

الأصالة: يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي العام للأصالة بلغ 3.602 وبانحراف معياري بلغ (0.991) . مما يدل على وجود اتساق بين الإجابات . حيث جاءت العبارة رقم 31 في المرتبة الأولى ، وهذا بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.82 ، وانحراف معياري مساوي لـ 0.860 بتوجه نحو درجة " موافق ". تليها العبارة رقم 32 بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.58 وبانحراف معياري مساوي ل 1.011 باتجاه نحو "موافق" ،تليها العبارة رقم 28 بمتوسط حسابي يقدر ب 3.56 وانحراف معياري مساوي ل 1.078 ،وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة رقم 30 بمتوسط حسابي 3.56 وانحراف معياري مساوي ل 1.013،وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم 29 بمتوسط حسابي يقدر ب 3.49 وبانحراف معياري مساوي ل 0.944 بتوجه نحو درجة موافق .

الحساسية للمشكلات: يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي العام للحساسية للمشكلات بلغ 3.695 وبانحراف معياري بلغ (0.9). مما يدل على وجود اتساق بين الإجابات . حيث جاءت العبارة رقم 36 في المرتبة الأولى ، وهذا بمتوسط حسابي يقدر بـ3.80 ، وانحراف معياري مساوي لـ 0.991 يتوجه نحو درجة " موافق ". تليها العبارة رقم 33 بمتوسط حسابي يقدر ب 3.76، وبانحراف معياري مساوي لـ 0.957 بتوجه نحو درجة " موافق ". تليها العبارة رقم 35 بمتوسط حسابي يقدر3.73، وبانحراف معياري مساوي 0.837 بتوجه نحو درجة " موافق ". وفي المرتبة الأخيرة جاءت لعبارة رقم 34 بمتوسط حسابي يقدر 3.49 ، وبانحراف معياري مساوي لـ 0.815 بتوجه نحو درجة " موافق "

التفاصيل: يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي العام للتفاصيل بلغ 3.83 وبانحراف معياري بلغ (0.936) . مما يدل على وجود اتساق بين الإجابات . حيث جاءت العبارة رقم 37 في المرتبة الأولى ، وهذا بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.91 ، وانحراف معياري مساوي لـ 0.900 يتوجه نحو درجة " موافق " . تليها العبارة رقم 41 بمتوسط حسابي يقدر بـ3.89 ، وبانحراف معياري مساوي لـ 1.092 بتوجه نحو درجة " موافق " . تليها العبارة رقم 38 بمتوسط حسابي يقدر بـ3.84 ، وبانحراف معياري مساوي لـ 0.824 يتوجه نحو درجة " موافق " . وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة 40 ، وهذا بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.78 ، وانحراف معياري مساوي ل 0.927 بتوجه نحو درجة " موافق " .وفي المرتبة الأخيرة جاءت لعبارة رقم 39 بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.73، وبانحراف معياري مساوي لـ 0.939 بتوجه نحو درجة " موافق.

المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة

بعد عرض وتحليل مختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحاور التي تضمنها الاستبيان، يأتي هذا المطلب كمحاولة لمعرفة اثر التفكير الإبداعي على توليد المعرفة في المركز الجامعي ميلة، معتمدين في ذلك على البيانات التي تم تحليلها ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V21).ولاختبار فرضيات الدراسة يتم استخدام نموذج الانحدارالخطيالبسيط، ولكن قبل تطبيقه يجب التأكد من مدى توافر شروط الانحدار الخطي البسيط التالية:

1. اختبار طبيعة التوزيع لمتغيرات الدراسة؛
2. صلاحية نموذج الانحدار الكلية والجزئية أو المعنوية الكلية والجزئية لنموذج الانحدار.
3. اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي.

أولا : اختبار الفرضيات الأساسية للانحدار الخطي البسيط

قبل تطبيق تحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدارسة، يجب إجراء بعض الاختبارات الإحصائية وذلك لضمان استخدام الاختبارات المعلمية في إثبات أو نفي تلك الفرضيات، وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لفرضيات تحليل الانحدار الخطي البسيط، حيث سيتم اختبار طبيعة التوزيع لمتغيرات الدراسة،اختبار المعنوية الكلية لنموذج الانحدار الخطي البسيط، ثم المعنوية الجزئية لنموذج الانحدار الخطي البسيط وفقا لفرضيات الدراسة، ليتم بعد ذلك التأكد من اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي لفرضيات الدراسة.

1. **اختبار طبيعة التوزيع لمتغيرات الدراسة (اختبار جودة المطابقة):** للتأكد من ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، يتم استخدام اختبار كلموجروف–سميرنوف(*Kolmogorof-Smirnov*). حيث يعتبر من أهم الفروض الاحصائية المعلمية أن يكون التوزيع الاحتمالي للبيانات هو التوزيع الطبيعي. وللقيام بهذا الاختبار يتم وضع الفرضيتين التاليين:
   - ✓ **الفرضية الصفرية** (H_0): البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.
   - ✓ **الفرضية البديلة** (H_1): البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، إذا كان مستوى دلالة المتحصل عليه أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (α=0.05).

الجدول رقم (08):نتائج اختبار كلموجروف–سميرنوف

المتغيـــــرات	قيمة معامل كلمجروفسميرنوف (Kolmogorof-Smirnov)	Sig
الأشركة المعرفية	1.414	0.037
الإخراج المعرفي	1.440	0.032
الدمج المعرفي	0.788	0.564
الادخال المعرفي	1.770	0.004
توليد المعرفة	1.262	0.083
الطلاقة	1.753	0.004
المرونة	1.608	0.011
الاصالة	1.118	0.164
الحساسية للمشكلات	1.570	0.014
التفاصيل	1.615	0.011
التفكير الابداعي	1.397	0.040

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS V 21.

من خلال الجدول رقم (08) يتضح بأنّ جميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي لأنّ مستوى الدلالة لمتغيرات الدراسة، أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (α=0.05)، ومنه يتم التأكيد على أنّ توزيع المتغيرات يتبع التوزيع الطبيعي، وهو ما يسمح بمواصلة تحليل الدراسة من خلال استخدام أدوات التحليل للاختبارات المعلمية.

2–اختبارالفرضيات الأساسية للانحدار الخطي البسيط لفرضيات الدراسة: كما ذكرنا سابقاسيتم اختبار المعنوية الكلية لنموذج الانحدار الخطي البسيط، ثم المعنوية الجزئيةلفرضيات الدراسة، ليتم بعد ذلك التأكد من توفر شرط اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقيلهذه الفرضيات.

أ. المعنوية الكلية لنموذج الانحدار: يُقصد بها اختبار الشكل الدالي المقترح (النموذج الخطي) هو نموذج مقبول لتمثيل العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وذلك باستخدام اختبار (F). وبتعبير آخر فإنّ قبول الشكل الدالي المقترح له مدلول آخر: هو أنّ هناك معامل واحد على الأقل من معاملات نموذج الانحدار يختلف عن الصفر (أي أنّه معنوي)[1].

وقد تم استخدام اختبار تحليل التباين للانحدار (ANOVA) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار لفرضياتالدراسة، والنتائج التي تم الحصول عليها موضحة في الجدول التالي:

[1]–أسامة ربيع أمين، مرجع سبق ذكره، ص 106–107.

الجدول رقم (09): نتائج تحليل تباين خط الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة

الفرضيات	المتغير المستقل	المتغير التابع	البيان (مصدر التباين)	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالةsig
الفرضية الفرعية الأولى	التفكير الابداعي	الأشركة المعرفية	الانحدار SSR	256.668	1	256.668	22.011	0.000
			البواقيSSE	489.764	42	11.661		
			الإجماليSST	746.432	43			
الفرضية الفرعية الثانية	التفكير الإبداعي	الإخراج المعرفي	الانحدار SSR	260.568	1	260.568	42.890	0.000
			البواقيSSE	255.159	42	6.075		
			الإجماليSST	515.727	43			
الفرضية الفرعية الثالثة	التفكير الابداعي	الدمج المعرفي	الانحدار SSR	134.785	1	134.785	37.549	0.000
			البواقيSSE	150.761	42	3.590		
			الإجماليSST	285.545	43			
الفرضية الفرعية الرابعة	التفكير الابداعي	الإدخال المعرفي	الانحدار SSR	395.867	1	395.867	37.306	0.000
			البواقيSSE	445.679	42	10.611		
			الإجماليSST	841.545	43			

* الارتباط دال عند مستوى 0,05 **المصدر**:من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات **SPSS V21**

من خلال جدول تحليل التباين الذي يبين مدى صلاحية النموذجلاختبارفرضياتالدراسة، نجد:

- **بالنسبة للفرضية الفرعيةالأولى**:يتضحأنقيمة فيشر (F) عند مستوى معنوية (*0.001)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (α=0,05) أي (Sig.=0,000*<α=0,05).
- **بالنسبة للفرضية الفرعيةالثانية**:فتُظهر أن قيمة فيشر (F) عند مستوى معنوية (*0.001)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (α=0,05) أي (Sig.= 0,000*<α=0,05).
- **بالنسبة للفرضية الفرعيةالثالثة**:فقد أظهرت قيمة فيشر (F) عند مستوى معنوية (*0.001)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (α=0,05) أي (Sig.=0.000 *<α=0,05)،
- **بالنسبة للفرضية الفرعيةالثالثة**:فقد أظهرت قيمة فيشر (F) عند مستوى معنوية (*0.001)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (α=0,05) أي (Sig.=0.000 *<α=0,05

من خلال ما سبق، يظهر أنّ العلاقة بين المتغيرات خطية ما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار من الناحية الإحصائية، مايدل على وجود علاقة معنوية بين المتغيرات وأنّ نموذج الانحدار جيد، أي هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار تختلف عن الصفر. وبهذا نستدل على صلاحية النموذج وملائمته لاختبار الفرضية الأولى للدراسة.

ب-المعنوية الجزئية لنموذج الانحدار: يقصد بها اختبار معنوية معاملات الانحدار للمتغير المستقل لكل فرضية، بالإضافة إلى ثابت الانحدار، وذلك من خلال اختبار (T)[1]. وقد تم في الخطوة السابقة التوصل إلى نتيجة تنص على أنّ هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار معنوية أي تختلف عن الصفر. ولتحديد ما هي المعاملات التي تكون مقبولة من الناحية الإحصائية أي معنوية إحصائيا، يتم إجراء ما يطلق عليه اختبار المعنوية الجزئية للنموذج.وتكون الفرضيات الإحصائية في هذه الحالة كما يلي:

الفرضية الصفرية (H_0): جميع معاملات الانحدار غير معنوية (لا تختلف عن الصفر)، أي:

$b_0=0$ و $b_1=b_20=0$ و $b_3=0$ $b_4=0$

الفرضية البديلة (H_1): واحد على الأقل من معاملات الانحدار معنوية (تختلف عن الصفر)، أي:

$b_0\neq0$ أو $b_2\neq b_1\neq00$ أو $B_3\neq0$ b_4

حيث أنّ:

(b_0): هو ثابت الانحدار

(b_1): معامل الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل والمتمثل في: التفكير الإبداعي بالنسبة للفرضية الاولى

(b_2): معامل الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل والمتمثل في التفكير الإبداعي بالنسبة للفرضية الثانية

(b_3): معامل الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل والمتمثل في التفكير الإبداعي بالنسبة للفرضية الثالثة

(b_4): معامل الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل والمتمثل في التفكير الإبداعي بالنسبة للفرضية الرابعة

والجدول رقم (10) يلخص النتائج المتحصل عليها فيما يخص فرضيات الدراسة:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدارلفرضيات الدراسة

الفرضيات	النموذج	قيمة معاملات الانحدار	قيم اختبار T	مستوى الدلالة .Sig
الفرضية الفرعيةالأولى	الثابت (*constant*)	6.422	2.285	0.027
	الأشركة المعرفية	0.146	4.692	0.000
الفرضية الفرعيةالثانية	الثابت (*constant*)	1.710	0.843	0.404
	الإخراج المعرفي	0.147	6.549	0.000
الفرضية الفرعيةالثالثة	الثابت (*constant*)	3.923	2.516	0.016
	الدمج المعرفي	0.106	6.128	0.000
الفرضية الفرعيةالرابعة	الثابت (*constant*)	-0.782	-0.292	0.772
	الادخال المعرفي	0.181	6.108	0.000

*الارتباط دال عند مستوى 0.05**المصدر**:من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات **SPSS V21**

[1]-أسامة ربيع أمين، مرجع سبق ذكره، ص106.

من خلال الجدول رقم (10)، يتضح:

- **بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى**:يتضح بأنّ مستوى الدلالةللثابت (b_0) أقل من مستوى الدلالة المعتمد $(\alpha=0.05)$، وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنّ المقدار الثابت في نموذج الانحدار للفرضية الأولى غير معنوي.بالنسبة لمعامل الانحدار (b_1)، يتضح أنّ مستوى الدلالة قدر بقيمة 0.000، بالتالي، فهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد $(\alpha=0.05)$، وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنّ معامل الانحدار (b_1) في نموذج الانحدار للفرضية الأولى معنوي.
- **بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية**:يتضح بأنّ مستوى الدلالةللثابت (b_0) اكبر من مستوى الدلالة المعتمد $(\alpha=0.05)$، وبالتالي، يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنّ المقدار الثابت في نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الثانية غير معنوي.بالنسبة لمعامل الانحدار (b_1)، يتضح أنّ مستوى الدلالة قدر بقيمة (0.000)، بالتالي، فهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد $(\alpha=0.05)$، وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنّ معامل الانحدار (b_1) في نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الثانية معنوي.
- **بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة**:يتضح بأنّ مستوى الدلالةللثابت (b_0) أقل من مستوى الدلالة المعتمد $(\alpha=0.05)$، وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنّ المقدار الثابت في نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة غير معنوي.بالنسبة لمعامل الانحدار (b_1)، يتضح أنّ مستوى الدلالة قدر بقيمة (0.000)، بالتالي، فهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد $(\alpha=0.05)$، وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنّ معامل الانحدار (b_1) في نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة معنوي.
- **بالنسبة للفرضية الفرعية الرابعة**:يتضح بأنّ مستوى الدلالةللثابت (b_0) اكبر من مستوى الدلالة المعتمد $(\alpha=0.05)$، وبالتالي، يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنّ المقدار الثابت في نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة غير معنوي.بالنسبة لمعامل الانحدار (b_1)، يتضح أنّ مستوى الدلالة قدر بقيمة (0.000)، بالتالي، فهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد $(\alpha=0.05)$، وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنّ معامل الانحدار (b_1) في نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الرابعة معنوي.

ت- اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي لفرضيات الدراسة:يتم التأكد من إعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي من خلال حساب معامل كلمجروفسميرنوف (Kolmogorof-Smirnov)،. وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (11): نتائج اختباركلموجروف–سميرنوف لاعتدالية البواقيلفرضياتالدراسة

الفرضيات	البيان	قيمة معامل كلمجروفسميرنوف (Kolmogorof–Smirnov)	مستوى الدلالةSig
الفرضية الفرعية الأولى	البواقي	0.107	0.200*
الفرضية الفرعية الثانية	البواقي	0.088	0.200*
الفرضية الفرعية الثالثة	البواقي	0.090	0.200*
الفرضية الفرعية الرابعة	البواقي	0.212	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات **SPSS V 21**

من خلال الجدول رقم (11)يتضح:

- **بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى:**مستوى الدلالة يقدر بـ (0.200*)، وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (α=0.05)، ومنه يتم التأكيد على أنّ التوزيع الاحتمالي للبواقي يتبع التوزيع الطبيعي.
- **بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية:**مستوى الدلالة يقدر بـ (0.200*)، وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (α=0.05)، ومنه يتم التأكيد على أنّ التوزيع الاحتمالي للبواقي يتبع التوزيع الطبيعي.
- **بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة:**مستوى الدلالة يقدر بـ (0.200*)، وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (α=0.05)، ومنه يتم التأكيد على أنّ التوزيع الاحتمالي للبواقي يتبع التوزيع الطبيعي.
- **بالنسبة للفرضية الرابعة :**مستوى الدلالة يقدر ب(0.000)، وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (α=0.05) ، ومنه يتم التأكيد على أن التوزيع الاحتمالي للبواقي لا يتبع التوزيع الطبيعي .

ثانيا : اختبار فرضيات الدراسة

بعد أن تم التأكد من إمكانية تطبيق الاختبارات المعلمية والتأكد من تحقق جميع شروط أسلوب الانحدار الخطي البسيط، سيتم اختبار فرضيات الدراسة، حيث تنص الفرضية الأولى على: "دور التفكير الإبداعي في الأشركة المعرفية"، والفرضية الثانية تنص على: "دور التفكير الإبداعي في الدمج"، الفرضية الثالثة تنص على: "دور التفكير الإبداعي في الإخراج"، الفرضية الرابعة تنص على: "دور التفكير الإبداعي في الإخال".

1. اختبار دور التفكير الإبداعي في الأشركة المعرفية :

يتم اختبار الفرضية الأولى من خلال دراسة تحليل تباين خط الانحدار بين التفكير الإبداعي والأشركة المعرفية، وأيضا جدول نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار دور المتغير المستقل في المتغير التابع. لكن قبل ذلك يتم دراسة علاقة الارتباط بينهما. وبناء على ذلك، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل والمتمثل في ".التفكير الإبداعي" والمتغير التابع والمتمثل في ".الأشركة المعرفية". وكانمعامل الارتباط كما هوموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12):معاملالارتباط بين التفكير الإبداعي والأشركة المعرفية

طرفي العلاقـة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي والأشركة المعرفية	0.586**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثةبالاعتماد على مخرجات SPSSV21

**الارتباط دال عند مستوى 0,01

* الارتباط دال عند مستوى 0,05

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12)يتضح بأنّ معامل الارتباط بلغت قيمته 0.586عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وهو يمثل علاقة ارتباط متوسط وموجب.

وللتعرف على مدى ملائمة خط انحدار البيانات مع الفرضية الأولى تم إجراء تحليل تباين خط الانحدار للتفكير الإبداعي والأشركة المعرفية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): نتائج تحليل تباين خط الانحدار للتفكير الإبداعي والأشركة المعرفية

البيان(مصدر التباين)	مجموع المربعات	درجات الحرية	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المصحح ($\overline{R}^2$)	الخطأ المعياري للتقدير	قيمة(F)	مستوى المعنوية
الانحدار	256.668	1	0.586**	0.344	0.328	3.41483	14.190	0.000
البواقي	489.764	42						
الإجمالي	746.432	43						

*الارتباط دال عند مستوى 0.05 **المصدر**:من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS V21

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أنّ معامل الارتباط للتفكير الإبداعي في الأشركة المعرفية قدر بـ (0.586)، وهذا يدل على وجود ارتباط متوسط وموجب، وهذا ما يؤكد نتائج الجدول السابق. كما أنّ معامل التحديد المصحح بلغ (0.328)أي أنّ32.8%من التغيرات الحاصلة في الأشركة المعرفية راجع إلى االتفكير الإبداعي وأنّ الباقي أي (67.2%) يرجع إلى عوامل أخرى لم تدخل في النموذج. وتشير قيمة الخطأ المعياري للتقدير والبالغة (3.41483) إلى صغر الأخطاء العشوائية، وبالتالي، جودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار وهو ما تدل عليه معنوية قيمة فيشر (F).

وللإجابة على الفرضية الاولى نستدل بجدول نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار دور التفكير الإبداعي في الأشركة المعرفية. بحيث كانت الفرضيات كما يلي:

H_0= ليس للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الأشركة المعرفية عند مستوى معنوية (α=0,05)، أي جميع معاملات الانحدار الخطي البسيط غير معنوية (لا تختلف عن الصفر)؛

H_1= للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الأشركة المعرفية عند مستوى معنوية (α=0,05)، أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية (تختلف عن الصفر).

ويعد الشكل العام لمعادلة خط الانحدار البسيط كما يلي:

$$Y_I = b_0 + b_1 x_i + u_i$$

حيث أنّ:

(y_1): يمثل المتغير التابع الفرعي الأول والمتمثل في الاشركة المعرفية(S).

(x): تمثل المتغير المستقل المتمثل في التفكير الإبداعي (TI).

(b_0): يمثل مقطع خط الانحدار من معادلة الخط المستقيم (الثابت).

(b_1): يمثل معامل خط الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل.

(u): حد الخطأ العشوائي.

والجدول الموالي يلخص النتائج المتحصل عليها فيما يخص الفرضية الأولى:

الجدول رقم (14): معاملات نموذج الانحدار الخطيللتفكير الإبداعي مع الأشركة المعرفية

النموذج	المعاملات غير معيارية		المعاملات المعيارية		
	A	الخطأ المعياري SEb	Bêta	قيم اختبار T	مستوى الدلالة Sig.
الثابت(*constant*)	**6.422**	2.811		2.285	0.027
الأشركة المعرفية	**0.146**	0.031	0.586	4.692	0.000

*الارتباط دال عند مستوى 0.05**المصدر**:من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS V21

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أنّه هناك أثر ذو دلالة للتفكير الإبداعي على الأشركة المعرفية حيث بلغت (T) قيمة المحسوبة (2.285) عند مستوى دلالة يقدر بـ (0.000) وهو أقلمن مستوى الدلالة المعتمد(α=0.05).

كما ان مستوى الدلالة للثابت أقل من مستوى الدلالة المعتمد(α=0.05) وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية .

وبالتالي، اعتمادا على نتائج الجدول رقم (14) فإنّ معادلة خط الانحدار للتفكير الإبداعي على الأشركة المعرفية، هي كما يلي:

$$S=6.422+0.146TI$$

انطلاقا من هذه المعادلة، يمكن القول أنّه في حالة غياب التفكير الإبداعي فإنّ الأشركة المعرفية تقدر بـ **(6.422)**. كما أنّه كلما زاد التفكير الإبداعي بوحدة واحدة فإنّ هذا سيؤدي إلى الأشركة المعرفيةبـ **(0.146)**، مما يشير إلى علاقة إيجابية بين المتغيرين..

وبالنسبة لمعلمة التقاطع (الثابت)، فقد قدرت بـ **6.422 عند** مستوى معنوية (0,027) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمدة (α=0,05)، مما يشير إلى أهمية المتغير في النموذج.

وعليه يتم: رفض فرضية العدم (H_0) القائلة بأنّه: ليسللأشركة المعرفية دور في التفكير الإبداعي عند مستوى معنوية (α=0,05)، أي جميع معاملات الانحدار الخطي البسيط غير معنوية (لا تختلف عن الصفر)؛

وقبول الفرضية البديلة (H_1) القائلة بأنّه:للتفكير الإبداعي دور في الاشركة المعرفيةعند مستوى معنوية (α=0,05)، أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية (تختلف عن الصفر).

ومنه يتم قبول الفرضية الأولى والتي تنص على أنّه:

"**للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الاشركة المعرفية** "

2. اختبار دور التفكير الإبداعي في الإخراج المعرفي :

يتم اختبار الفرضية الأولى من خلال دراسة تحليل تباين خط الانحدار بينالتفكير الإبداعي والإخراج المعرفي ، وأيضا جدول نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار دور المتغير المستقل في المتغير التابع. لكن قبل ذلك يتم دراسة علاقة الارتباط بينهما. وبناء على ذلك، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل والمتمثل في ". التفكير الإبداعي" والمتغير التابع والمتمثل في ". الإخراج المعرفي". وكان معامل الارتباط كما هوموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (15):معامل الارتباط بين التفكير الإبداعي الإخراج المعرفي

طرفي العلاقـة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي ووالإخراج المعرفي	0.711**	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSSV21

**الارتباط دال عند مستوى 0,01

*الارتباط دال عند مستوى 0,05

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (15)يتضحبأنّ معامل الارتباط بلغت قيمته 0.711عند مستوى الدلالة (α=0.000)، وهو يمثل علاقة ارتباط متوسط وموجب.

وللتعرف على مدى ملائمة خط انحدار البيانات مع الفرضية الأولى تم إجراء تحليل تباين خط الانحدار للتفكير الإبداعي والإخراج المعرفي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): نتائج تحليل تباين خط الانحدار للتفكير الإبداعي والإخراج المعرفي :

البيان(مصدر التباين)	مجموع المربعات	درجات الحرية	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المصحح ($\overline{R}^2$)	الخطأ المعياري للتقدير	قيمة(F)	مستوى المعنوية
الانحدار	20.780	1	0.711	0.495	0.483	0.71080534	41.128	0.000
البواقي	21.220	42						
الإجمالي	42.000	43						

*الارتباط دال عند مستوى 0.05**المصدر**:من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS V21

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أنّ معامل الارتباط للتفكير الإبداعي في **والإخراج المعرفي** قدر بـ (0.711)، وهذا يدل على وجود ارتباط متوسط وموجب، وهذا ما يؤكد نتائج الجدول السابق. كما أنّ معامل التحديد المصحح بلغ (0.483)أي أنّ.71.1%من التغيرات الحاصلة في االتفكير الإبداعي راجع إلى

الإخراج المعرفي وأنّ الباقي أي (29.7%) يرجع إلى عوامل أخرى لم تدخل في النموذج. وتشير قيمة الخطأ المعياري للتقدير والبالغة (0.71080534) إلى صغر الأخطاء العشوائية، وبالتالي، جودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار وهو ما تدل عليه معنوية قيمة فيشر (F).

وللإجابة علىالفرضية الاولى نستدل بجدول نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار اثرالتفكير الإبداعي في**والإخراج المعرفي**بحيث كانت الفرضيات كما يلي:

H_0= ليس للتفكير الإبداعي دورفيالإخراج المعرفيعند مستوى معنوية (α=0,05)، أي جميع معاملات الانحدار الخطي البسيط غير معنوية (لا تختلف عن الصفر)؛

H_1=للتفكير الإبداعي دور في الإخراج المعرفي عند مستوى معنوية (α=0,05)، أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية (تختلف عن الصفر).

ويعد الشكل العام لمعادلة خط الانحدار البسيط كما يلي:

$$Y_2 = b_0 + b_1 x_i + u_i$$

حيث أنّ:

(y_2): يمثل المتغير التابع الفرعي المتمثل في الإخراج المعرفي (EX).

(x): تمثل المتغير المستقل المتمثل في التفكير الابداعي (TI).

(b_0): يمثل مقطع خط الانحدار من معادلة الخط المستقيم (الثابت).

(b_1): يمثل معامل خط الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل.

(u): حد الخطأ العشوائي

والجدول الموالي يلخص النتائج المتحصل عليها فيما يخص الفرضية الثانية:

الجدول رقم (17): معاملات نموذج الانحدار الخطيالبسيطللتفكير الإبداعي مع الإخراج المعرفي

النموذج	المعاملات غير معيارية		المعاملات المعيارية	قيم اختبار T	مستوى الدلالة Sig.
	A	الخطأ المعياري SEb	Bêta		
الثابت(*constant*)	**1.710**	2.029		0.843	0.404
الإخراج المعرفي	0.147	0.022	0.711	6.549	0.000

*الارتباط دال عند مستوى 0.05 **المصدر**:من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS V21

من خلال الجدول رقم (2417) يتضح أنّه هناك أثر ذو دلالة للتفكير الإبداعي على الإخراج المعرفي حيث بلغت (T) قيمة المحسوبة (6.549) عند مستوى دلالة يقدر بـ (0.000) وهو أقلمن مستوى الدلالة المعتمد(α=0.05) .

كما ان مستوى الدلالة للثابتاكبر من مستوى الدلالة المعتمد(α=0.05) وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية .

وبالتالي، اعتمادا على نتائج الجدول رقم (17) فإنّ معادلة خط الانحدار للتفكير الإبداعي علىالإخراجالمعرفي ، هي كما يلي:

$$EX = 0.147 TI$$

انطلاقا من هذه المعادلة، يمكن القول أنّه في حالة غيابالتفكير الابداعي فإنّ الإخراج المعرفييكون غير موجود. كما أنّه كلما زاد التفكير الابداعيبوحدة واحدة فإنّ هذا سيؤدي إلى زيادة الإخراج المعرفيبـ (0.147)، مما يشير إلى علاقة إيجابية بين المتغيرين..

وعليه يتم: رفض فرضية العدم (H_0) القائلة بأنّه: ليس للتفكير الإبداعي دور في الإخراج المعرفيعند مستوى معنوية (α=0,05)، أي جميع معاملات الانحدار الخطي البسيط غير معنوية (لا تختلف عن الصفر)؛

وقبول الفرضية البديلة (H_1) القائلة بأنّهللتفكير الإبداعيدورفيالاخراج المعرفيعند مستوى معنوية (α=0,05)، أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية (تختلف عن الصفر).

ومنه يتم قبول الفرضية الثانية والتي تنص على أنّه:

" للتفكير الإبداعيدور في ا للاخراج المعرفي"

3. اختبار دور التفكير الإبداعي في الدمج المعرفي :

يتم اختبار الفرضية الثالثة من خلال دراسة تحليل تباين خط الانحدار بينالتفكير الإبداعي والدمج المعرفي وأيضا جدول نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار دور المتغير المستقل في المتغير التابع. لكن قبل ذلك يتم دراسة علاقة الارتباط بينهما. وبناء على ذلك، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل والمتمثل في ". التفكير الإبداعي " والمتغير التابع والمتمثل في ". الدمج المعرفي ". وكان معامل الارتباط كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (18):معامل الارتباط بين التفكير الإبداعي والدمج المعرفي

طرفي العلاقـة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي الدمج المعرفي	0.687**	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSSV21

**الارتباط دال عند مستوى 0,01

* الارتباط دال عند مستوى 0,05

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (18)يتضحبأنّ معامل الارتباط بلغت قيمته 0.687عند مستوى الدلالة (α=0.000)، وهو يمثل علاقة ارتباط قوي وموجب.

وللتعرف على مدى ملائمة خط انحدار البيانات مع الفرضية الثالثة تم إجراء تحليل تباين خط الانحدار للتفكير الإبداعي والدمج المعرفي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(19): نتائج تحليل تباين خط الانحدار التفكير الإبداعي والدمج المعرفي

البيان(مصدر التباين)	مجموع المربعات	درجات الحرية	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المصحح ($\overline{R}^2$)	الخطأ المعياري للتقدير	قيمة(F)	مستوى المعنوية
الانحدار	134.785	1	0.687	0.472	0.459	134.785	37.549	0.000
البواقي	150.761	42						
الإجمالي	285.545	43						

*الارتباط دال عند مستوى 0.05**المصدر**:من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS V21

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أنّ معامل الارتباطللتفكير الإبداعي والإخراج قدر بـ (0.687)، وهذا يدل على وجود ارتباط قوي وموجب، وهذا ما يؤكد نتائج الجدول السابق. كما أنّ معامل التحديد المصحح بلغ (0.459)أي أنّ68.7%من التغيرات الحاصلة في التفكير الإبداعي راجعإلىالدمج المعرفي وأن الباقي أي 31.3%يرجع إلى عوامل لم تدخل في النموذج . وتشير قيمة الخطأ المعياري للتقدير134.785) إلى صغر الأخطاء العشوائية، وبالتالي، جودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار وهو ما تدل عليه معنوية قيمة فيشر (F).

وللإجابة علىالفرضية الثالثة نستدل بجدول نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار دور التفكير الإبداعي في الدمج المعرفي. بحيث كانت الفرضيات كما يلي:

H_0= ليس للتفكير الإبداعي دور في الدمج المعرفي عند مستوى معنوية (α=0,05)، أي جميع معاملات الانحدار الخطي البسيط غير معنوية (لا تختلف عن الصفر)؛

H_1= للتفكير الإبداعي دور على الدمج المعرفي عند مستوى معنوية (α=0,05)، أي واحد على الأقل من

معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية (تختلف عن الصفر).

ويعد الشكل العام لمعادلة خط الانحدار البسيط كما يلي:

$$Y_i = b_0 + b_1 x_1 + u_i$$

حيث أنّ:

(y_3): يمثل المتغير التابع المتمثل في الدمج المعرفي (com).

(x_1): تمثل المتغير المستقل المتمثل في التفكير الإبداعي (TI).

(b_0): يمثل مقطع خط الانحدار من معادلة الخط المستقيم (الثابت).

(b_1): يمثل معامل خط الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل.

(u): حد الخطأ العشوائي.

والجدول الموالي يلخص النتائج المتحصل عليها فيما يخص الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (20): معاملات نموذج الانحدار الخطي البسيطللتفكير الإبداعي والدمج المعرفي

النموذج	المعاملات غير معيارية		المعاملات المعيارية		مستوى الدلالة Sig
	A	الخطأ المعياري SEb	Bêta	قيم اختبار T	
الثابت(*constant*)	3.923	1.560		2.516	0.016
الدمج	0.106	0.017	0.687	6.128	0.000

*الارتباط دال عند مستوى 0.05 **المصدر**:من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS V21ا

من خلال الجدول رقم (20) يتضح أنّه هناك دور ذو دلالة للتفكير الإبداعي على الدمج المعرفي حيث بلغت (T) قيمة المحسوبة (2.516) عند مستوى دلالة يقدر بـ (0.000) وهو أقلمن مستوى الدلالة المعتمد(α=0.05) .

كما ان مستوى الدلالة للثابتأقل من مستوى الدلالة المعتمد(α=0.05) وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية .

وبالتالي، اعتمادا على نتائج الجدول رقم (20) فإنّ معادلة خط الانحدار للدمج المعرفي على التفكير الإبداعي ، هي كما يلي:

$$COM = 3.923 + 0.106TI$$

انطلاقا من هذه المعادلة، يمكن القول أنّه في حالة غياب التفكير الإبداعي فإنالدمج المعرفي يقدر بـ (3.923). كما أنّه كلما زاد التفكير الإبداعي بوحدة واحدة فإنّ هذا سيؤدي إلى زيادةالدمج المعرفي بـ (0.106)، مما يشير إلى علاقة إيجابية بين المتغيرين..

وبالنسبة لمعلمة التقاطع (الثابت)، فقد قدرت بـ 3.923 عند مستوى معنوية (0,000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمدة (α=0,05)، مما يشير إلى أهمية المتغير في النموذج.

وعليه يتم: رفض فرضية العدم (H_0) القائلة بأنّه: ليس للتفكير الإبداعي دور في الدمج المعرفيعند مستوى معنوية (α=0,05)، أي جميع معاملات الانحدار الخطي البسيط غير معنوية (لا تختلف عن الصفر)؛

وقبول الفرضية البديلة (H_1) القائلة بأنّه:للتفكير الإبداعي دور على الدمج المعرفيعند مستوى معنوية (α=0,05)، أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية (تختلف عن الصفر).

ومنه يتم قبول الفرضية الثالثة والتي تنص على أنّه:

" **للتفكير الإبداعي دور على الدمج المعرفي** "

4. اختباردور التفكير الإبداعي في الإدخال المعرفي :

يتم اختبار الفرضية االرابعة من خلال دراسة تحليل تباين خط الانحدار بينالتفكير الإبداعي والإدخال المعرفي ، وأيضا جدول نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار دور المتغير المستقل في المتغير التابع. لكن قبل ذلك يتم دراسة علاقة الارتباط بينهما. وبناء على ذلك، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين المتغير المستقل والمتمثل في ". التفكير الإبداعي " والمتغير التابع والمتمثل في ". الإدخالالمعرفي ". وكان معامل الارتباط كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (21):معامل الارتباط بين التفكير الإبداعي والإدخال المعرفي :

طرفي العلاقـة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي والإدخال المعرفي	0.686**	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSSV21

**الارتباط دال عند مستوى 0,01

* الارتباط دال عند مستوى 0,05

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (21)يتضحبأنّ معامل الارتباط بلغت قيمته 0.686 عندمستوى الدلالة (α=0.01)، وهو يمثل علاقة ارتباط قوي وموجب.

وللتعرف على مدى ملائمة خط انحدار البيانات مع الفرضية الأولى تم إجراء تحليل تباين خط الانحدار التفكير الإبداعي والإدخال المعرفي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(22): نتائج تحليل تباين خط الانحدار التفكير الإبداعي والإدخالالمعرفي :

البيان(مصدر التباين)	مجموع المربعات	درجات الحرية	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المصحح ($\overline{R}^2$)	الخطأ المعياري للتقدير	قيمة(F)	مستوى المعنوية
الانحدار	395.867	1	0.686	0.470	0.458	3.25751	37.306	0.000
البواقي	445.679	42						
الإجمالي	841.545	43						

*الارتباط دال عند مستوى 0.05**المصدر**:من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS V21

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أنّ معامل الارتباط التفكير الإبداعي والإدخال المعرفي قدر بـ (0.686)، وهذا يدل على وجود ارتباط قوي وموجب، وهذا ما يؤكد نتائج الجدول السابق. كما أنّ معامل التحديد المصحح بلغ (0.458)أي أنّ45.8%من التغيرات الحاصلة في التفكير الإبداعي راجع إلىالادخال المعرفي وأنّ الباقي أي (54.2%) يرجع إلى عوامل أخرى لم تدخل في النموذج. وتشير قيمة الخطأ المعياري للتقدير والبالغة (3.25751) إلى صغر الأخطاء العشوائية، وبالتالي، جودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار وهو ما تدل عليه معنوية قيمة فيشر (F).

وللإجابة على الفرضية الرابعة نستدل بجدول نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختباردور التفكير الإبداعي في الادخال المعرفي. بحيث كانت الفرضيات كما يلي:

H_0= ليس للتفكير الإبداعي دور في اللادخال المعرفي عند مستوى معنوية (α=0,05)، أي جميع معاملات الانحدار الخطي البسيط غير معنوية (لا تختلف عن الصفر)؛

H_1= للتفكير الإبداعي دور على الإدخال المعرفي عند مستوى معنوية (α=0,05)، أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية (تختلف عن الصفر).

ويعد الشكل العام لمعادلة خط الانحدار البسيط كما يلي:

$$Y_4 = b_0 + b_1 x_1 + u_i$$

حيث أنّ:

(y_4): يمثل المتغير التابع المتمثل في الادخال المعرفي (IN).

(x_1): تمثل المتغير المستقل المتمثل في التفكير الإبداعي (TI).

(b_0): يمثل مقطع خط الانحدار من معادلة الخط المستقيم (الثابت).

(b_1): يمثل معامل خط الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل.

(u): حد الخطأ العشوائي.

والجدول الموالي يلخص النتائج المتحصل عليها فيما يخص الفرضية الرابعة:

الجدول رقم (23): معاملات نموذج الانحدار الخطي البسيط التفكير الإبداعي على للادخال المعرفي

النموذج	المعاملات غير معيارية		المعاملات المعيارية		
	A	الخطأ المعياري SEb	Bêta	قيم اختبار T	مستوى الدلالة Sig.
الثابت(*constant*)	-0.782	2.681		-0.292	0.772
الادخال المعرفي	0.181	0.030	0.686	6.108	0.000

*الارتباط دال عند مستوى 0.05 **المصدر**:من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS V21

من خلال الجدول رقم (23) يتضح أنّه هناك دور ذو دلالة للتفكير الإبداعي على اللادخال المعرفي حيث بلغت (T) قيمة المحسوبة (-0.292) عند مستوى دلالة يقدر بـ (0.000) وهو أقلمن مستوى الدلالة المعتمد(α=0.05) .

كما ان مستوى الدلالة للثابتأكبرمن مستوى الدلالة المعتمد(α=0.05) وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية .

وبالتالي، اعتمادا على نتائج الجدول رقم (23) فإنّ معادلة خط الانحدار التفكير الإبداعي على الادخال المعرفي ، هي كما يلي:

IN=0.181TI

انطلاقا من هذه المعادلة، يمكن القول أنّه في حالة غيابالتفكير الإبداعي فإنّالادخال المعرفي يكون غير موجود كما أنّه كلما زاد التفكير الإبداعي بوحدة واحدة فإنّ هذا سيؤدي إلى : .زيادةالادخال المعرفي بـ (0.181)، مما يشير إلى علاقة إيجابية بين المتغيرين. وعليه

وعليه يتم: رفض فرضية العدم (H_0) القائلة بأنّه: ليس التفكير الإبداعي دور في للادخال المعرفي عند مستوى معنوية (α=0,05)، أي جميع معاملات الانحدار الخطي البسيط غير معنوية (لا تختلف عن الصفر)؛

وقبول الفرضية البديلة (H_1) القائلة بأنّه: للتفكير الإبداعي دور في الادخال المعرفي عند مستوى معنوية (α=0,05)، أي واحد على الأقل من معاملات الانحدار الخطي البسيط معنوية (تختلف عن الصفر).

ومنه يتم قبول الفرضية الرابعة والتي تنص على أنّه:

" **للتفكير الإبداعي دور في الادخال المعرفي** "

المطلب الثالث: تفسير نتائج الدراسة

تم في هذه البحث دراسة دورالتفكير الإبداعي على توليد المعرفة .وسيتم في هذا المطلب تفسير نتائج الدراسة التي طبقت على المركز الجامعي ميلة .

الفرع الاول: تفسير نتائج دور التفكير الإبداعي في الأشركة المعرفية

تبين من استجابة افراد العينة حول محور توليد المعرفة الجدول رقم (06) ان هناك خصائص وسمات الأشركة المعرفية يتوفر في المركز الجامعي ميلة، حيث اتجهت كل الإجابات الى "موافق "وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور **3.774** وبانحراف قدره1.0664.

وبناء على ما سبق في اختبار فرضيات الدراسة من خلال الاستبيان، تم التأكيد من صحة الفرضية الأولى المتعلقة بدور التفكير الإبداعي على الأشركة المعرفية، وذلك بمعامل ارتباط متوسط وموجب قدر بـ (0.586)، ومعامل تحديد مصحح بلغ (0.328)، أي الأشركة المعرفية فسر ما نسبته (32.8%) من التغيرات الحاصلة في التفكير الإبداعي على مستوى مؤسسة محل الدراسة .

وهذه النتائج راجعة للتفكير الإبداعي الذي ينتهجه قادة المؤسسة ، والمبني على الاحترام والنزاهة والثقة المتبادلة والمثابرة لتحقيق المصلحة العامة، وهذا يزيد من قدرة المرؤوسين على أداء العمل بشكل افضل، وهذا ما يعطي حافزا اكبر للعمل بكل طاقتهم وتحسين العلاقة بينهم.

الفرع الثاني: تفسير نتائج دور التفكير الإبداعي في الإخراج المعرفي

تبين من استجابة افراد العينة حول محور توليد المعرفة الجدول رقم (06) ان القادة فيالمؤسسة محل الدراسة تتوافر فيهم سمات الإخراج المعرفي ،حيث اتجهت إجابات الافراد الى "موافق" و بلغ المتوسط الحسابي للبعد الثاني 3.7 وبانحراف قدره.1.061

بناء على ما سبق في اختبار فرضيات الدراسة من خلال الاستبيان، تم التأكيد من صحة الفرضية الثانية المتعلقة بدور التفكير الإبداعي على الإخراج المعرفي ، وذلك بمعامل ارتباط متوسط موجب قدر بـ (0.711)، ومعامل تحديد مصحح بلغ (0.483)، أيالإخراج المعرفي فسرت ما نسبته (48.3%) من التغيرات الحاصلة في التفكير الإبداعي على مستوى المؤسسة محل الدراسة.

وهذه النتائج راجعة الى الإيجابيات التي تتخلل هذا البعد وقدرة القائد على إيصال توقعاته العالية واستخدام طرق مبتكرة لتحفيز المرؤوسين و بعث النشاط والالهام فيهم وبالتاللي زيادة انتاجيتهم ورفع المنافسة والتحدي بينهم الذي يؤدي في الأخير الى اخراج طاقات كامنة من بينها القدرة علىالتفكير الإبداعي .

الفرع الثالث: تفسير نتائج دور التفكير الإبداعي فيالدمج المعرفي

تبين من استجابة افراد العينة حول محور توليد المعرفة الجدول رقم (06) ان القادة في المؤسسة محل الدراسة تتوافر فيهم سمات الدمج المعرفي ، حيث اتجهت معظم إجابات الافراد الى "موافق " وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الثالث 3.487وبانحراف قدره 1.046.

بناء على ما سبق في اختبار فرضيات الدراسة من خلال الاستبيان، تم التأكيد من صحة الفرضية الثالثة المتعلقة بدور التفكير الإبداعي على الدمج المعرفي ، وذلك بمعامل ارتباط قوي موجب قدر بـ (0.687)، ومعامل تحديد مصحح بلغ (0.459)، أي الدمج المعرفي فسر ما نسبته (45.9%) من التغيرات الحاصلة في االتفكير الإبداعي على مستوى المؤسسة محل الدراسة.

وهذه النتائج الإيجابية راجعة الى اتباع القادة في المؤسسات محل الدراسة الى طريقة الدمج المعرفي ،حيث يُشجع القائد المرؤوسين على التفكير الإبداعي من خلال منحهم الفرصة لذلك وتفويض بعض المسؤوليات لهم، كما يأخذ يعين الاعتبار الأفكار الجديدة ويدعمها، ويقوم أيضا بإثارة مناقشات وحوارات مع المرؤوسين وذلك حرصا منه على التواصل الفكري الدائم معهم و مساعدتهم.

الفرع الرابع: تفسير نتائج دور التفكير الإبداعي على الادخال المعرفي

تبين من استجابة افراد العينة حول محور توليد المعرفة الجدول رقم (06) ان القادة في المؤسسة محل الدراسة تتوافر فيهم سمات الادخال المعرفي ، حيث اتجهت معظم إجابات الافراد الى "موافق " وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الرابع (3.85)وبانحراف قدره1.190.

وبناء على ما سبق في اختبار فرضيات الدراسة من خلال الاستبيان، تم التأكيد من صحة الفرضية الرابعة المتعلقة بدور التفكير الإبداعي على الادخال المعرفي، وذلك بمعامل ارتباط قوي موجب قدر بـ (0.686)، ومعامل تحديد مصحح بلغ (0.458)، أيالادخال المعرفي فسر ما نسبته (45.8%) من التغيرات الحاصلة في االتفكير الإبداعي على مستوى المؤسسة محل الدراسة.

هاته النتائج الايجابية التي توصلت اليها دراستنا راجعة الى اهمية الادخال المعرفي في المؤسسة، لان اعتماد هذا السلوك من طرف القادة مع المرؤوسين يعزز فيهم الثقة والاحساس بالاهتمام والامان، فالقائد يحرص على مراعاة الفروق الفردية واشباع رغبات عماله، والذي يظهر في الاخير عبر انتاجية هؤلاء المرؤوسين وتنافسيتهم في تقديم احسنماعندهم اتجاه مؤسستهم والخروج بافكار إبداعية وجديدة تساعد على المنافسة في وسط الاعمال.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم اسقاط الجانب النظري على الواقع العملي من خلال الدراسة التطبيقية ، أين تم التطرق فيه لمنهجية الدراسة المتبعة التي تمثلت في اتباع المنهج الاستكشافي وفقا لأسلوب الأبعاد لتحليل نمودج دراستنا والوصول إلى اقتراح علاقات تربط بين متغيرات الدراسة : توليد المعرفة والتفكير الإبداعي .

ومن خلال صياغة هذه الاقتراحات في شكل فرضيات تم اختبارها وفقا لتقنيات دراسة الحالة كما تم استخدام الإستبيان كأداة للدراسة ، من خلال توزيع 50 إستبيان استرجع منها 45 فقط ثم قمنا بتفريغ البيانات ومعالجتها بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V21.

وقد تم الخروج بنتائج بينت قبول فرضيات الدراسة ، حيث أثبتت النتائج أن للتفكير الإبداعي في المؤسسة محل الدراسة دور على كل من أبعاد توليد المعرفة المتمثلة في :الأشركة المعرفية ، الإخراج المعرفي ، الدمج المعرفي ، الإدخال المعرفي .

وبناءا على تلك النتائج تم التوصل إلى أن للتفكير الإبداعي دور على لتوليد المعرفة في المركز الجامعي ميلة .

الخاتمة

حاولنا من خلال دراستنا لموضوع التفكير الإبداعي ودوره في توليد المعرفة إبراز الدور الفعال الذي تلعبه عملية التفكير الإبداعي في توليد المعرفة في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة، باعتبار أنّ المعرفة هي الأكثر أهمية في المؤسسة وبصفتها المصدر الأول للميزة التنافسية، خاصة وأن بيئة العمل تتميز بالتغير المستمر، فهي تحتاج إلى مواكبة وسرعة الاستجابة، ولتحقق ذلك وجب عليها أن تفتح مجال معرفي واسع أمام العاملين من أجل تفجير طاقاتهم الإبداعية.

فعملية توليد المعرفة هي تعلم واكتساب معارف جديدة، حيث يتعين على الأفراد تبادل المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة، إضافة إلى أنها إبداع معرفي تنشأمن خلال مشاركةالأفراد في المؤسسة للعمليات الإبداعية لتوليد رأس مال معرفي جديد في قضاياوممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات وإيجادالحلول الجديدة لها بصورة ابتكاريه مستمرة،كماتزودالمؤسسة بالقدرةعلى التفوق في الإنجازوتحقيق مكانةعالية .

وتمر عملية توليد المعرفة بأربعة مراحل أساسية وهي: مرحلة الأشركةالمعرفية،مرحلة الإخراج المعرفي، مرحلة الدمج المعرفي ومرحلة الإدخال المعرفي، بحيث تتفاعل المعرفة الضمنية مع المعرفة الصريحة في حركة حلزونية مستمرة تؤدي إلى تكوين معارف جديدة، يث تتم هذه التفاعلات بين العاملين وبين الجماعات وفقا لما ذكره نوناكا وتاكوشي (Nonaka &Takeuchi).

كما تناولنا التفكير الإبداعي من خلال مجموعة من المحددات الأساسية، فقد حظي بأهمية بالغة لما له من دور كبير في تحقيق الأهداف المسطرة بكفاءة وفعالية، من خلال الاستغلال الأمثل للقدرات في مجالات عديدة مثل الإبداع وإيجاد حلول إبداعية والتي بدورها تعطي الأسبقية للمؤسسة. فالتفكير الابداعي نشاط عقلي مركب، وهادف تواجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نتائج أصيلة لموقف معين، أو مشكلة مطروحة، ويتجسد التفكير الإبداعي في المؤسسة من خلال وجود مجموعة من الأبعاد، هي: الطلاقة والتي تعتبر مجموع الأفكار والمقترحات والصور والتغييرات الملائمة التي ينتجها الشخص في فترة زمنية معينة، حيث تحتوي هذه الأفكار والمقترحات على عدد من الأفكار الجديدة؛ المرونة وهي القدرة على التفكير في أكثر من اتجاه لإنتاج استجابات مختلفة لمشكلة ما؛ الأصالة وهي المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق جديدة أو غير مألوفة أو استثنائية من أجل أفكار ذكية وغير واضحة؛ والحساسية للمشكلات وهي القدرة على إدراك مواطن الضعف أو النقص، فالشخص

المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، لأنه يعي نواحي النقص والقصور ويستشعر المشاكل بسبب نظرته للمشكلة نظرة غير مألوفة؛ وأخيرا التفاصيل وهي قدرة الفرد على إضافة تحسينات على فكرة معينة، بحيث يتناول الفرد الفكرة البسيطة ثم يقوم بإضافة تحسينات وزيادات إليها.

وقد تم التعبير عن هذه الأفكار في مجموعة من الفرضيات والتي تعكس جملة من العلاقات التي تربط المتغير المستقل والمتمثل في التفكير الإبداعي بأبعاده المتمثلة في: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات والتفاصيل؛ والمتغير التابع والمتمثل في توليد المعرفة بمراحلها المتمثلة في: الأشركة المعرفية، الإخراج المعرفي، المزج المعرفي والإدخال المعرفي.

وقمنا بإسقاط ما تم تقديمه سابقا في نموذج الدراسة وفقا لمجموعة من الفرضيات على الواقع باختبارها من خلال تطبيقها على دراسة حالة للمركز الجامعي، وذلك من خلال اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث توصلنا من خلاله الى نتائج محددة.

أولا : نتائج الدراسة

لقد تم التوصل من خلال بحثنا إلى عدة نتائج وفق سياق معرفي ومنهجي مترابط مع الإشكالية محل الدراسة نذكرها فيما يلي:

- **بالنسبة للفرضية الأولى:**للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الأشركة المعرفية، حيث أن دور التفكير الإبداعي في مرحلة الأشركة المعرفية يتضح من خلال بيئة العمل التي تحث على التفاعل والعمل الجماعي وتشجيع الأفراد على التشارك في معارفهم وأفكارهم من أجل تنمية تفكيرهم الإبداعي.

- **بالنسبة للفرضية الثانية:**للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الإخراج المعرفي، حيث أن دورالتفكير الإبداعي في مرحلة الإخراج المعرفي يتضح من خلال أنّ تحفيز وتشجيع العاملين على التفكير بطريقة إبداعية يمكنهم من إظهار أفكارهم واقتراحاتهم بوضوح.

- **بالنسبة للفرضية الثالثة:**للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الدمج المعرفي، حيث أن دور التفكير الإبداعي في مرحلة الدمج المعرفي يتضح من خلال أنّ التأثير على القدرات الإبداعية للعاملين وتنميتها يمكن الأفراد من استخدام معارفهم الصريحة ومزجها مع ما يتوفر في المؤسسة من معارف صريحة أخرى لتوليد معارف جديدة أكثر تعقيدا وتطورا.

- **بالنسبة للفرضية الرابعة:** للتفكير الإبداعي دور في مرحلة الإدخال المعرفي، حيث أن دور التفكير الإبداعي في مرحلة الإدخال المعرفي يتضح من خلال أنّ المفكر المبدع يستخدم المعارف المتوفرة والمخزنة في المؤسسة بشكل مختلف ومتفرد وباستمرار لتصبح ضمن روتينه اليومي.

ثانيا: التوصيات

1 –تطوير المهارات الإبداعية وتنميتها وتطبيق كل ما هو جديد في هذا المجال .

2 – الاهتمام أكثر بالتفكير الإبداعي لأنه يعتبر الأساس الذي تقوم عليه عملية توليد المعرفة بشتى مراحلهافمن خلال هذه العملية يستطيع المركز الجامعي إبداع معرفة جديدة باستمرار.

3– إعطاء أهمية أكبر من قبل إدارة المركز الجامعي لتطوير مستوى التفكير الإبداعي للأفراد وتنمية وتوليد معارفهم .

4– منح الأفراد المزيد من الاستقلالية والمرونة لاستخدام ما لديهم من معرفة وإمكانيات إبداعية في حل المشكلات التي تواجههم في العمل.

5– دعم ومساندة العمل الجماعي كأسلوب فعال لنقل المعرفة والمشاركة فيها وذلك من أجل حل المشكلات واتخاد القرارات بطريقة إبداعية.

ثالثا : حدود وأفاق البحث

رغم هذه الدراسة التي تم إنجازها والنتائج التي توصلنا اليها توجد مجموعة من الحدود الواجب ذكرها. فضيق الوقت حال دون تطرقنا للموضوع بأكثر تفصيل وتوسع، واستعمال أداة واحدة من أدوات البحث العلمي والمتمثلة في الاستبيان دون القدرة على تدعيمها بأساليب بحثية متنوعة كالمقابلات مثلا.كما أن عملية التفكير الإبداعي تم تحديدها على أساس تبني نموذج واحد فقط.إلاأن هذا الموضوع يفتح لنا أفاق جديدة ومتنوعة في المستقبل لمحاولة التعمق أكثر في دراسة التفكير الإبداعي توليد المعرفة بإضافة متغيرات جديدة ودوره في توليد المعرفة بالاعتماد نماذج جديدة، بالإضافة لمحاولة دراسة مدى مساهمة التفكير الإبداعي كمتغير تابع وتوليد المعرفة كمتغير مستقل في المؤسسات الاقتصادية، أو توسيع الدراسة على مجموعة من المؤسسات في قطاعات مختلفة كمحاولة اختبار قابلية التعميم بشكل بأخذ في الاعتبار خصوصية مختلف المؤسسات وكذا اعتماد المزج بين الأساليب وأدوات بحث متنوعة لزيادة مصداقية الدراسة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1-محمد عبد السلام،التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة نور،2020.

هشام سعيد الحلاق، التفكيرالإبداعي مهارات تستحق التعلم،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2010.

2برهان محمود حمادنة،التفكير الإبداعي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،إربد،الأردن ،2014.

3-محمود عبد الفتاح رضوان،التفكيرالإبتكاري في ظل القبعات الست للتفكير،الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة،مصر،2011.

4-سالي زكي محمد حسين،فن التدريب الإبداعي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،2013.

5-عاكف لطفي خصاونة،إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال،الطبعة الأولى، دار حامد للنشروالتوزيع عمان،الأردن،2011 .

6-جمال خير الله، الإبداع الاداري،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن،2008 .

7-أسامة محمد خيري،إدارة الإبداع والابتكارات،الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن ، 2012.

8-رمضان الشيخ ،الاستراتيجيات العلمية لتعلم الإبداع والابتكار، بدون دار نشر،2009 .

9-محمد خالد أبو عزام ، إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي ، دار زهدي النشر والتوزيع الطبعة الأولى 2021 ، عمان الجامعة الأريسية ، 2020 ،

10-سمية بوران ،إدارة المعرفة كمدخل للميزة التنافسية في المنظمات المعاصرة ، الطبعة الأولى ، مركز الكتاب الأكاديمي ، الأردن، 2016، ص39.

11-محمد تركي البطاينة ، زياد محمد المشاقبة ، إدارة المعرفة بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع ، الأردن ،2010،ص04.

12-محمد محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، الطبعة الاولى بيروت، 1999.

13-موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الطبعة الثانية،الجزائر، 2006.

14-محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل، الطبعة 2، 1999.

15-فايز جمعة صالح النجار واخرون، اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان، 2009.

16-محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل، الطبعة 2، 1999.

المجلات :

1-مصطفى عبد الله محمد الفتاح،استخدام نموذج تسريع التفكير في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العلمي،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،العدد الحادي عشر، 2019.

2-غضبان مريم، التفكير الإبداعي قدراته ومقاييسه،اختبار التفكير الإبداعي اللفظي(بول تورانس)،مجلة العلوم الإنسانية،الجزائر،العدد36، 2011،

3-كريمة بشير المجذوبي،التفكير الإبداعي ومعوقاته في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين،مجلة كلية الآداب،العدد التاسع والعشرون،الجزء الثاني يونيو 2020.

4-داود عبد الملك الحدابيوآخرون،مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطويرالتفوق،العدد3، 2011، .

5-محمد عياصرة وبرهان حمادنة، درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة أربد في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)،، فلسطين،المجلد24،العدد9 ،2010

6-خولة الشايب وخايفةمهرية،مهارات التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط،مجلة الباحث في العلوم الإنسانيةوالاجتماعية العدد35، 2018،

7-مانعسبرينة ، تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي: قراءة تحليلية لتجارب بعض الدول، مجلة الباحث الاقتصادي ، جامعة سكيكدة ، الجزائر العدد 06، 2018.

8-صدوقي غريسي ،بوشيخي محمد رضا ، تفعيل إدارة المعرفة بالمؤسسات الاقتصادية لتنمية القدرة على الإبداع، دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات ، مجلة مجاميع المعرفة ، جامعة معسكر، العدد 01، 2021.

9-عمر عياد الغليظ ،رواد الهادي عبد السيد ، متطلبات إدارة المعرفة وأثرها في أداء المؤسسات الخدمية ، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع ، شمال إفريقيا ، العدد السابع ،2019،

10-بن حسان حكيم ، دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، تخصص اقتصاد وإدارة المعرفة المعارف ، جامعة محمد خيضر ، يسكرة ، الجزائر ، 2019 .

11-إبراهيم بلقاسم بلحاج ، عمليات إدارة المعرفة وعلاقتها بالاداء المؤسسي ، مجلة جامعة صبراتة العلمية ، جامعة الزاوية ، العدد السابع ،2020.

12-محمود حسين أبو جمعة، دينا عامر المغربي، أثر إدارة المعرفة في تحسين أداء العاملين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الأردن، 2021،.

13-نايف فايد رجا نايف الرشيدى، **دور** إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعلم، المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية ، العدد 15، الكويت ، 2020،.

14-د. ماجد قاسم عبده السياني ، رويدا أمين محسن ، أثر عمليات إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي ، مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير ، اليمن ،العدد السابع ، 2021.

15-أحمد بن خليفة، سعاد معاليم، دراسة تحليلية لأثر توليد المعرفة على تعزيز الإبداع التنظيمي، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 02، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2020 .

16-زانية فاظ وعلي عبد الله، أهمية توليد المعرفة في دعم مستويات التعلم التنظيمي: دراسة ميدانية بمؤسسة CONDOR، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 1، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020.

الملتقيات

1-إنتصار بنت سالم حسن صبان، العلاقة بين الإنتماء والتفكير الإبداعي لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي من المراهقات ،المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة،كلية التربية للبنات،جدة، المملكة العربية السعودية، أيام 26، 27، 28، 29، 30، أوت ،2006.

2-وسيلة بن ساهل، دراسة المنهج تحليل مفهومي، يوم دراسي حول منهجية البحث العلمي، جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر 22فيفري 2010.

3-دبلة فاتح، الاساليب الابستمولوجية، للبحث العلمي في علوم التسيير، يوم دراسي حول منهجية البحث العلمي، جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر 22فيفري .2010

الرسائل والأطروحات

1-نانسي محمد جميل الخرابشة،أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث أساسي والاحتفاظ بالمعلومات في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم الإدارة والمناهج،كلية العلوم التربوية،جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن،2018.

2-رائد شعبان علوان،فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث الدولية ،مذكرة ماجستير في علم النفس، قسم علم النفس،كلية التربية،الجامعة الاسلامية،غزة،فلسطين،2005 .

3-نهاد صالح الهذيلي،فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الإبتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعيا في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية،أطروحة دكتوراه في التربية الخاصة،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية،الأردن،2005،

4-فهد عوض الله السلمي،ممارسة إدارة الوقت وأثرها في تنمية مهارات الإبداع الإداري لدى مديري مدارس المرحلة الثانوية بتعليم العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى،كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، المملكة العربية السعودية، 2008 .

5-نانسي محمد جميل الخرابشة،أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث أساسي والاحتفاظ بالمعلومات في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم الإدارة والمناهج،كلية العلوم التربوية،جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن،2018.

6-عديلة بنت عبد الله القرشي،الإبداع الإداري وعلاقته بإدارة التغييرلدى مديرات ومساعدات المدارس الإبتدائية بمدينة مكة المكرمة،رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، كلية التربية،قسم الإدارة التربوية والتخطيط ،المملكة العربية السعودية، 2008 .

7-الأمين حلموس، دور إدارة المعرفة التسويقية باعتماد إستراتيجية العلاقة مع الزبون في تحقيق ميزة تنافسية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص علوم التسيير ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر 2016-2017.

8-ريما علي حلاق ، دور إدارة المعرفة في اتخاد القرارات من وجهة نظر المديرين والمدرسين في الدارس الثانوية العامة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التربية المقارنة والإدارة التربوية، جامعة دمشق، سوريا، 2014.

9-بوزيداوي محمد ، إدارة المعرفة كأساس لتحقيق أداء مستدام ومتميزدراسة حالة جامعة زيان عاشور بالجلفة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص تسيير الموارد البشرية ، جامعة الجزائر 03، 2013-2014.

10-طباخي سناء ، دور القيادة الإستراتيجية في تنمية المعرفة : دراسة حالة مجموعة إريس سات (TAS SIRI) ، أطروحة دوكتوراه في علوم التسيير ، تخصص اقتصاد وإدارة المعرفة المعارف، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2019.

11-سيف الدين سبتي، دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات الصناعية الجزائرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016.

12-عادل غزالي ، دور إدارة المعرفة في الرفع من أداء التنظيم الصناعي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دوكتوراه تخصص إدارة الموارد البشرية ، جامعة سطيف ، الجزائر، 2016.

13-عامر علي حمد شويش ، استراتيجيات إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وتأثيرهما في تعزيز الميزة التنافسية ، أطروحة دوكتوراه الفلسفة في إدارة أعمال ، جامعة النيلين ، السودان ، الخرطوم 2018.

14-نضال محمد الزطمة ، إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء: دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنيةالمتوسطة العامة،بحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير، قسم إدارة الأعمال ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011.

15-حسن بوزناق، إدارة المعرفة ودورها في بناء الإستراتيجيات التسويقية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2013.

16-فرحاتي لويزة،دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تنظيم الموارد البشرية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016.

17-حامي حسان، إستراتيجية في إطار متطلبات إدارة المعرفة، أطروحة مقدمة بكلية العلوم الإنسانيةوالإجتماعية تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل إدارة الموارد البشرية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، سطيف، الجزائر، 2016.

18-صهيب عبد اللطيف العماوي، أثر عمليات توليد المعرفة على سلوك الأداء الإبتكاري، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال التخصص، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018.

19-إياد زياد عدوان ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية توليد المعرفة وأثرها على الإبداع الوظيفي ، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال ، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2018.

20-طباخي سناء، دور الإدارة بالمشاركة في تنمية معرفة العاملين: دراسة حالة مستشفى الشهيد محمد بناني رأس الوادي-برج بوعريريج، مذكرة ماجستير

في علوم التسيير، تخصص اقتصاد وإدارة المعرفة المعارف، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011،.

21-علي غربي وقوت سهام، إدارة المعرفة كتوجه اداري حديث في المؤسسات المعاصرة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 11، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2015.

22-بويزار حبيبة ، جعفري أميمة ، الإدارة الإلكترونية ودورها في تحقيق جودة الخدمات التعليمية المقدمة ، دراسة حالة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– ، مدكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، تخصص إدارة مالية ، 2019.

التقارير :

1-التقرير الشامل لنتائج التقييم الذاتي للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– ، من إعداد لجنة التقييم الذاتي ، 3-07-2017.

المراجع باللغة الأجنبية :

1-Farzad, A., (2007), The Effect of Internal Marketing on Organizational Commitment: An Investigation among State-wned Banks inIsfahan, UnpublishedMaster'sThesis, Lulea University of Technology, Iran
2-Kothari C. R., Research Methodology-Methods and Techniques, second revised edition, Wiley Eustern Limited, New Delhi, India, (1990)
-3Marquardt، Michael j ، buiding، 2 end edition، U.S.A.DAVIS –Black publishing .
-4Ibedem.

الفهرس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	
إهداء	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الانجليزية	
مقدمة	أ
تمهيد	أ
إشكالية البحث والأسئلة الفرعية	ب
فرضيات الدراسة	ب
أهمية الدراسة	ج
أهداف الدراسة	ج
منهج الدراسة والأدوات المستخدمة	ج
مبررات اختيار الموضوع	د
صعوبات الدراسة	هـ
الدراسات السابقة	ز
هيكل الدراسة	ز
الفصل الأول : الإطار النظري لتوليد المعرفة	
تمهيد	09
المبحث الأول : الإطار المفاهيمي لتوليد المعرفة	10
المطلب الأول : ماهية إدارة المعرفة	10

أولا : مفهوم المعرفة	**10**
1-تعريف المعرفة	**10**
2-أهمية المعرفة	**13**
3-خصائص المعرفة	**14**
4-أنواع المعرفة	**15**
ثانيا : مفهوم إدارة المعرفة	**17**
1-تعريف إدارة المعرفة	**17**
2- أهمية إدارة المعرفة	**19**
3-أهداف إدارة المعرفة	**20**
ثالثا :نماذج وعمليات إدارة المعرفة	**21**
1-عمليات إدارة المعرفة	**21**
2-نمادج إدارة المعرفة	**22**
المطلب الثاني : ماهية توليد المعرفة	**24**
أولا : مفهوم توليد المعرفة	**25**
1-تعريف توليد المعرفة	**25**
2-أهمية توليد المعرفة	**26**
ثانيا : أسس توليد المعرفة	**26**
ثالثا : العوامل المساعدة على توليد المعرفة	**27**
المطلب الثالث : محددات توليد المعرفة	**27**
أولا :نمادج توليد المعرفة	**27**
ثانيا : مراحل توليد المعرفة (أبعاد توليد المعرفة)	**30**
ثالثا : حلزونية توليد المعرفة وفضاء المعرفةaB	**31**

المبحث الثاني : الإطار المفاهيمي للتفكير الإبداعي	**34**
المطلب الأول : ماهية التفكير الإبداعي	**34**
أولا : مفهوم التفكير الإبداعي	**34**
1-تعريف التفكير الإبداعي	**34**
2-أهمية التفكير الإبداعي	**35**
ثانيا : خصائص التفكير الإبداعي	**35**
ثالثا : مراحل التفكير الإبداعي	**36**
المطلب الثاني : التفكير الإبداعي متطلب ضروري في الجامعة	**37**
أولا : العوامل المؤثرة على التفكير الإبداعي	**37**
ثانيا : مهارات التفكير الإبداعي	**36**
ثالثا : مستويات التفكير الإبداعي	**38**
المطلب الثالث : أساسيات التفكير الإبداعي	**40**
أولا : أنواع التفكير الإبداعي	**40**
ثانيا : طرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي	**41**
ثالثا : أساليب التفكير الإبداعي	**43**
رابعا : معيقات التفكير الإبداعي	**46**
المبحث الثالث :التفكير الإبداعي كألية لتوليد المعرفة	**49**
المطلب الأول : علاقة التفكير الإبداعي بالأشركة المعرفية	**49**
المطلب الثاني : علاقة التفكير الإبداعي بالإخراج المعرفي	**50**
المطلب الثالث : علاقة التفكير الإبداعي بالدمج المعرفي	**51**
المطلب الرابع : علاقة التفكير الإبداعي بالإدخال المعرفي	**52**
خلاصة الفصل	**53**

الفصل الثاني الإطار التطبيقي للدراسة	**56**
تمهيد	**56**
المبحث الأول الإطار المنهجي للدراسة	**57**
المطلب الأول : منهجية الدراسة	**57**
أولا : المنهج المتبع	**57**
ثانيا : أساليب الإستدلال المستخدمة	**58**
المطلب الثاني : أدوات جمع البيانات	**58**
أولا : تقنية البحث	**58**
ثانيا : مجتمع وعينة الدراسة	**59**
ثالثا : الأدوات المستخدمة لجمع بيانات الدراسة	**63**
رابعا : الأساليب الإحصائية المستخدمة	**64**
خامسا : صدق وثبات أداة الدراسة	**66**
المبحث الثاني : التعريف بالمؤسسة محل الدراسة	**71**
المطلب الأول : التعريف ونشأة المركز الجامعي ميلة	**71**
المطلب الثاني :وموقع ومساحة المركز الجامعي ميلة	**71**
المطلب الثالث: الهياكل القاعدية للمركز الجامعي ميلة	**71**
المطلب الرابع :مهام المركز الجامعي ميلة	**72**
المبحث الثالث : تحليل الإجابات واختبار فرضيات الدراسة	**74**
المطلب الأول : تحليل إجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة	**74**
أولا : تحليل إجابات أفراد المجتمع حول محور توليد المعرفة **ثانيا : تحليل إجابات أفراد المجتمع حول محور التفكير الإبداعي**	**76**
المطلب الثاني : اختبار فرضيات الدراسة	**78**

أولا : اختبار الفرضيات الأساسية للإنحدار الخطي البسيط	**78**
ثانيا : اختبار فرضيات الدراسة	**82**
المطلب الثالث : تفسير نتائج الدراسة	**99**
أولا : تفسير نتائج دور التفكير الإبداعي في الأشركة المعرفية	**99**
ثانيا : تفسير نتائج دور التفكير الإبداعي في الإخراج المعرفي	**100**
ثالثا : دور التفكير التفكيرفي الإبداعي الدمج المعرفي	**100**
رابعا : دور التفكير الإبداعي في الإدخال المعرفي	**100**
خلاصة الفصل	**101**
الخاتمة	**103**
قائمة المراجع	**107**
فهرس المحتويات	**114**
فهرس الجداول	**120**
فهرس الأشكال	**123**
قائمة الملاحق	**131**

فهرس

الجداول

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	خصائص عينة الدراسة	60
2	طول الفئات المتوسط الحسابي والإجابات المقابلة لها حسب مقياس ليكرت الخماسي	65
3	معامل الإرتباط للإتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية لمحور توليد المعرفة	67
4	معامل الإرتباط للإتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية لمحور التفكير الإبداعي	68
5	معاملات الثبات عن طريق استخدام معامل ألفا كرومباخ	70
6	استجابة أفراد العينة للدراسة نحو توليد المعرفة	75
7	استجابة افراد العينة للدراسة نحو التفكير الابداعي	78
8	نتائج اختبار كلموجروف–سميرنوف	83
9	نتائج تحليل تباين خط الإنحدار لإختبار فرضيات الدراسة	84
10	نتائج إختبار معنوية معاملات الإنحدار لفرضيات الدراسة	85
11	نتائج إختبار كلموجروف–سميرنوفل إعتدالية البواقي لفرضيات الدراسة	87
12	معامل الإرتباط للتفكير الإبداعي والأشركة المعرفية	88
13	نتائج تحليل تباين خط الإنحدار للتفكير الإبداعي والأشركة المعرفية	89
14	معاملات نموذج الإنحدار الخطي للتفكير الإبداعي والأشركة المعرفية	90
15	معامل الإرتباط التفكير الإبداعي والإخراج المعرفي	91
16	نتائج تحليل تباين خط الإنحدار التفكير الإبداعي والإخراج المعرفي	91
17	معاملات نموذج الإنحدار الخطي البسيط للتفكير الإبداعي والإخراج المعرفي	92
18	معامل الإرتباط للتفكير الإبداعي والدمج المعرفي	94

19	**نتائج تحليل تباين خط الإنحدار للتفكير الإبداعي والدمج المعرفي**	**94**
20	**معاملات نموذج الإنحدار الخطي البسيط للتفكير الإبداعي والدمج المعرفي**	**95**
21	**معامل الإرتباط للتفكير الإبداعي والإدخال المعرفي**	**96**
22	**نتائج تحليل تباين خط الإنحدار للتفكير الإبداعي والإدخال المعرفي**	**97**
23	**معاملات نموذج الإنحدار الخطي البسيط للتفكير الإبداعي على الإدخال المعرفي**	**98**

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	هرم المعرفة	12
2	نموذج ماركوردت لإدارة المعرفة	22
3	نموذج دورة تطور المعرفة الشخصية	24
4	مراحل توليد المعرفة في نموذج توليد المعرفة	29
5	لولب توليد المعرفة	31
6	مستويات الفضاء المتقاسم aB	32
7	نموذج الدراسة	50
8	الهيكل التنظيمي للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف	73

فهرس الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

السنة الثانية ماستر **تخصص ادارة أعمال**

اســـتبيـــان

استبيان حول

الأستاذات/الأساتذة الكرام

السلام عليم ورحمة الله تعالى وبركاته....

أما بعد:

لي عظيم الشرف أن أضع بين أيديكم الكريمة هذا الاستبيان، والذي صممت لجمع المعلومات اللازمة دراسة بعنوان **التفكير الإبداعي ودوره في توليد المعرفة –دراسة حالة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف–ميلة،** وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص إدارة أعمال بالمرز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف–ميلة، راجيين منكم الإجابة على جميع فقرات الاستبيان بدقة وذلك لأجل الحصول على إجابات دقيقة والخروج بالنتائج والاقتراحات المرجوة، علما أن إجاباتكم ستعامل بشكل سري ولأغراض البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير

من اعداد الطالبتين:

زقرور هبة

بوطرح منى

تحت إشراف الأستاذة:

طباخي سناء

السنة الجامعية: 2021–2022

القسم الأول: البيانات الشخصية والوظيفية

يهدف هذا القسم إلى التعرف على بعض الخصائص الشخصية والوظيفية الخاصة بأساتذة معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي ميلة، بغرض تحليل النتائج، لذا نرجو منكم التكرم بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة.

الجنـــــس	ذكر	
	أنثى	
العمـــــر	من25 إلى 34 سنة	
	من35 إلى 44 سنة	
	من45 إلى 54 سنة	
	55 سنة فأكثر	
المستوى التعليمي	ماجستير	
	دكتوراه	
الرتبة العليمة	أستاذ مساعد "ب"	
	أستاذ مساعد ""أ"	
	أستاذ محاضر "ب"	
	أستاذ محاضر "أ"	
	أستاذ التعليم العالي	
مدة العمل في المؤسسة	أقل من 5 سنوات	
	من 5 إلى 10 سنوات	
	من 11 إلى 16 سنة	
	أكثر من 16 سنة	
عدد مرات المشاركة في الملتقيات الوطنية	أقل من 5 مرات	
	من 5 إلى 10 مرات	
	من 11 إلى 15 مرة	
	أكثر من 15 مرة	
عدد مرات المشاركة في الملتقيات الدولية	أقل من 5 مرات	
	من 5 إلى 10 مرات	

	من 11 إلى 15 مرة		
	أكثر من 15 مرة		
عدد مرات النشر في المجلات	أقل من 5 مرات		
	من 5 إلى 10 مرات		
	من 11 إلى 15 مرة		
	أكثر من 15 مرة		
هل انت منخرط (ة) في فرقة بحثية	نعم		
	لا		
هل انت منخرط (ة) في مخبر بحث	نعم		
	لا		

القسم الثاني: محاور الدراسة

المحور الأول: توليد المعرفة

يهدف هذا المحور إلى معرفة مراحل توليد المعرفة ، لذلك نرجو منكم وضع علامة (X) أمام درجة سلم القياس التي ترونها متناسبة مع العبارة.

الرقم	العبـــــــارة	درجات سلم القياس				
		غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
الأشركة المعرفية						
01	المنافسة الإيجابية مع زملائك في العمل تُمكنك من تطوير معارفك واكتساب مهارات وممارسات جديدة.					
02	عملك ضمن فرق بحث (مخابر البحث، PRFU...) ساهم في تعلمك واكتسابك لخبرات جديدة من زملائك وتنمية معارفك الشخصية.					
03	تدريسك لعدة مواد ومستويات دراسية ساهمت في اكتسابك لمعارف جديدة.					
04	تعدد وتنوع المشاكل والصعوبات التي تواجهك أثناء عملك تُكسبك خبرات ومهارات جديدة .					
05	ساهمت التربصات والدورات التي أجريتها مع زملائك في تعلمك منهم وتطوير معارفك الشخصية.					

الإخراج المعرفي						
06	المشاركة في الندوات والملتقيات تساعدك على طرح أفكارك وتقديم اقتراحاتك.					
07	الحوار والنقاشات المشتركة مع زملائك تجعلك تتعرف على أفكارهم وتستفيد من معارفهم خبراتهم .					
09	يشجعكم المركز الجامعي على تقديم مبادرات ومقترحات ابداعية بشكل دائم.					
10	التقارب بينك وبين زملائك يسمح بمساعدتكم لبعضكم من خلال تقديم النصائح، الأفكار وشرح لما تعرفه حول طريقة العمل.					
الدمج المعرفي						
11	يوفر لكم المركز الجامعي الأدوات والتقنيات التكنولوجية اللازمة لتخزين المعارف وإعادة استخدامها بسهولة.					
12	لديك اهتمام دائم بالبحث العلمي لإنتاج المزيد من المعارف (مقالات، مداخلات...) ومحاولة تأليف الكتب.					
14	استخدامك لأساليب جديدة للتدريس (التعليم عن بعد) وكذا التطبيقات التكنولوجية التعليمية (google Meet، Moodle...) ساعدتك على اقتراح تعديلات جديدة على طرق التدريس وتطويرها.					
15	يتعاون المركز الجامعي مع مراكز بحث خارجية لتطوير المعارف تحسين أساليب العمل.					
الإدخال المعرفي						
16	اطلاعك على جديد الكتب، المجلات والدوريات يعزز من مستويات المعرفة لديك.					
17	ممارستك لمهامك البيداغوجية والبحثية ساعدتك على التعلم وتنمية معارفك الشخصية.					
18	استخدامك وتطبيقك للمعارف المتوفرة عند أداء عملك تساعدك على استيعابها.					
19	يمكنك استيعاب المعارف الجديدة من خلال التعلم عن طريق الحوار والنقاشات مع زملائك.					
20	تستخدم إدارة المركز الجامعي أسلوب التعزيز الفكري للنشر الأفكار لأساتذتها.					

المحور الثاني: التفكير الإبداعي

يهدف هذا المحور إلى معرفة مهارات التفكير الإبداعي ومتمثلة في خمسة مهارات، لذلك نرجو منكم وضع علامة (X) أمام درجة سلم القياس التي ترونها متناسبة مع العبارة.

الرقم	العبـــــارة	درجات سلم القياس				
		غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
الطلاقة						
01	تستطيع التفكير بسرعة في ظروف مختلفة.					

02	لديك القدرة على تقديم عدة أفكار خلال فترة زمنية قصيرة.					
03	لديك القدرة على اقتراح عدة تصورات لفكرة معينة واستعمالات عديدة للأفكار.					
04	لديك القدرة على تصور عدة حلول للصعوبات التي تواجهك.					
05	يمكنك أن تنجز أعمالك ونشاطات بطرق متنوعة ومختلفة					
	المرونة					
06	تعتبر اطلاعك على الأراء المخالفة لرأيك فرصة للتعلم الاستفادة.					
07	يمكنك باستمرار التكيف مع الأوضاع الجديدة والمتغير.					
08	يمكنك تغيير طريقة تفكيرك بسهولة وفقا لتغير المواقف والظروف.					
09	تعمل على تغيير طرق بحثك العلمي بشكل دوري.					
10	لا أتردد في تغيير مواقف عندما تتأكد من عدم صحتها.					
	الأصالة					
11	تسعى لأن تكون المبادئ للتغيير واقتراح كل ماهو جديد.					
12	تتجنب تكرار ما يقوم به زملاؤك لأداء أعمالهم.					
13	يمكنك إنشاء افكار جديدة وغير معروفة من قبل بسرعة.					
14	يمكنك اقتراح الأفكار السابقة بطريقة فريدة ومميزة وإيجاد استعمالات جديدة للأفكار الحالية.					
15	تتجنب تكرار الطرق القديمة في إنجاز أبحاثك العلمية.					
	الحساسية للمشكلات					
16	تملك القدرة على اكتشاف المشاكل التي تواجهك في عمرك بسهولة وتحديد حدودها.					
17	يمكنك جمع كل المعلومات المتعلقة بمشكلة معينة في وقت قصير.					
18	يمكنك إيجاد حلول سريعة وابداعية للمشاكل التي تواجهك واقتراح عدة بدائل لها.					
19	لديك القدرة على تحديد النقائص الموجودة أثناء أدائك لعملك.					

التفاصيل						
20	لديك القدرة على رؤية الأمور من زوايا مختلفة.					
21	تساعدك مهاراتك في إضافة تفاصيل متنوعة على تطوير الأفكار وإثرائها وتسهيل تنفيذها.					
22	يمكنك تقديم عدة تفاصيل وإضافات جديدة لفكرة محددة او حل مشكلة.					
23	لديك القدرة على تعديل وتحسين أفكارك باستمرار لتحقيق أهداف إبداعية .					
24	لديك رغبة دائمة للتعرف على التفاصيل الدقيقة الظواهر والمشكلات وعدم الاكتفاء بالتعليمات.					

شكرا على حسن تعاونكم

الملحق رقم : قائمة الأساتذة المحكمين02

قائمة الأساتذة المحكمين للإستبيان	الجامعة
فاروق بوريحان	المركز الجامعي ميلة
زيد جابر	المركز الجامعي ميلة
بودرجة رمزي	المركز الجامعي ميلة
خندق سميرة	المركز الجامعي ميلة